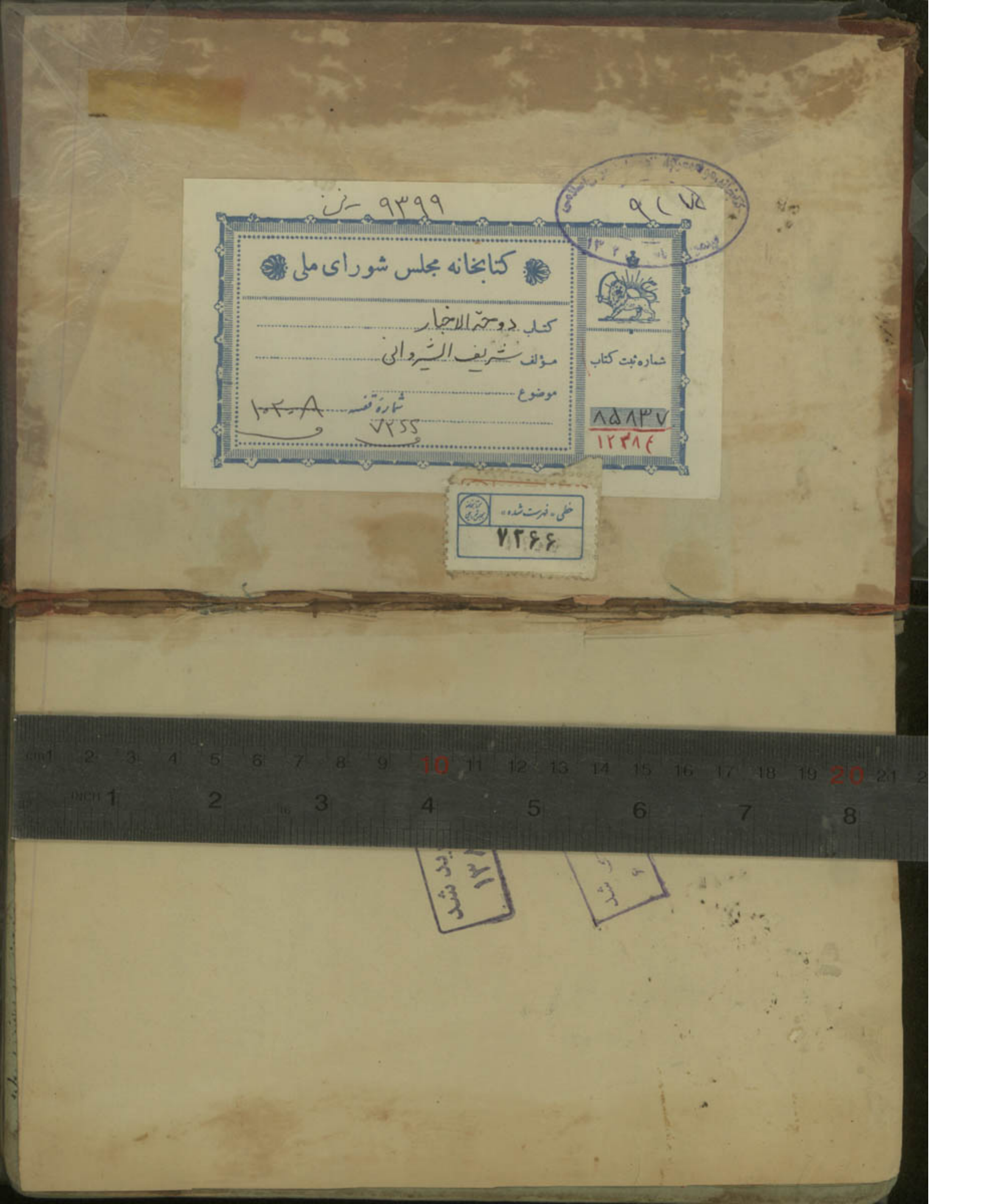



۹۳۹۹ ـ ن
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب دوحة الاخبار
مؤلف شریف الشیروانی
موضوع
شمارهٔ قفسه ۱۳۰۸
۷۲۵۵
شماره ثبت کتاب
۸۵۸۳۷
۱۲۳۸۴
خطی ـ فهرست شده
۷۲۶۶



۹۳۹۹ - ن
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب دوحة الاخبار
مؤلف شریف الشروانی
موضوع
شماره ثبت کتاب
۸۵۸۳۷
۱۲۳۸۴
خطی - فهرست شده
۷۳۶۶
بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد

باسمه

کتاب روضة الاخبار در ذکر اخبار وارده در اخلاق و آداب
تألیف حاج ملا محمد شریف بن رضا شیروانی تبریزی
صاحب مصباح الوصول و مقالید الاخبار و نور الانوار
و صدف که کشکولی است مطبوع و در آن [illegible] این
مؤلف از شاگردان صاحب ریاض بوده

این کتاب چاپ نشده و در ذریعه ۸/۲۷۳ از او ذکر کرده
و محلش را نزد ابنای معین کرده است و از اینرو محتمل
است که نسخه منحصر بفرد باشد بلکه ظاهر عبارت پایان
[illegible] این است که بخط مؤلف است.

[illegible]
۸/۱۱/۴۶

فهرس مافي المجلد



١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امرنا متابعة سنن سيد الانبياء وندبنا الى التخلق باخلاق الاجلة من الاولياء والصلوة والسلام على محمد المحمود في الارض والسماء وعلى آله سيما على المشرف بسيدة النساء وعلى اصحابه المتشبثين باذيالهم الاتقياء صلوة متواترة متصلة الى يوم اللقاء وبعد فيقول الجاني الشريف انه هذه اخبار الاخيار واخبار الاخيار انتخبتها من زبر الاعلام لتكون تذكرة للخاص والعام وفقنا الله بالتحلية والتخلية انه خير موفق ومعين وسميتها بروضة الاخبار ورتبتها على فصول الفصل الاول

في ذم الدنيا والزهد عنها قال الله تعالى انما الدنيا لهو ولعب وزينة اي اعلم ان مثل الدنيا واموالها والاولاد والعمل الصالح كمثل رجل له صواحب ثلثة يحب احدهم حبا كثيرا والآخر قليلا والثالث اقل فغضب عليه السلطان وامر بعقله فعرض الرجل الى صاحبه الاول فما اعطاه الا ما يستر عورته ثم الى الثاني فدله على الثالث فقط فعززه الثالث واكرمه وشفعه عند السلطان مثل الاول المال والثاني العشيرة والاولاد والثالث العمل الصالح روي عن عبد الله بن

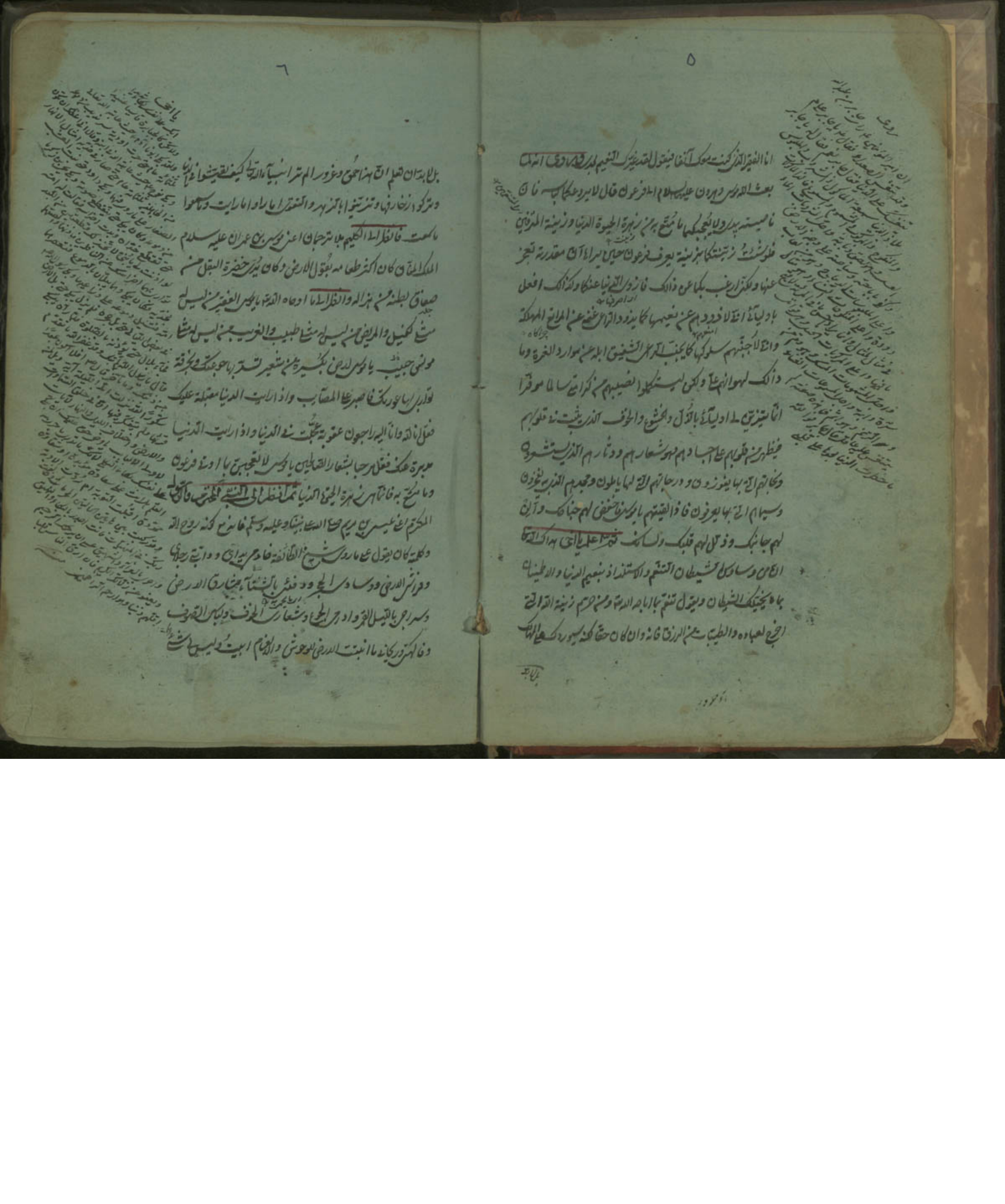
٢

عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول يكون امتي في الدنيا على ثلثة اطباق اما الطبق الاول فلا يحبون جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره وانما رضاهم من الدنيا سد جوعة وستر عورة وغناهم منها ما بلغ بهم الآخرة فاولئك الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبق الثاني فانهم يحبون جمع المال من اطيب وجوهه واحسن سبله يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعض احدهم على الرضف ايسر عليه من ان يكتسب درهما من غير حله او يمنعه من حقه او يكون له خازنا الى يوم موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا واما الطبق الثالث فانهم يحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض ووجب ان انفقوه اسرافا وبدارا وان امسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت الدنيا زمام اختيارهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم وعنه صلعم ليجيئن اقوام يوم القيمة لهم حسنات كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فقيل يا نبي الله امصلون قال صلعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه وعنه صلعم احذروا المال فانه كان فيما مضى رجل قد جمع مالا وولدا واقبل على نفسه وجمع لهم فاوعى فاتاه ملك الموت فقرع بابه

وهو في زي مسكين فخرج اليه الحاجب فقال لهم ادعوا لي سيدكم قالوا
او يخرج سيدنا الى مثلك ودفعوه حتى نحوه عن الباب ثم عاد اليهم في
مثل تلك الهيئة وقال ادعوا لي سيدكم واخبروه اني ملك الموت
فلما سمع سيدهم هذا الكلام قعد فرقا وقال لاصحابه لينوا له في المقال
وقولوا له لعلك تريد غير سيدنا بارك الله فيك قال لهم لا ودخل عليه قال له
قم موصيا فاوص ما كنت موصيا فاني قابض روحك قبل ان اخرج فصاح اهله
وبكوا وقال افتحوا الصناديق واكتبوا ما فيها من الذهب والفضة ثم اقبل
على المال يسبه ويقول له لعنك الله يا مال انت انسيتني ذكر ربي واغفلتني
عن امر آخرتي حتى بغتني من امر الله ما قد بغتني فانطق الله المال فقال له لم
تسبني وانت الام مني الم تكن في اعين الناس حقيرا فرفعوك لما
راوا عليك من اثري الم تحضر ابواب الملوك ويحجب الصالحون فتدخل
قبلهم ويؤخرون الم تخطب بنات الملوك والسادة ويخطبهن الصالحون
فتنكح ويردون فلو كنت تنفقني في سبيل الخيرات لم امتنع عليك
ولو كنت تنفقني في سبيل الله لم انقص عليك فلم تسبني وانت الام مني
انما خلقت انا وانت من تراب فانطلق ترابا وتنطلق باثمي هكذا يقول
المال لصاحبه وقد روي انه تحير سلمان الفارسي عند موته فقيل له علام

تحيرك

ما شغلك يا ابا عبد الله قال ليس تاسفي على الدنيا ولكن رسول الله صلعم عهد الينا
وقال ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب واخاف ان يكون قد جاوزنا امره
وحولي هذه الاساود واشار الى ما في بيته واذا هو دست وسيف
الاساود جمع الاساودة وهو الحيات والمراد ... بالفتح
وجفنة وسئل ابو ذر وقال يا رسول الله الى تعرف الخاشعون المتواضعون
الذاكرون الله كثيرا السابقون الناس الى الجنة قال لا ولكن فقراء المؤمنين
ياتون فيتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة قفوا حتى تحاسبوا
فيقولون بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل ولا افيض علينا فنقبض
ونبسط ولكن عبدنا ربنا حتى اتانا اليقين وعن ابي عبد الله ع قال
اذا كان يوم القيمة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من اهل الجنة
فقير في الدنيا وغني في الدنيا فيقول الفقير يا رب على ما اوقف وعزتك
انك تعلم انك لم تولني ولاية فاعدل فيها او اجور ولم ترزقني مالا فاؤدي
منه حقا او امنع ولا كان رزقي ياتيني فيها الا كفافا على ما علمت وقدرت لي
فيقول الله تعالى صدق عبدي خلوا عنه حتى يدخل الجنة ويبقى الآخر حتى يسيل
من العرق ما لو شرب اربعون بعيرا لاصدرها ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير
ما حبسك فيقول طول الحساب ما زال الشيء يجيئني بعد الشيء يغفر لي ثم اسأل
عن شيء آخر حتى تغمدني الله منه برحمة والحقني بالتائبين فمن انت فيقول



انا الفقير الذي كنت معك آنفا فيقول لقد غير [illegible] النعيم [illegible] فادري انه لما
بعث الله موسى وهرون عليهما السلام الى فرعون قال لا يروعنكما لباسه فان
ناصيته بيدي ولا يعجبكما ما متع به من زهرة الحيوة الدنيا وزينة المترفين
فلو شئت ان ازينكما بزينة يعرف فرعون حين يراها ان مقدرته تعجز
عنها ولكني ارغب بكما عن ذلك فازوي الدنيا عنكما وكذلك افعل
باوليائي اني لاذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي غنمه عن المراتع المهلكة
واني لاجنبهم سلوكها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن موارد الغرة وما
ذلك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا
انما يتزين لي اوليائي بالذل والخشوع والخوف الذي يثبت في قلوبهم
فيظهر من قلوبهم على اجسادهم فهو شعارهم ودثارهم الذي يستشعرون
ونجاتهم التي بها يفوزون ودرجاتهم التي لها يأملون ومجدهم الذي به يفخرون
وسيماهم التي بها يعرفون فاذا لقيتهم يا موسى فاخفض لهم جناحك والن
لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك ثم اعلم يا اخي هداك الله
ان من وساوس الشيطان التنعم والاستلذاذ بنعيم الدنيا والاطمينان
بها [illegible] يخيلك الشيطان ويقول تنعم بما اباحه الله ومن حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق فانه وان كان حقا لكنه يوردك على المهالك

بل لا بد

بل لا بد ان تعلم ان هذا حمق وغرور الم تر انبياء الله تعالى كيف [illegible]
وتركوا زخارفها وتزينوا بالزهد والتقشف اما رأوا اما رايت وما سمعوا
ما سمعت فانظر الى الكليم [illegible] اعني موسى بن عمران عليه السلام
الملك المنان كان اكثر طعامه بقول الارض وكان يرى خضرة البقل من
صفاق بطنه من هزاله وانظر الى ما اوحاه الله اليه يا موسى الفقير من ليس له
مثل كفيل والمريض من ليس له مثل طبيب والغريب من ليس له مثل
مونس حبيب يا موسى ارض بكسرة من شعير تسد بها جوعتك وبخرقة
تواري بها عورتك فاصبر على المصائب واذا رايت الدنيا مقبلة عليك
فقل انا لله وانا اليه راجعون عقوبة عجلت في الدنيا واذا رايت الدنيا
مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى لا تعجبن بما اوتي فرعون
وما متع به فانما هي زهرة الحيوة الدنيا ثم انظر الى النبي المجتبى فاتي ولي
المكرم اعني عيسى بن مريم على نبينا وعليه السلام فانه مع كونه روح الله
وكلمته كان يقول على ما روى شيخ الطائفة خادمي يداي ودابتي رجلاي
وفراشي الارض ووسادي الحجر ودفئي في الشتاء مشارق الارض
وسراجي بالليل القمر وادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف
وفاكهتي وريحانتي ما انبتت الارض للوحوش والانعام ابيت وليس لي شيء

و ان جبع وليس له شئ وليس على وجه الارض احد اغنى منه ثم انظر الى شيخ
المرسلين نوح عليه السلام مع انه عاش الفا وخمسمائة عام على ملته لم يبن
الا حجارة ما بين بيتا له حتى انه لما قرب وفاته ع اتاه ملك الموت
وكان نايما في الشمس فقال ع مهلا حتى اتحول الى الظل فتحول وقال
يا عزرائيل ان الدنيا عندي كمقدار تحولي من ملك الى ملك الا انها ثم انظر
الى ابي الانبياء النبي الكريم اعني ابراهيم عليه السلام الملك العليم فانه كان
لباسه صوف واكله الشعير ثم انظر الى ... الانبياء يحيى بن زكريا
عليه التحية والثناء فانه كان لبسه الليف واكله ورق الشجر ثم انظر
الى سليمان عليه السلام الملك الشان مع ما فيه من الملك كان يلبس
الشعر واذا جنه الليل شد يديه الى عنقه فلا يزال قائما حتى يصبح باكيا
ثم انظر الى سيد الانبياء وسند الاصفياء محمد المصطفى عليه السلام
من الملك الاعلى فانه خرج من الدنيا ولم يضع لبنة على لبنة وراى ص
رجلا من اصحابه يبني بيتا من الجص فقال ص الامر اعجل من هذا
وروي انه ص نام على الحصير فلما استيقظ كان نقش الحصير على بدنه ص
فقال عمر ليتك تنام على الين منه فقال ص ما لي وللدنيا انما مثلي ومثل
الدنيا كراكب سار في يوم صايف فاستظل تحت شجرة ساعة من النهار

ثم تحول

ثم تحول وتركها ثم انظر الى امام المتقين وسيد الوصيين عليه السلام
من رب العالمين فانه ع كان يجلس جلسة العبيد ويأكل اكلتهم ويطعم الناس
خبز البر واللحم ويأكل خبز الشعير او مع الزيت وكان يشتري قميصين
فيخير عبده فيلبس الاخشن ولقد ولي خمس سنين ولم يضع لبنة على لبنة
ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم
فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله كل ذلك ورد
عن ابي جعفر ع وقال ع في بعض خطبه كيف اشبع وحول الحجاز بطون
غرثى وكيف ارضى بان يقال امير المؤمنين ولا اشاركهم في خشونة العيش
وشدايد الدهر والبلوى وعنه ع في بعض خطبه رقعت مدرعتي حتى استحييت
من راقعها ما لعلي ولزينة الدنيا كيف افرح بلذة تفنى ونعيم لا يبقى وروي
انه اهدي اليه شيء من الحلويات فحركها باصبعه وقال ع لونها وريحها
طيب وما ادري حلاوتها فلم يذق منها فقيل له ع هل هي حرام عليك قال لا
ولكن لا ينبغي ان آكلها وحولي بطون غرثى ثم قال ع لو بت شبعانا
لكنت مثل الذي ... وحسبك داء ان تبيت ببطنة
وحولك اكباد تحن الى القد وراى عيسى ع الدنيا
بصورة عجوزة سقطت اسنانها فقال ع كم رجلا تزوجت فقالت كثير

فقال يا اهل ما توا امسكن او طلقوكن قالت ماتت كلهم قال عليه السلام بؤساً لازواجك
الباقين كيف لا يعتبرون من ازواجك الماضين كيف تهلكينهم ولا يكونوا
منك على حذر وعن الصادق عليه السلام عن ابيه قال كان فيما اوحى الله الى موسى بن عمران عليه السلام
كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام يا ابن عمران لو رايت الذين
يصلون لي في الدجى وقد مثلت نفسي بين اعينهم يخاطبوني وقد جليت
عن المشاهدة ويكلموني وقد عززت عن الحضور يا ابن عمران هب لي
من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ثم ادعني في ظلم
الليل تجدني قريبا وعن علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول ان العبد ليقوم
في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره فيامر الله
ابواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدي ما يصيبه من التقرب
الي مما لم افترضه عليه راجيا مني لثلث خصال ذنبا اغفره له او توبة اجددها
له او رزقا ازيده فيه اشهدوا ملائكتي اني قد جمعتهن له وروي
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا اراد احدكم ان لا يسئل ربه شيئا الا اعطاه
فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك
من قلبه لم يسئله شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها
فان للقيمة خمسين موقفا كل موقف مقداره الف سنة ثم تلى في يوم كان

مقداره

مقداره خمسين الف سنة مما تعدون وقيل ان سبب عزل معوية بن يزيد
بن معوية عن الخلافة انه سمع جاريتين تتلاحيان وكانت احديهما
(التلاحي دشنام دادن)
بارعة الجمال فقالت لها الاخرى قد اكسبك جمالك كبر الملوك فقالت
الحسناء واي ملك يضاهي ملك الحسن وهو قاض على الملوك وهو الملك
حقا فقالت لها الاخرى واي خير في الملك وصاحبه اما قايم بحقوقه
وعامل بالشكر فيه فذاك مسلوب اللذة والقرار منغص العيش واما
(ناخوش)
منقاد للشهوات ومؤثر للذات مضيع للحقوق مضرب عن الشكر
فمصيره الى النار فوقعت الكلمة من نفس معوية موقعا مؤثرا وحملته
على الانخلاع من الامارة فقال له اهله اعهد الى احد يقوم بها مكانك
فقال كيف اتجرع مرارة فقدها واتقلد تبعة عهدها ولو كنت مؤثرا
بها احدا لاثرت بها نفسي ثم انصرف واغلق بابه ولم يأذن لاحد
فلبث بعد ذلك خمسا وعشرين ليلة ثم قبض وروي ان امه
قالت له عند ما سمعت منه ذلك ليتك كنت حيضة فقال
ليتني كنت كما تقولين ولا اعلم ان لله سبحانه جنة ونارا وفي الخبر
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جيفة فقال والذي نفسي بيده لدنيا اهون على الله
من هذه على اهلها ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة

لماسح كلاة فانها شربة ماء وعن امير المؤمنين دنياكم هذه اهون
عندي من عراق خنزير في يد مجذوم وعنه ع ان دنياكم عندي اهون من
ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى وعنه ع
انهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بينهما كلما قرب من احدا بعد
من الاخر وعن النبي ص انه قال مثل الدنيا والآخرة كمثل ضرتين اذا
رضيت احديهما سخطت الاخرى وروي ان عيسى بن مريم ع مر على رجل
يبكي فلما رجع رآه كذلك فقال ع يا رب يبكي الرجل من خوفك فاوحى الله
تعالى اليه يا عيسى لو نزل دماغه مع دموع عينيه ورفع يديه حتى تسقط
لم اغفر له وهو يحب الدنيا وروي ان ضرار بن حمزة الليثي دخل على
معوية فقال معوية صف لي عليا فقال له او تعفيني من ذلك فقال لا
اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته كان والله
غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه
من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله فينا كاحدنا
يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه وكنا مع دنوه منا
وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته فان تبسم

فعن

فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله
ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه
وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض
على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكأني الآن
اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوفت
هيهات هيهات لا حان حينك غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك
ثلثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه آه
من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظيم المورد فوكفت
دموع معوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال
كان والله ابو الحسن كذلك فكيف كان حبك اياه قال كحب ام موسى
لموسى واعتذر الى الله من التقصير قال فكيف صبرك عنه يا ضرار
قال صبر من ذبح ولدها على صدرها فهي لا ترقى عبرتها ولا تسكن
حرارتها ثم قام وخرج وهو باك فقال معوية اما انكم لو فقدتموني
لما كان فيكم من يثني علي مثل هذا الثناء فقال له بعض من كان حاضرا
الصاحب على قدر صاحبه وروي ان عيسى ع مر على قرية وقد
مات اهلها وطيرها ودوابها فدعى عيسى ع فنودي ان سل منهم فقال ع

التشوف بازنمایاندن خود
در المنتهى
مهذب

يا اهل القرية فاجاب منهم مجيب لبيك يا روح الله فقال ويحكم ما كانت اعمالكم
قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة
في لهو ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا قال اذا اقبلت علينا فرحنا
وسررنا واذا ادبرت بكينا وحزنا قال كيف كان عبادتكم الطاغوت
قال طاعة اهل المعاصي قال كيف كان عاقبة امركم قال بتنا في العافية
واصبحنا في الهاوية فقال وما الهاوية قال سجين قال وما السجين
قال جبال من جمرة توقد علينا الى يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم
قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم فقال ويحك
لم لم يتكلم غيرك قال يا روح الله انهم ملجمون بلجم من النار بايدي
ملئكة غلاظ شداد وانا كنت فيهم ولم اك منهم فلما نزل
العذاب عمني وانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري
اكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى عم الى الحواريين فقال
يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل
خير كثير مع عافية الدنيا والاخرة تنبيه يا اخي لا تستكبر بانا
مامورون بالنكاح والمعاشرة بالناس وتركهما مذموم فانظر الى
هذا الخبر واعتبر بهذا الاثر قال رسول الله صلعم ليأتين زمان على الناس

لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر من شاهق الى شاهق ومن حجر الى حجر
كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذالك الزمان قال صلعم اذا لم ينل المعيشة
الا بمعاصي الله فعند ذالك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله امرتنا
بالتزويج فقال بلى ولكن اذا كان ذالك الزمان فهلاك الرجل على يد
ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يد زوجته واولاده فان لم يكن له
زوجة ولا اولاد فعلى يد قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذالك يا رسول الله
قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردوه موارد
الهلكة وروي عنه صلعم انه قال طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب
وفيه عشر خصال ينبغي ان يكون كلها في المؤمن الاول ليس له مقدار بين
الخلق والثانية فقير ليس له مال والثالث الارض كلها باطله والرابع
الكثر اوقاته ان يكون جائعا والخامس ان ضربه صاحبه
لا يترك بابه والسادس يحفظ صاحبه ويحذر العدو ويترك القصد
والسابع يحفظ باب صاحبه ليلا ولا ينام والثامن اكثر على السكوت
والتاسع انه قانع بما يعطيه صاحبه والعاشر اذا مات لم يبق منه
شيء للورثة اللهم اهدنا بمحمد واله الفصل الثاني في الخوف والرجاء
قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

وقال رسول الله ص ينادي مناد يوم القيمة من تحت العرش يا امة محمد ما كان
لي قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت التبعات بينكم فتواهبوا وادخلوا
الجنة برحمتي اعلم هداك الله لا بد ان لا تكون مغلطتنا بمن كانت
كما هو ديدن العوام فانهم ليعتمدون بشفاعة النبي ص والامام عليهم
سلام الملك العلام ويقولون ان محبتهم يغنينا عن الاعمال لا والله
الاجرة كلام منهم لا ينفع العمل بلا محبتهم وان كان بقدر عدد الاناسي والانعام
منهم ولا بيتهم يورث عدم الخلود في النار كما ورد في عدة اخبار
روي عن علي بن محمد قال قلت لابي عبد الله ع ان قوما من مواليك يلمون
بالمعاصي ويقولون نرجو فقال ع كذبوا اولئك ليسوا لنا بموال اولئك
قوم ترجحت بهم الاماني ومن رجا شيئا عمل له ومن خاف شيئا هرب منه
وعنه ع قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون راجيا خائفا ولا يكون
راجيا خائفا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو ثم اعلم انه قد عرفت
سابقا قصص بعض الخائفين المعتقدين لمحبة الائمة ع كالدعبل الخزاعي
واسمعيل الحميري وغيرهما فينبغي قصص بعض العباد الذين عبدوا الله
مدة مديدة وازمنة طويلة ثم استحقوا عليهم كلمة العذاب لارتكابهم
شرذمة من المعاصي فلو كنت صادقا في الخوف والرجاء فانظر الكبير الجبار

العظام

العظام والاولياء الكرام وقد روي ان ابراهيم ع كان يسمع تاوهه على ميل
وكان في صلاته يسمع له ازيز كازيز المرجل وكان يسمع من صدر نبينا ص
مثل ذلك وكان امير المؤمنين ع يتغير وجهه من خيفة الله تعالى اذا اخذ في الوضوء وكان
يناجي ربه ويبكي حتى يغشى عليه وكانت فاطمة ع تنقطع نفسها في صلاتها وهكذا
باقي الائمة عليهم السلام فانظر الى كلماتهم ومناجاتهم كالمناجات المشهورة في خمسة عشر
لسيدنا علي بن الحسين ع وهو ع يقول فيها ليت شعري للشقاء ولدتني امي ام للعناء
ربتني فليتها لم تلدني ولم تربني وعن عائشة كان رسول الله ص يحدثنا ونحدثه
فاذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا ولم نعرفه وقام ص على اطراف رجليه ان
حدث فيه وجع وانتفاخ فانزل الله تعالى فيه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وعن
عنهم عليهم السلام انما المؤمن كالطاير وله جناحان الرجاء والخوف وقال لقمن لابنه
يا بني لو شق جوف المؤمن يوجد في قلبه نوران لو وزنا لم يرجح
احدهما على الآخر مثقال حبة من خردل احدهما الرجاء والآخر الخوف وعن
النبي ص اذا تاب العبد تاب الله عليه وانسى الحفظة ما علموا منه وقيل
للارض وجوارحه اكتموا عليه مساويه ولا تظهروا عليه احدا ابدا الله تعالى
افرح بتوبة العبد من الظمآن الوارد والمضل الواجد والعقيم الوالد
وعنه ص ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة وعنه ص والذي

نفسه بيده الله ارحم بعبده من الوالدة الشفيقة لولدها وقال ان الله تعالى
مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة على عباده فقسمها بين الجن والانس
والبهايم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وادخر تسعا وتسعين
يرحم بها عباده يوم القيمة وعنه صلى الله عليه وسلم قال لعنة الله على المتعبدين ثلثا
قيل ومن هم قال الذين يقنطون الناس من رحمة الله وروى ان الله تعالى
اوحى الى داود عليه السلام بشر المذنبين اذا تابوا وانذر الصديقين اذا اعجبوا
وروى ان الله تعالى اذا حاسب الخلق بقى رجل قد فضلت سيئاته
على حسناته فتاخذه الملئكة الى النار وهو يتلفت فيامر الله تعالى
برده فيقول لم تلتفت وهو اعلم به فيقول يا رب ما كان هذا احسن
ظنى بك فيقول الله تعالى وعزتى وجلالى ما احسن ظنه بى يوما ولكن
انطلقوا به الى الجنة لادعائه حسن الظن به وروى عطاء بن يسار قال قال
امير المؤمنين عليه السلام يوقف العبد يوم القيمة بين يدى الله عز وجل فيقول قيسوا
بين نعمى عليه وبين عمله فتستغرق النعم العمل فيقول الله تعالى قد وهبت له
نعمى عليه فقيسوا بين الخير والشر فان استوى العملان اذهب الله الشر
بالخير وادخله الجنة وان كان له فضل اعطاه الله بفضله وان كان عليه
فضل وهو من اهل التقوى ولم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك وهو من اهل المغفرة

يغفر له ربه

يغفر له ربه برحمته ويدخله الجنة ان شاء بعفوه وروى محمد بن خالد البرقى
عن بعض اصحابنا عن الصادق عليه السلام قال كان في بنى اسرائيل عابد فاوحى الله تعالى
الى داود عليه السلام انه مرائى قال ثم انه مات فلم يشهد جنازته داود عليه السلام قال فقام
اربعون من بنى اسرائيل فقالوا اللهم لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له
قال فلما غسل قام اربعون غير الاربعين فقالوا اللهم لا نعلم منه الا خيرا وانت
اعلم به منا فاغفر له فلما وضع في قبره قام اربعون فقالوا اللهم انا لا نعلم
منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له فاوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ما منعك
ان تصلى عليه فقال داود عليه السلام الذى اخبرتنى قال فاوحى الله اليه انه قد
شهد له قوم فاجزت شهاداتهم وغفرت له وعلمت به ما لا يعلمون وروى
ان زيد بن اسلم كان من ازهد اهل زمانه واعبدهم وكان يخوف الناس
بعقاب الله تعالى فاذا مات قال يا رب ما منزلتى عندك
قال الله تعالى النار قال يا رب اين طاعاتى قال تعالى لانك
خوفت عبادى رحمتى ييئسوا عن رحمتى وروى ان رجلا من الاصحاب
اتى الى النبى باكيا وقال يا رسول الله ان الكبائر فى ببابه فامر
النبى صلى الله عليه وسلم باحضاره وقال صلى الله عليه وسلم لم تبكى قال خوفا من عقاب الله قال صلى الله عليه وسلم
هل انت موحد قال نعم قال صلى الله عليه وسلم لا شك سيغفرك الله تعالى ولو كانت

ذنوبك مثل سبع سموات وارضين قال ذنبي اعظم منها قال صلعم أ الرب
الكريم يغفر الذنب العظيم قال صلعم ما ذنبك يا فتى قال ذنبي اكبر من العرش
والثقل من الكرسي فانه منذ سبع عام انبش قبور المسلمين وآخذ اكفانهم
الا ان ماتت انصارية باكرة فاخذت كفنها وزينتها فسمعتها تقول
الى لك الم تخف من ديان يوم الدين حيث دفنتني واخذت ثيابي مع الموتى فقال
اخرجوه عني فاخرجوه فذهب الى البيداء وبكى طول الليالي والايام اذ نزل
جبرئيل من الرب الجليل وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول قد غفرت
له فاحضره النبي صلعم وبشره بالمغفرة فائدة روي ان رجلا عاصيا
كان يعمل الفسوق وما بقيت ذنب الا ارتكبه فاذا حضره الموت نادته
وقال يا من له الدنيا والآخرة ارحم من ليس له الدنيا والآخرة فمات
فطرحوه في مزبلة اذ سأل رجل من الصلحاء في منامه قيل ادفنه في
مقابر الصلحاء فان الله تعالى قد غفر ذنوبه اللهم اغفر ذنوبنا بمحمد وآله

الفصل الثالث في التقوى

وهو عبارة عن الايتمار باوامر الله تعالى
والانتهاء عن مناهيه والتبري عما سواه اليه تعالى قال الله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم اعلم ان للتقوى جزئين الاكتساب والاجتناب
والثاني ادخل في حصوله للزومه الاول غالبا ولا تبلغ ذلك الا بجهد النفس

منعها

عن جميع شهواتها وتقليل غذائها وسائر ما تشتهيه وتثقيل احمالها من العبادات
والرياضات المشروعة والاستعانة بالله تعالى من شرها فانها اضر اعدائك
لك فمثلها كالدابة العاصية لا تطيع الا بنقص علفها وثقل حملها بل اضل
من الانعام لكونها بهيمة في حالة الشهوة وسبعا في حالة الغضب وطفلا
في حالة المصيبة وفرعون في حال النعمة ومجنونة في حالة الشبع ومجنونا
في حالة الجوع ويكفي في دناءتها انها اذا قصدت معصية لو تشفعت
اليها رب العالمين والانبياء والكتب لم تسكن فلو استقبلتها
بمنع رغيف او شربة ماء تسكن فلو انك غلبتها فربما تصل الى رتبة
الملائكة وان اطعتها فيجرك الى الهلاك فاستمع هذه الاخبار
لعل الله يهديك الى طرق الاخيار قال رسول الله صلعم قال الله تعالى وعزتي
وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد
هواه على هواي الا شتت عليه امره ولبست عليه دنياه وشغلت
قلبه بها ولم اوته منها الا ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي
ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته
ملائكتي وكفلت السموات والارضين رزقه وكنت له من وراء تجارة
كل تاجر واتيته الدنيا وهي راغمة فائدة حكي محمد بن الحوت يرفعه الى الحي بن عمار

عن ابا عبد الله ع قال كان ملك في بني اسرائيل وكان له قاض وللقاضي اخ
وكان رجلا صدوقا وكانت له امرأة قد ولدتها الانبياء فاراد الملك
ان يبعث رجلا في حاجة فقال للقاضي ابغني رجلا ثقة فقال ما اعلم
احدا اوثق من اخي فدعاه ليبعثه فكره ذلك الرجل وقال لاخيه اني
اكره ان اضيع امرأتي فعزم عليه فلم يجد بدا من الخروج فقال لاخيه
ما اخلفت احلف شيئا اهم الي من امرأتي فاخلفني فيها وتول قضاء
حاجتها قال نعم فخرج الرجل وقد كانت المرأة كارهة لخروجه وكان القاضي
ياتيها ويسئلها عن حوائجها ويقوم لها فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت
عليه فحلف عليها لئن لم تفعلي ليخبرن الملك انها قد فجرت فقالت
اصنع ما بدا لك لست اجيبك الى شيء مما طلبت فاتى الملك فقال
ان امرأة اخي قد فجرت وقد حق ذلك عندي فقال له الملك طهرها فجاء
اليها فقال ان الملك قد امرني برجمك فما تقولين تجيبيني والا رجمتك
فقالت لست اجيبك فاصنع ما بدا لك فاخرجها فحفر لها فرجمها ومعه الناس
فلما ظن انها قد ماتت تركها وانصرف وجن بها الليل وكان بها رمق
فتحركت وخرجت من الحفرة ثم مشت على وجهها حتى خرجت من المدينة
فانتهت الى دير فيه ديراني فنامت على باب الدير فلما اصبح

الديراني فتح الباب فرآها وسئلها عن قصتها فاخبرته فرحمها وادخلها
الدير وكان له ابن صغير ولم يكن له غيره وكان حسن الحال فداواها
حتى برات من علتها واندملت ثم دفع اليها ابنه فكانت تربيه وكان
للديراني قهرمان يقوم بامره فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت فقال
لئن لم تفعلي لاجهدن في قتلك فقالت اصنع ما بدا لك فعمد الى الصبي
فدق عنقه واتى الديراني فقال له عمدت الى فاجرة قد فجرت فدفعت
اليها ابنك فقتلته فجاء الديراني فلما رآه قال لها ما هذا فقد
تعلمين صنيعي بك فاخبرته بالقصة فقال لها لا تطيب نفسي ان تكوني
عندي فاخرجي فاخرجها ليلا ودفع اليها عشرين درهما وقال لها
تزودي بهذه الله حسبك فخرجت ليلا فاصبحت في قرية فاذا فيها
مصلوب على خشبة وهو حي فسالت عن قصته فقالوا عليه دين عشرين
درهما ومن كان عليه دين عندنا لصاحبه صلبه حتى يؤدي الى صاحبه
فاخرجت العشرين درهما ودفعها الى غريمه وقالت لا تقتلوه فانزلوه
عن الخشبة فقال لها ما احد اعظم حقا علي منك نجيتني من الصلب
ومن الموت فانا معك حيث ما ذهبت فمضى معها ومضت حتى
انتهيا الى ساحل البحر فرآى جماعة وسفنا فقال لها اجلسي حتى اذهب انا

اعمل لهم واستطعم وآتيك به فاتاهم فقال لهم ما في سفينتكم هذه قالوا
في هذه تجارات وجواهر وعنبر واشياء من التجارة واما هذه فنحن فيها
قال وكيف يبلغ ما في سفينتكم هذه قالوا الكثير لا نحصيه قال ان كان معي شيئا
او خير مما في سفينتكم قالوا وما ذلك قال جارية لم تروا مثلها قط
قالوا فبعناها قال نعم على شرط ان يذهب بعضكم فينظر اليها ثم يجيئ
فيشتريها ويدفع الي الثمن ولم يعلمها حتى احملها اليكم فقالوا ذلك لك
فبعثوا من نظر اليها فقال ما رايت مثلها قط فاشتروها منه بعشرة
الاف درهم ودفعوا اليه الدراهم فمضى بها فلما اصبح اتوها فقالوا لها
قومي وادخلي السفينة قالت لم قالوا قد اشتريناك من مولاك قالت
ما هو بمولاي قالوا لتقومين او لنحملنك فقامت ومضت معهم فلما
انتهوا الى الساحل لم يامن بعضهم بعضا عليها فجعلوها في السفينة التي
فيها الجواهر والتجارة وركبوا في السفينة الاخرى فدفعوها فبعث الله
عز وجل عليهم رياحا فغرقتهم وسفينتهم ونجت السفينة التي كانت
فيها حتى انتهت الى جزيرة من جزاير البحر وربطت السفينة
ثم دارت في الجزيرة فاذا فيها ماء وشجر فيه ثمر فقالت هذا ماء اشرب
منه وثمر آكل منه اعبد الله في هذا الموضع فاوحى الله عز وجل الى نبي

من انبياء

من انبياء بني اسرائيل ان يات ذلك الملك فيقول له ان في جزيرة
من جزاير البحر خلقا من خلقي فاخرج انت ومن في مملكتك حتى تاتوا
خلقي هذا وتقروا له بذنوبكم ثم تسئلوا ذلك الخلق ان يغفر
لكم فان غفر لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل مملكته الى تلك
الجزيرة فراوا امرأة فتقدم اليها الملك فقال لها ان قاضي
هذا اتاني فاخبرني ان امراة اخيه فجرت فامرته برجمها ولم يقم
عندي البينة فاخاف ان اكون قد تقدمت على ما لا يحل لي
فاحب ان تستغفري لي فقالت غفر الله لك اجلس ثم اتى
زوجها ولا يعرفها فقال انه كان لي امرأة وكان من فضلها
وصلاحها وانه خرجت عنها وهي كارهة لذلك فاخبرني
انها فجرت فرجمها وانا اخاف ان اكون قد ضيعتها فاستغفري
لي فقالت غفر الله لك اجلس فاجلسه الى جنب الملك ثم
اتى القاضي فقال انه كان لاخي امرأة وانها اعجبتني فدعوتها
الى الفجور فابت فاعلمت الملك انها قد فجرت وامرني
برجمها وانا كاذب عليها فاستغفري لي فقالت غفر الله لك
ثم اقبلت على زوجها فقالت اسمع ثم تقدم القاضي

فقص قصته وقال لا حاجة لي بالقليل وانا اخاف ان يكون قد لقانا سبع
فقتلها فقالت غفر الله لك اجلس ثم تقدم القهرمان فقص قصته فقالت
للدير انا اسمع غفر الله لك ثم تقدم المصوب فقص قصته فقالت له
غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها فقالت انا امرأتك وكلما
سمعت فانما هو قصتي وليست لي حاجة في الرجال فانا احب
ان تأخذ هذه السفينة وما فيها وتخلي سبيلي فاعبد الله عز وجل
في هذه الجزيرة فقد ترى ما لقيت من الرجال ففعل واخذ السفينة
وما فيها وانصرف الملك واهل مملكته وفي الحديث القدسي
يا ابن آدم انا غني لا افتقر اطعني فيما امرتك اجعلك غنيا لا تفتقر
يا ابن آدم انا حي لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك حيا لا تموت
يا ابن آدم انا اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك تقول للشيء
كن فيكون وقد روي ان رجلا رأى رجلا في قفر قد ركب اسدا
وبيده حية يضرب بها ويسوقه فقال يا ولي الله بم بلغت ما بلغت
فقال بالتقوى فلو انك اطعت الله ليطيعك جميع ما في الارض
ان رجلين من العلماء كانا في بيداء اذ رايا شيخا حاملا حزمة حطب
يريد بيته فوصل الى نهر كان هناك فنظر الى السماء وعلم ان قد حل

فخرج

فخرج من حزمته فتوضأ واقام وصلى فاقتديا به وكان الرجل
يسبح في ركوعه وسجوده سبعين تسبيحة فاذا فرغوا قالا يا شيخ نعجبت
صلاتك لولا اطلت ركوعك وسجودك فقال اني كنت عندي فاني
لا اسبح قط الا كنت اسمع جوابا من ربي يقول لبيك عبدي
واني انما سمعت الآن الا بعد التسبيحة الاخيرة فلذا اطال
ذكري فقالا يا شيخ نعطيك الاكسير لكيلا تتعب لمعاش الدنيا
قال اذهبا لا حاجة لي فيه فتنحى عنهما وبال ثم اخذ حزمته وذهب
اذ رايا ان كلما وصل اليه بوله من الارض كان ذهبا خالصا
ونقل لبعض الافاضل ان السيد الجليل الامير هاشم الغروي
زار الحسين ع وكانت الروضة المقدسة خالية عن الزائر
فسمع من القبر الشريف قائل ايها السيد قال لبيك قال
لو القيت الحديد في النار لتأثره حرارة النار قال الى زمان
قليل قال ع انت اصلب من الحديد فخر السيد مغشيا عليه
فاذا انتبه انتبه من الغفلات فترقى الى ما ترقى من المراتب العلية
فما روي ان النبي ص اصابه الجوع فوضع صخرة على بطنه
ثم قال الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الا رب مهين لنفسه

وهو لها ملكم الا رب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة في الآخرة ناعمة
يوم القيامة الا رب نفس كاسية ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة
الا رب متخوض متنعم فيما افاء الله على رسوله ما له في الآخرة من خلاق
الا ان عمل اهل الجنة حزنة بربوة الا ان عمل اهل النار كلمة سهلة بشهوة
الا رب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا يوم القيامة في سروقي
شعيب الانصاري و يزدن بن خارجة قالا قال ابو عبد الله ان موسى عليه السلام
انطلق يتنقل في اعمال العباد فاته رجلا من اعبد الناس فلما امسى
حرك الرجل شجرة الى جنبه فاذا فيها رمانتين قال فقال يا عبد الله
من انت انك عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله ما اجد في هذه
الشجرة الا رمانة واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت رمانتين
قال انا رجل اسكن ارض موسى ابن عمران قال فلما اصبح قال
تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان الفلاني قال فانطلق اليه
فاذا هو اعبد منه كثيرا فلما امسى اوتي برغيفين وماء فقال يا عبد الله
من انت انك عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله وما اوتي الا
برغيف واحد ولولا انك عبد صالح ما اوتيت برغيفين فمن انت قال
انا رجل اسكن ارض موسى ابن عمران ثم قال موسى هل تعلم احدا

اعبد منك

اعبد منك قال نعم فلان الحداد في مدينة كذا وكذا قال فاتاه فنظر الى
رجل ليس بصاحب عبادة بل انما هو ذاكر الله تعالى واذا دخل وقت الصلوة
قام فصلى فلما امسى نظر الى غلته فوجدها قد اضعفت قال يا عبد الله
من انت انك عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله غلتي قريب بعضها
من بعض والليلة قد اضعفت فمن انت قال انا رجل اسكن ارض
موسى بن عمران قال فاخذ ثلث غلته فتصدق بها وثلثا اعطى مولاه وثلث
اشترى به طعاما فاكل هو وموسى قال فتبسم موسى عليه السلام فقال من اي شيء تبسمت
قال دلني نبي بني اسرائيل على فلان فوجدته من اعبد الخلق فدلني هو
على فلان فوجدته اعبد منه فدلني فلان عليك وزعم انك اعبد منه
ولست اراك شبه القوم قال انا رجل مملوك اليس تراني ذاكرا الله تعالى
او ليس تراني اصلي الصلوة لوقتها وان اقبلت على الصلوة اضررت
بغلة مولاي واضررت بعمل الناس اتريد ان تاتي بلادك قال نعم قال
فمرت به سحابة فقال الحداد يا سحابة تعالي قال فجاءت قال اين تريدين
فقالت اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي فمرت به اخرى فقال يا
سحابة تعالي فجاءته فقال اين تريدين قالت اريد ارض كذا وكذا
قال انصرفي ثم مرت به اخرى فقال يا سحابة تعالي فجاءته فقال اين تريدين

قالت اريد ارض موسى بن عمران قال فقال احمله هذا احمل رفيق
وضعيفة في ارض موسى بن عمران وصغارا رقيقا قال فلما بلغ موسى بلاده
قال يا رب ما بلغت هذا امارك قال ان عبدي هذا يصبر على البلاء
ويرضى بقضائي ويشكر على نعمائي الفصل الرابع في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر وعن النبي صلى الله عليه وآله لا يزال الناس
بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر
والتقوى فاذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط
بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الارض ولا في السماء وعنه عليه السلام
اقامة حد خير من مطر اربعين صباحا وعن الباقر عليه السلام ان الامر
بالمعروف سبيل الانبياء ومنهاج الصالحين فريضة عظيمة
بها تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم
وتعمر الارض وينتصف من الاعداء ويستقيم الامر وقال عليه السلام
واوحى الله الى شعيب النبي عليه السلام اني معذب من قومك مائة الف
اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب هؤلاء
الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله تعالى اليه داهنوا اهل المعاصي

ولم يغضبوا

ولم يغضبوا لغضبي وعنه عليه السلام ويل لقوم لا يدينون الله بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وعن الصادق عليه السلام ان الله عز وجل يبغض المؤمن الضعيف
الذي لا دين له فقيل وما المؤمن الذي لا دين له يا ابن رسول الله قال الذي
لا ينهى عن المنكر وعن الكاظم عليه السلام لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر
او ليسلطن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لكم وعن ابي عبد الله عليه السلام
لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلسا يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره
وعنه عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص
فيه امام او يعاب فيه مؤمن وعن الباقر عليه السلام ان الله ليعذب الجعل
في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي فيها بخطايا من بحضرتها
وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة اهل المعاصي وسئل
عن الصادق عليه السلام اهو واجب على الامة جميعا فقال لا فقيل له ولم
قال انما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على
الضعفة الذين لا يهتدون سبيلا اعلم انه قد ورد في هذا الامر
حث عظيم وفي تركه خطر جسيم ووجوبه مشروط بعلم الآمر بالمعروف
من المنكر وتجويز التأثير واصرار الفاعل وعدم الخوف من الاظهار
وقد سبقت قصة مرور عيسى عليه السلام الى القرية المهلكة وندائه الموتى

بينهم لتركه هذا الامر او لعدم خروجه من بينهم وقد روى الكليني (ره) بسنده
عن محمد بن سنان عمن اخبره عن ابا عبد الله (ع) قال كان عابد في بني اسرائيل
لم يقارف من امر الدنيا شيئا فنخر ابليس نخرة فاجتمع اليه جنوده فقال
من لي بفلان فقال بعضهم انا فقال من اين تاتيه فقال من ناحية النساء
قال لست له لم يجرب النساء فقال له آخر فانا له فقال من اين تاتيه
فقال من ناحية الشراب واللذات قال لست له ليس هذا بهذا
قال آخر فانا له قال من اين تاتيه قال من ناحية البر قال انطلق فانت
صاحبه فانطلق الى موضع الرجل فاقام حذاه يصلي قال وكان الرجل
ينام والشيطان لا ينام ويستريح والشيطان لا يستريح فتحول اليه الرجل
وقد تقاصرت اليه نفسه واستصغر عمله فقال يا عبد الله باي شيء قويت على
هذه الصلاة فلم يجبه ثم اعاد عليه فلم يجبه ثم اعاد عليه فقال يا عبد الله
اني اذنبت ذنبا وانا تائب منه فاذا ذكرت الذنب قويت
على الصلاة قال فاخبرني بذنبك حتى اعمله واتوب فاذا فعلته
قويت على الصلاة قال ادخل المدينة فسل عن فلانة البغية فاعطها
درهمين ونل منها قال ومن اين لي درهمين ما ادري ما الدرهمين فتناول
الشيطان من تحت قدمه درهمين فناوله اياهما فقام ودخل المدينة

بجلابيبه يسئل عن منزل فلانة البغية فارشدوه الناس
وظنوا انه جاء يعظها فارشدوه فجاء اليها فرمى اليها بالدرهمين
وقال قومي فقامت ودخلت منزلها وقالت ادخل وقالت
انك جئتني في هيئة ليس يؤتى مثلي في مثلها فاخبرني بخبرك فاخبرها
فقالت له يا عبد الله ان ترك الذنب اهون من طلب التوبة
وليس كل من طلب التوبة وجدها وانما ينبغي ان يكون هذا الشيطان
مثل لك فانصرف فانك لا ترى شيئا فانصرف وماتت من ليلتها
فاصبحت فاذا على بابها مكتوب احضروا فلانة فانها من اهل الجنة
فارتاب الناس ومكثوا ثلثا لا يدفنونها ارتيابا بامرها فاوحى الله
عز وجل الى نبي من الانبياء لا اعلمه الا موسى بن عمران (ع) ان
ائت فلانة وصل عليها ومر الناس ان يصلوا عليها فاني
قد غفرت لها واوجبت لها الجنة بتثبيطها عبدي فلانا
عن معصيتي المطلب الخامس في الاستعاذة عن الشيطان ووساوسه
قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال
النبي اغلقوا ابواب المعاصي بالاستعاذة وافتحوا ابواب الطاعة
بالتسمية وقال (ص) من استعاذ بالله حفظه الله في يومه ...

في الاستعاذة عن الشيطان ووساوسه

من استعاذ بالله قد جعل بينه وبين الشيطان ثلثمائة حجاب
كل حجاب ما بين السماء والارض ومن استعاذ بالله صباحا دفع الله
عنه مكروه في يومه وليلته فروي ان عذرا العيص الزهاد ابليس
في مقامه فقصده بعصاه قال ما تعلم انني لا اخاف من العصا
قال وممن تخاف قال من التعوذ بالله ومن لا حول ولا قوة الا بالله
وعن النبي ص ان المؤمن لينضي شيطانه كما ينضي احدكم بعيره
يهزل
في السفر وقال ص ان للشيطان لعوقا ونشوقا وكحلا
فلعوقه الكذب ونشوقه الغضب وكحله النعاس وفي رواية
ان للشيطان ثلثمائة وستين صنفا فيها عودة ومصايد بعضها
على القلب فاي صنف نظر فيه اصطاده به واوقع ما يصلك
به الشح والكذب والشرك ونعوذ بالله من الشيطان ونفخه
ونفثه وهمزه فنفخه الكبر ونفثه الشعر وهمزه الجنون وقال
ابن مسعود انه قال يا رسول الله ما يباعد الشيطان منا قال ص
الصلوة تسود وجهه والصوم يقطع ظهره والصدقة تزجره
والاخاء في الله يحمله عنكم فاذا فعلتم ذلك تباعد منكم كبعد
المشرق من المغرب ورأى النبي ص ابليس نحيلا مغموما قال ص لم
نحولك

نحولك قال من الاذان ومن كتب صلاة فوصل به رحما ومن لم يقم عن
مجلسه اذا صلى الفجر حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين وسأله عن حاله
عند صلاة المؤمن قال تأخذني الحمى وعند صدقته كانما اقطع
بنصفين وعند العلم قال اذوب كما يذوب الرصاص قال وعند
تلاوة القرآن قال اصير احتم قال وعند الحج قال اقيد بالقيود
فروي ان رجلا من بني اسرائيل قصد ان يقطع شجرة يعبد
من دون الله فاتاه ابليس فقال الى اين قال اني اقطع تلك الشجرة
لئلا يعبد من دون الله فقال ان الاشجار كثيرة فان قطعت هذه
عبدت اخرى فارجع لك عندي كل يوم اربعة دراهم فرجع فاتاه
ابليس كل يوم باربعة دراهم وقال يوما انا اريد ثمانية دراهم
فخرج مع فاس فجاء ابليس فقال القصد تلك الشجرة لاقطعها
قال ارجع والا اضربك ضربة تهلك منها قال لم غلبت علي اول يوم
لكذا والان تغلب كذا فقال لانك اول يوم خرجت لاجل الله
والان خرجت لاجل الطمع فرجع الرجل خائبا فروي ان رجلا
عبد الله سنين فخرج يوما ورأى ابليس فقصده بالضرب فقال
ابليس لولا انك تعيش الى مائة سنة لعاقبتك فاغتر الرجل بذلك

فقال انفعل اريد ثم ارتب فات ننه المعصية فاروى ان قوما
دخلوا على زاهد وشكوا اليه من ابليس فقال انه خرج من عندى الان يشكو
منكم وقال قل للناس دعوا من دنياهم حتى ادع عن دينهم وعن النبى صلعم ان
لله فى كل يوم وليلة ثلثماية وستين نظرة والشيطان ثلثماية وستين
نزغة فاذا نزغ الشيطان يريد بهلاكه ينظر المولى اليه برحمة
نجاته فنظرة المولى اليه فاروى انه جاء رجل وقال يا رسول الله
ربما وقع ببالى شئ لو اقع من قصر فاحطم احب الى من ذالك
احطم اى الكسر
فقال صلعم بشر لنفسك فان السارق لا يدخل بيتا خاليا فاروى
ان ابليس قال لا اغيب عن العبد فى ثلث مواضع اذا اتم الصدقة
واذا اقبل بامرأته وعند الموت فاروى ان الله امر نبيا من
الانبياء ان اجعل بعدك احدا يقيم احكامى وينفذها بين الناس
فعقد مجلسا فاجمع الناس واخبرهم بذالك فمن تكفل ان يقوم
للتهجد ولا ينام وان يصوم الايام ولا يغضب على احد من الانام
ويحكم بالحق بين العام فاجعله خليفة بعدك وسلم السلطنة فجمع
بنى اسرائيل واخبرهم بذالك فقام شاب من بينهم وقال انا اتكفل
بذالك فقال له اجلس ثم اعاده فقام فقال اجلس ثم اعاده فقام

فجعله

فجعله خليفة وسلم الملك وكان وافيا بعهده فاراد ابليس ان يغضبه
فدق بابه فخرج بعض خدامه قال ما تريد قال اريد سيدك فخرج واحد
آخر فقال ما اريد الا سيدك فخرج ذو الكفل فاخذ ابليس من يده
وادار فى الاسواق ثم غاب فرجع مع سكينة ووقار فلم يغضب
فاروى ان ابليس تحير تحيرة فاجتمع احزابه قال عليكم بذى الكفل
قالوا لا سبيل لنا عليه فذهب اللعين وقرع باب داره وقت القيلولة
وصاح فخرج اليه وسال عنه قال انا رجل مظلوم قد ظلمنى فلان فاطال
الكلام الى ان فات القيلولة قال له احضر الظالم الى محكمتى حتى انتقم
منه فاتاه اليوم الثانى فاطال الكلام الى ان فات القيلولة فاتاه اليوم
الثالث وقد امر خادمه ان لا يدخله احد ما دام فى قيلولته فقال يا شيخ
ان النبى لم ينم منذ ثلثة ايام ولياليها فاصبر حتى يستيقظ قال لا اقدر
على ما اصابنى فمنعه الخادم اذ راى انه دخل من غير ان يفتح الباب
وصاح فانتبه وخرج وقال له لم خليت سبيله فخلاه ما راى منه
قال له كانك عدو الله ابليس قال نعم اردت ان اغضبك
قال له الحمد لله الذى عصمنى من شرك فرجع خائبا فاروى عبد الله
بن مسعود ان زاهدا من بنى اسرائيل وكان اسمه برصيصا قد عبد الله تعالى

في ايام الفترة سبعين سنة فجمع ابليس باعوانه وسألهم عن اغوائه واضلاله
فتكفل به الابيض وهو الذي اراد اغواء النبي صلى الله عليه وسلم فضربه جبرائيل بجناحه
فالقاه الى اقصى ولايات الهند ثم تلبس بلباس الرهبان فصار من
تحت صومعته فلم يجبه لاشتغاله بالصلاة فاشتغل الابيض بالصلاة عند
باب صومعته فلما فرغ الزاهد من صلاته ورأى خشوعه قال يا عبد الله عذرني
فاني كنت مشغولا بالصلاة فما حاجتك قال الابيض التمس ان تدنيني
منك لاكتسب من اخلاقك ورياضاتك فابى الزاهد والح الابيض
حتى ادخله لصومعته فعبد الله فيها سنة فتعجب الزاهد من شدة مجاهدته
وكثرة عبادته وكان يزداد محبته في قلبه ثم قال الابيض ان لي صاحبا اعبد
مني فاريد ان ارحل اليه واعبد الله معه واكتسب من اخلاقه واريد ان
اعلمك دعاء لو قرأته على المريض والمجنون ليفيق من بركته فابى الزاهد
وقال اخاف ان يشغلني عن عبادتي كثرة مراودة المرضى والمجانين
فارضاه وعلمه بدعاء فخرج منه فاخبر ابليس بما فعل وقال قرب اضلاله
فدخل البلد وخنق رجلا واظهر نفسه في زي الاطباء وقال لا يعالجه
الا دعاء برصيصا فدعى برصيصا فاخرج يده من حلقه فافاق الرجل فاشتهرت
القصة في ذلك البلد ثم كانت لسلطان البلد بنت وقد مات السلطان

وبقيت بنته

وبقيت بنته في اولاده فخنقها الابيض فجاؤا اخوتها الى صومعة الزاهد وكان مشهورا فيها
من كثرة مراودة الناس فستر باب صومعته فخلوها عند صومعته وقالوا انها
امانة عندك وذهبوا فرأى الزاهد انها جميلة وجيهة في غاية الوجاهة
فدعى فاخرج الابيض يده عنها ثم تعرضها فدعى فاخرج يده عنها فوسوس
له الابيض فزنى بها فحبلت فظهر الابيض وقال لما صنعت فلو اطلع
احد لفضحت او قتلك اخوانها فالاصلح ان تقتلها وتدفنها
فقتلها ودفنها تحت سجادته وجر الابيض شيئا من ثوبها فاظهره
فلما اصبح اخوانها سألوا الزاهد عنها قال اذهبها الشياطين فصدقوه
وانصرفوا وبكوا عليها ثم اخبرهم الابيض في منامهم بالقصة فانتبهوا
وقالوا هذا من المنامات الفاسدة فاخبرهم ليلة الاخرى في منامهم
فقص كبيرهم رؤياه على اخوته فقالوا نحن رأينا كذلك فذهبوا الى الزاهد
فسألوا عنها قال الم اقلت لكم انها اذهبها الشياطين فانصرفوا
فاخبرهم الابيض في منامهم ان جزءا من لباسها ظاهر من بين التراب
فذهبوا اليه ورأوا ثوبها فاخرجوها من قبرها فارادوا ان يقتله
فقال ابليس للابيض انك ما فعلت شيئا فلو قتلوه ليكفر الله به
سيئاته فاظهر نفسه وقال انا ذلك العابد فما صنعت يا شيخ

لقد اذهبت عزة الزهاد وانا اعلمك بدعاء لو قرأته لقضي منهم
وتوب الى الله تعالى لكنك لا بد ان تستجد في ازاء التعليم فسجده
فقال الابيض انك بربك انك اخاف الله تعالى ثم قتلوه الباب [illegible]
في الدعاء للمؤمن في ظهر الغيب قال الله تعالى ويستجيب الذين آمنوا



وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله قال ابو جعفر ع هو المؤمن
يدعو لاخيه بظهر الغيب فيقول له الملك ولك مثل ما سألت
وقد اعطيت لحبك اياه وعن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
ما من مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات الا رد الله عليه مثل الذي دعا لهم
من كل مؤمن ومؤمنة مضى من اول الدهر او هو آت الى يوم
القيمة وان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيمة فيسحب
فيقول المؤمنون والمؤمنات يا رب هذا الذي كان يدعو
لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله فيه فينجو وروي عن ابيه
قال رايت عبد الله بن جندب بالموقف فلم ار موقفا احسن
من موقفه فما زال مادا يديه الى السماء ودموعه تسيل على خديه
حتى تبلغ الارض فلما صدر الناس قلت يا ابا محمد ما رايت موقفا
احسن من موقفك فقال والله ما دعوت الا لاخواني وذلك ان ابا الحسن ع

اخبرني

اخبرني ان من دعا لاخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة الف ضعف
فكرهت ان ادع مائة الف مضمونة لواحدة لا ادري تستجاب ام لا
ابن ابي عمير عن زيد النرسي قال كنت مع معاوية بن وهب في الموقف
وهو يدعو فتفقدت دعاءه فما رايته يدعو لنفسه بحرف ورايته
يدعو لرجل رجل من الافاق ويسميهم ويسمي آباءهم حتى افاض الناس فقلت له
يا عم لقد رايت منك عجبا فقال وما الذي اعجبك مما رايت قلت
ايثارك اخوانك على نفسك في مثل هذا الموضع وتفقدك رجلا رجلا
فقال لي لا يكون تعجبك من هذا يا ابن اخي فاني سمعت مولاي ومولاك
ومولى كل مؤمن ومؤمنة وكان والله سيد من مضى وسيد من بقي بعد
آبائه ع والا صمتا اذناي وعميتا عيناي ولا نالتني شفاعة محمد ص
ان لم يكن سمعت منه وهو يقول من دعا لاخيه في ظهر الغيب نادى ملك
من السماء الدنيا ولك يا عبد الله مائة الف ضعف مما دعوت وناداه
ملك من السماء الثانية يا عبد الله ولك مائتا الف ضعف مما دعوت
وناداه ملك من السماء الثالثة يا عبد الله ولك ثلثمائة الف ضعف
مما دعوت وناداه ملك من السماء الرابعة يا عبد الله ولك اربعمائة
الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الخامسة يا عبد الله

ربك خمسمائة الف ضعف مما دعوت ونا داه ملك من السماء السادسة
يا عبد الله ولك ستمائة الف ضعف مما دعوت ونا داه ملك من السماء
السابعة يا عبد الله ولك سبعمائة الف ضعف مما دعوت ثم يناديه
الله عز وجل انا الغني الذي لا افتقر يا عبدي لك الف الف
ضعف مما دعوت قال الحطيري اكثر يا ابن اخي ما ذخرته
انا لنفسي او ما انا مزيد به وحكي ان بعض الصالحين كان في المسجد
يدعو لاخوانه بعد ما فرغ من صلاته فلما فرغ من المسجد وافاه اباه
قد مات فلما فرغ من جهازه اخذ يقسم تركته على اخوانه الذين
كان يدعو لهم فقيل له في ذلك فقال كنت في المسجد ادعو لهم
بالجنة وابخل عليهم بالفانية **الفصل السابع** في المودة والمواخات
في الله قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وعن امير المؤمنين ع من
استفاد اخا في الله استفاد بيتا في الجنة وعن عبد المؤمن الانصاري
قال دخلت على الامام ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده محمد بن
عبد الله الجعفري فتبسمت اليه فقال ع اتحبه قلت نعم وما احببته
الا لكم قال ع هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ملعون
ملعون من اتهم اخاه ملعون ملعون من غش اخاه ملعون ملعون من لم ينصح

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين
قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا
حفرة من النار فانقذكم منها كذلك
يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون

وتعلموا الى المؤمنين ع

اخاه ملعون ملعون من استأثر على اخيه ملعون ملعون من احتجب عن اخيه
ملعون ملعون من اغتاب اخاه وعن الصادق ع من زار اخاه لله
لا لشيء غيره بل لالتماس ما وعد الله وتنجز ما عنده وكل الله به سبعين
الف ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة وعنه ع يرفعه
الى النبي ص من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم
يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مودته وظهرت عدالته
ووجبت اخوته وعن ابي جعفر ع ان لله جنة لا يدخلها الا ثلثة
رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل
آثر اخاه المؤمن في الله وعنه ع ان المؤمنين اذا التقيا
وتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما حبا لصاحبه
وعن امير المؤمنين ع عن النبي ص قال لقي ملك رجلا على باب
دار كان ربها غائبا فقال له الملك ما جاء بك الى هذه الدار
فقال لي اخ اردت زيارته قال الرحم ما بينك وبينه
ام نزعتك اليه حاجة قال ما بيننا رحم ماسة اقرب من رحم
الاسلام وما نزعتني اليه حاجة ولكن زرته في الله رب العالمين
قال فابشر فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك

اياه قضيت وما عندي اردت بصنيعك فقد اوجبت لك الجنة
وعافيتك عن غضبي واجرتك من النار حيث اتيته وعنه ع النظر
الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين برأفة
ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده في الله عبادة وعن ابي عبد الله ع
قال كان رجل يبيع الزيت وكان يحب رسول الله ص حبا كثيرا شديدا
كان اذا اراد ان يذهب في حاجته لم يمض حتى ينظر اليه حتى اذا كان
ذات يوم دخل فتطاول له رسول الله ص حتى نظر اليه ثم مضى في حاجته فلم يكن
باسرع من ان رجع فلما رآه رسول الله ص قد فعل ذلك اشار اليه بيده
اجلس فجلس بين يديه فقال ما لك فعلت اليوم شيئا لم تكن تفعله قبل ذلك
فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لغشي قلبي شيء من
ذكرك حتى ما استطعت ان امضي في حاجتي حتى رجعت فدعا له وقال
له خيرا ثم مكث رسول الله ص اياما لا يراه فلما فقده سأل عنه فقيل له
يا رسول الله ما رأيناه منذ ايام فانتعل رسول الله ص وانتعل معه اصحابه
وانطلق حتى اتى سوق الزيت فاذا دكان الرجل ليس فيه احد فسأل
عنه جيرته فقالوا يا رسول الله مات ولقد كان عندنا امينا صدوقا
الا انه قد كان فيه خصلة قال ص وما هي قالوا كان يرهق يعني

يتبع النساء فقال رسول الله ص رحمه الله والله لقد كان يحبني حبا
لو كان نخاسا لغفر الله له وعن ابي جعفر ع قال ان المؤمنين المتواخيين
في الله ليكون احدهما في الجنة فوق الآخر بدرجة فيقول يا رب ان
صاحبي قد كان يامرني بطاعتك ويثبطني عن معصيتك ويرغبني
فيما عندك فيجمع الاعلى منهما يقول ذلك فاجمع بيني وبينه في هذه
الدرجة فيجمع الله بينهما وان المنافقين ليكون احدهما اسفل
من صاحبه بدرك في النار فيقول يا رب ان فلانا كان يامرني
بمعصيتك ويثبطني عن طاعتك ويزهدني فيما عندك ولا
يحذرني لقائك فاجمع بيني وبينه في هذه الدرك فيجمع الله بينهما
وتلا هذه الآية الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
وعن اسمعيل بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع المؤمن رحمة
قال نعم وايما مؤمن اتاه اخوه في حاجة فانما ذلك رحمة ساقها الله
اليه وسببها له فان قضاها كان قد قبل الرحمة بقبولها وان
رده وهو يقدر على قضائها فانما رد عن نفسه الرحمة التي ساقها
الله اليه وسببها له وذخرت الرحمة للمردود عن حاجته ومن
مشى في حاجة اخيه ولم يناصحه بكل جهده فقد خان الله ورسوله

والمؤمنين وايما رجل من شيعتنا اتاه رجل من اخوانه واستعان به في حاجة
فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج اعدائنا ليعذبه بها ومن حقر
مؤمنا فقيرا او استخف به واحتقره لقلة ذات يده وفقره شهره الله
يوم القيمة على رؤس الخلايق وحقره ولا يزال ماقتا له ومن اغتيب عنده
اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله تعالى في الدنيا والآخرة ومن لم ينصره ويدفع
عنه وهو يقدر خذله الله وحقره في الدنيا والآخرة وعن ابراهيم الكرخي
قال كنت اطوف بالبيت الحرام فاعتمد علي ابو عبد الله ع فقال الا
اخبرك يا ابراهيم ما لك في طوافك هذا قال قلت نعم جعلت فداك
قال ع من جاء الى هذا البيت عارفا بحقه فطاف به اسبوعا وصلى
ركعتين في مقام ابراهيم ع كتب الله له عشرة آلاف حسنة ورفع
عشرة آلاف درجة ثم قال ع الا اخبرك بخير من ذلك قال قلت
بلى جعلت فداك فقال من قضى اخاه المؤمن حاجة كان كمن طاف
طوافا وطوافا وطوافا حتى عد عشرا وقال ع ايما مؤمن سئله
اخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له سلط الله
عليه شجاعا في قبره ينهش اصابعه وعن ابن عباس قال كنت مع
الحسن بن علي عليهما السلام في المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة

فعرض له

فعرض له رجل من شيعته فقال يا ابن رسول الله ع ان علي دينا لفلان فان
رايت ان تقضيه عني فقال ورب هذه البنية ما اصبح عندي شيء فقال
ان رايت ان تستمهله عني فقد تهددني بالحبس قال ابن عباس فقطع
الطواف وسعى معه فقلت يا ابن رسول الله انسيت انك معتكف فقال لا
ولكن سمعت ابي ع يقول سمعت رسول الله ص يقول من قضى اخاه المؤمن
حاجة كان كمن عبد الله تسعة آلاف سنة صائما نهاره قائما ليله وعن
الحسن بن يقطين عن ابيه عن جده قال ولي علينا بالاهواز رجل
من كتاب يحيى بن خالد وكان علي بقايا خراج كان فيها زوال نعمتي
وخروجي عن ملكي فقيل له انه ينتحل هذا الامر فخشيت ان القاه مخافة
ان لا يكون ما بلغني حقا فيكون فيه خروجي عن ملكي وزوال نعمتي فهربت
منه الى الله تعالى واتيت الصادق ع مستجيرا فكتب اليه رقعة
صغيرة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان لله في ظل عرشه ظلا لا
لا يسكنه الا من نفس عن اخيه كربة او اعانه بنفسه او صنع اليه
معروفا ولو بشق تمرة وهذا اخوك والسلام ثم ختمها ودفعها
الي وامرني ان اوصلها اليه فلما رجعت الى بلدي صرت ليلا
الى منزله فاستاذنت اليه وقلت رسول الصادق ع بالباب

فاذا انا به قد خرج اليّ حافيا ومنذ نظر اليّ سلّم عليّ وقبّل ما بين عينيّ
ثم قال يا سيدي انت رسول مولاي فقلت نعم فقال قد اعتقتني
من النار ان كنت صادقا فاخذ بيدي وادخلني منزله واجلسني في مجلسه
وقعد بين يديّ ثم قال يا سيدي كيف خلّفت مولاي فقلت بخير
فقال الله الله قلت الله حتى اعادها ثلثا ثم ناولته الرقعة فقراها وقبّلها
ووضعها على عينيه ثم قال يا اخي مُر بامرك فقلت في جريدتك
عليّ كذا وكذا الف الف درهم وفيه عطبي وهلاكي فدعا بالجريدة فمحى عني
كل ما كان فيها واعطاني براءة منها ثم دعا بصناديق ماله فناصفني
عليها ثم دعا بدوابه فجعل ياخذ دابة ويعطيني دابة ثم دعا بغلمانه فجعل
يعطيني غلاما وياخذ غلاما ثم دعا بكسوته فجعل ياخذ ثوبا ويعطيني ثوبا
حتى شاطرني جميع ملكه فيقول هل سررتك فاقول اي والله وزدت
على السرور فلما كان بالموسم قلت والله ما كان هذا الفرح يقابل
شيئا احب الى الله ورسوله من الخروج الى الحج والدعاء له والمصير
الى مولاي وسيدي الصادق ع وشكره عنده واساله الدعاء له
فخرجت الى مكة وجعلت طريقي الى مولاي ع فلما دخلت عليه رايت
السرور في وجهه فقال يا فلان ما كان من خبرك مع الرجل فجعلت

اورد

اورد عليه خبري وجعل يتهلل وجهه ويسرّ السرور فقلت يا سيدي هل سررت
بما كان منه اليّ سرّه الله تعالى في جميع اموره فقال اي والله سرّني ولقد سرّ آبائي
والله لقد سرّ امير المؤمنين ع والله لقد سرّ رسول الله ص والله لقد سرّ الله
في عرشه وقال رسول الله ص ايما مؤمن عاد مريضا خاض في الرحمة فاذا
قعد عنده استنقع فيها فاذا عاده غدوة صلى عليه سبعون الف ملك
الى ان يمسي واذا عاده عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح
وعن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى ليأذن
بحرب مني من اذلّ عبدي المؤمن وليامن غضبي من اكرم عبدي المؤمن
ولو لم يكن في خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب الا مؤمن
واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في
ارضي ولقامت سبع ارضين وسبع سموات بهما ولجعلت لهما
من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما

الفصل الثامن

في العلم والعلماء قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال
النبي ص طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من
اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به
جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله تعالى

لانه من معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمونس في الوحشة
والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء
والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به
اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى
الى رايهم ترغب الملئكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلاتها
تبارك عليهم يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر
وهوامه وسباع البر وانعامه وان العلم حياة القلب من
الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف
يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى
في الدنيا والآخرة والفكرة فيه تعدل بالقيام ومدارسته بالقيام
به يطاع الرب عز وجل ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف الحلال
والحرام والعلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء
فطوبى لمن لا يحرمه الله منه حظه وعنه صلعم فضل العالم على
العابد كفضل القمر على ساير النجوم ليلة البدر وقال صلعم
يا علي نوم العالم افضل من عبادة العابد يا علي ركعتان يصليهما
العالم افضل من سبعين ركعة يصليها العابد وقال صلعم ساعة
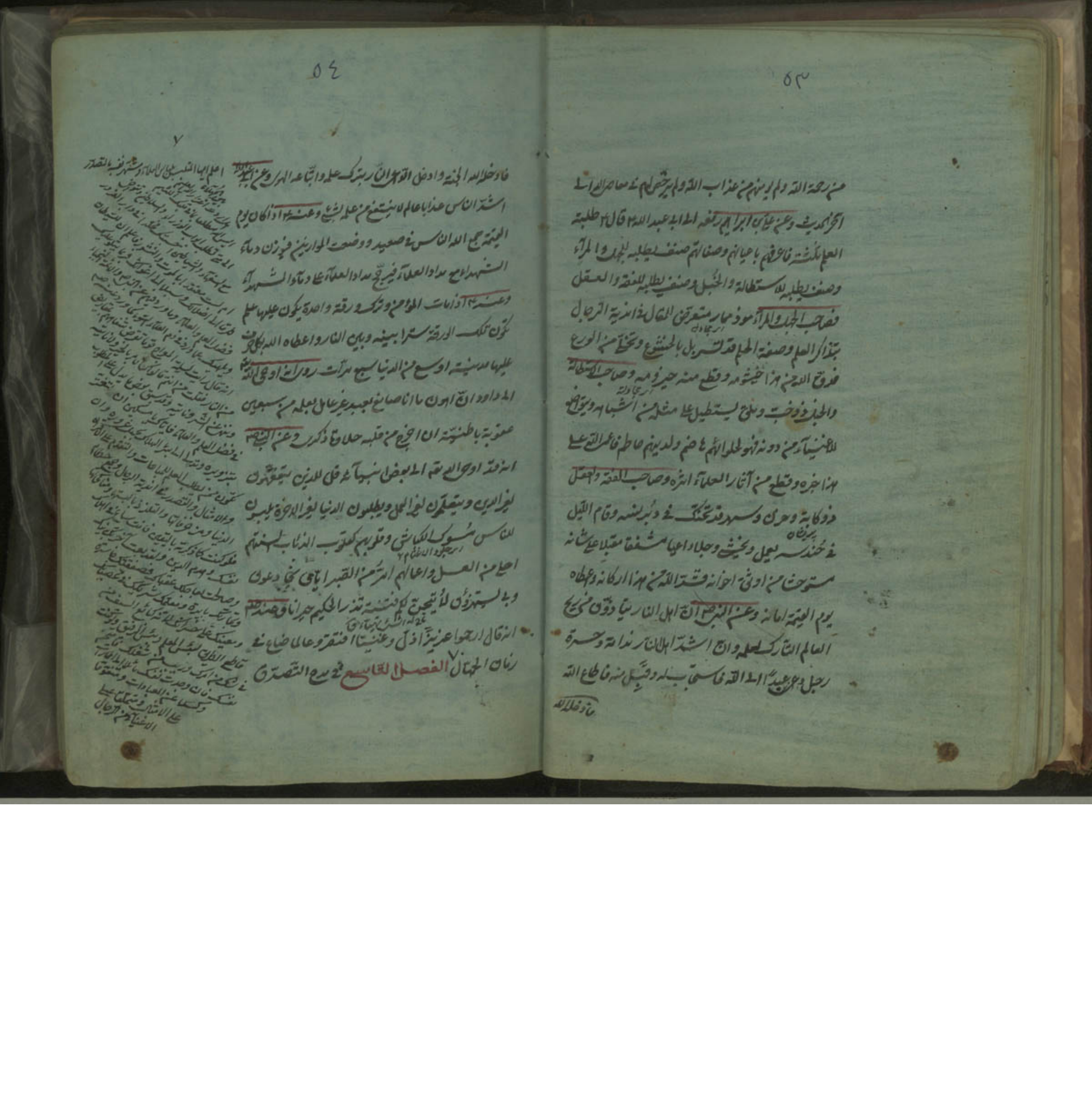
العالم

العالم يتكي على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة سبعين سنة وجعل
النظر الى العالم عبادة بل والى باب العالم عبادة وعن علي عليه السلام
جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله من عبادة الف سنة والنظر
الى العالم احب الى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة
العلماء احب الى الله تعالى من سبعين طوافا حول البيت وافضل
من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله له سبعين درجة
وانزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملئكة ان الجنة وجبت له
وعن ابي عبد الله عم انه قال قال رسول الله صلعم من سلك طريقا
يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملئكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضى به وانه ليستغفر لطالب العلم من في السماوات
ومن في الارضين حتى الحوت في البحر وعن معوية بن عمار انه
قال قلت لابي عبد الله عم رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس
ويشدده في قلوبهم وفي قلوب شيعتكم ورجل عابد من شيعتكم
ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال عم الراوية لحديثنا
يشد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد وعن ابي عبد الله عم
اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء



وعن ابي الحسن موسى ع اذا مات المؤمن الفقيه بكت عليه الملائكة وبقاع
الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد
فيها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء
حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها وعن ابي عبد الله ع حديث
في حلال وحرام تاخذه عن صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب
او فضة وعنه ع عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا
فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له
عملا وعن ابي جعفر ع عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد
قال رسول الله ص الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا
قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال ص اتباع السلطان فاذا
فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم وعن علي بن الحسين ع حق
سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه
والاقبال اليه وان لا ترفع عليه صوتك وان لا تجيب احدا يسأله
عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا
ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء
وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له
وليا

وليا فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت
علمه لله جل اسمه لا للناس وحق رعيتك ان تعلم ان الله عز وجل
انما جعلك قيما لهم في ما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان
احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله
من فضله وان منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم
منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهائه
ويسقط من القلوب محلك وعن ابي عبد الله ع انه قال كان
علي ع يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ
بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه
بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز
بعينيك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال فلان
وقال فلان خلافا لقوله فلا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم مثل
النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا
من الصايم القايم الغازي في سبيل الله واذا مات العالم ثلم في الاسلام
ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيمة وعن ابي عبد الله ع انه قال
قال امير المؤمنين ع الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس



من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله الى
آخر الحديث وعن علي بن ابراهيم رفعه الى ابي عبد الله ع قال طلبة
العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء
وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل
فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال في اندية الرجال
بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع
فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة
والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع
للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على
هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل
ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل
في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شانه
مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه
يوم القيمة امانه وعن النبي ص ان اهل النار ليتاذون من ريح
العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة
رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله

فادخله الله

فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بترك علمه واتباعه الهوى وعن ابي عبد الله ع
اشد الناس عذابا عالم لا ينتفع من علمه بشيء وعنه ع اذا كان يوم
القيمة جمع الله الناس في صعيد ووضعت الموازين فيوزن دماء
الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء
وعنه ع اذا مات المؤمن وترك ورقة واحدة يكون عليها علم
تكون تلك الورقة سترا بينه وبين النار واعطاه الله بكل حرف
عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات روي ان اوحى الله تع
الى داود ان اهون ما انا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين
عقوبة باطنية ان اخرج من قلبه حلاوة ذكري وعن النبي ص
انه قال اوحى الله تع الى بعض انبيائه قل للذين يتفقهون
لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا لغير الآخرة يلبسون
للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب السنتهم
احلى من العسل واعمالهم امر من الصبر اياي يخادعون
وبي يستهزؤن لاتيحن لكم فتنة تذر الحكيم حيرانا وعنه ص
انه قال ارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في
زمان الجهال

الفصل التاسع في مدح التصدق



اذا اقبلت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا انها تتقلب فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب

قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم
وقال النبي ص الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر وقال ص الصدقة في السر تطفئ
غضب الجبار وقال داووا مرضاكم بالصدقة وقال الباقر ع
اذا ناولتم السائل فليرد الذي ناوله يده الى فيه فيقبلها
فان الله عز وجل يأخذها قبل ان تقع في يد السائل فانه عز وجل
يأخذ الصدقات وعن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى
يقول ما من شيء الا وقد وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة
فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل ليتصدق او المرأة
لتتصدق بالتمرة او بشق تمرة فاربيها له كما يربي الرجل
فلوه وفصيله فيلقاه يوم القيامة وهو مثل جبل احد وقال
الصادق ع استنزلوا الرزق بالصدقة وقال ع لمحمد ابنه
يا بني كم فضل معك من تلك النفقة فقال اربعون دينارا قال اخرج
فتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال ع تصدق بها فان الله
عز وجل يخلفها اما علمت ان لكل شيء مفتاحا ومفتاح الرزق
الصدقة فتصدق بها قال ففعل فما لبث ابو عبد الله

عشرة

ع عشرة ايام حتى جاءه من موضع اربعة آلاف دينار وقال ع الصدقة تقضي
الدين وتخلف بالبركة وقال ع اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة وقال
الباقر ع ان الصدقة لتدفع سبعين علة من بلايا الدنيا مع ميتة السوء
ان صاحبها لا يموت ميتة السوء ابدا وقيل بينا عيسى ع مع اصحابه
كان جالسا اذ مر به رجل فقال هذا ميت او يموت فلم يلبثوا ان رجع
عليهم وهو يحمل حزمة حطب فقالوا يا روح الله اخبرتنا انه ميت وها
نحن نراه حيا فقال عيسى ضع حزمتك فوضعها ففتحها فاذا فيها اسود
قد القم حجرا فقال له عيسى ع اي شيء صنعت اليوم فقال له يا روح الله
وكان معي رغيفان فمر بي سائل فاعطيته واحدا وروي انه
كان ع بمنى فجاءه سائل فامر له بعنقود فقال لا حاجة لي في هذا
ان كان درهم فقال ع يسع الله لك فذهب ولم يعطه شيئا
فجاءه آخر فاخذ ابو عبد الله ع ثلاث حبات من عنب فناوله اياها
فاخذها السائل ثم قال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني فقال ع
قف مكانك فحثى له ملء كفيه فناوله اياه فقال السائل الحمد لله
رب العالمين فقال ابو عبد الله ع مكانك يا غلام اي شيء معك
من الدراهم قال اذا اسعه نحوا من عشرين درهما فاحضرنا



او نحوها فقال ناولنيها اياه فاخذها ثم قال الحمد لله رب العالمين هذا منك
وحدك لا شريك لك فقال اما مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال
البس هذا فلبسه ثم قال الحمد لله الذي كساني وسترني يا عبد الله
خذا كان خير لم يبع له الابد اثم انصرف فذهب فظننا انه لو
لم يبع له لم يزل يعطيه لانه كلما حمد الله اعطاه وفي بعض الكتب
ما معناه مكتوب في باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
حقا حقا امة مذنبة ورب غفور ويستجدون كلما احسنتم
به قبل الموت من الجزات ودرهم واحد يتصدق به في حياته
افضل من مائة درهم بعد الممات وروي انه مات رجل اوصى
للنبي صلعم بانفاق ماله للفقراء فعل صلعم فلم يبق الا انه فقال صلعم
لو كان تصدق بها بنفسه لكان افضل مما تصدقنا منه وروي
عن ابي ذر ان في التصدق عشر خصال خمس في الدنيا وخمس
في الاخرة اما التي في الدنيا فطهارة المال وتطهير البدن من الافات
ورد البلاء وسرور الفقراء وزيادة المال واما التي في الاخرة فهي
الاستظلال تحت الصدقات وتيسر الحساب وثقل الحسنات
وسهولة الصراط وارتفاع الدرجات في الجنة وعن النبي صلعم

من تصدق

من تصدق بشيء ينادي طبق تحت كلمات ويقول كنت قليلا فكثرتني وكنت
حقيرا فعظمتني وكنت شيئا فجعلتني بستانا وكنت عدوك
فجعلتني صديقك وكنت حارثك فجعلتني حارثا لك وعنه صلعم
من تصدق للاحياء انه امر الله تعالى جبرائيل مع سبعين الف من الملائكة
مع كل ملك طبق من النور الى قبره ويقولون سلام عليك يا بني آدم
هذه هدية من فلان بن فلان فيملؤ قبره من النور ويرزقه الله
الفخر والسرور والفرحة وعنه صلعم سبعة يستظلون
تحت العرش يوم القيمة الامير العادل ومن خرج من المسجد وهو
يريد الرجوع اليه ومن يبكي من خوف الله تعالى والمتواخين في الله والذي
راى اجنبية وانصرف عنها والمتصدق سرا والثالث ...
وروي ان رجلا اراد الحج دخل الكوفة وراى امرأة اخذت ميتة
فسئل عنها فاذا دخلت اهلها قالت للاولاد جئتكم بالماكول
فعلم انها فقيرة وتصدق ماله وخلف في الكوفة الى ان رجع الحاج
فاستقبلهم وكلما رآه احد منهم سمع انه كان معهم في ارض المنا
فقيل له يا فلان انا ملك بعثني الله تعالى ان احج عنك لما تصدقت
على الفقيرة وعن علي بن الحسين عليهما السلام انه كان يقول للفقراء يكنى قليلا

حتى يدعو وقال ع ادعوه السايل الفقير لا ترد وكان ع يامر الخادم اذا
اعطى السائل ان يامره ان يدعو بالخير وروى الكليني في الصحيح
عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال كان في بني اسرائيل رجل عابد
وكان محارفا لا يتوجه في شيء فيصيب فيه شيئا فانفقت عليه
امراته حتى لم يبق عندها شيء فجاعوا يوما من الايام فدفعت اليه
نصلا من غزل وقالت له ما عندي شيء انطلق به فبعه واشتر
لنا شيئا ناكله فانطلق بنصل الغزل ليبيعه فوجد السوق قد
غلقت ووجد المشترين قد قاموا وانصرفوا فقال لو اتيت هذا
الماء فتوضات منه وصببت علي منه وانصرفت فجاء الى البحر
فاذا هو بصياد قد القى شبكته فاخرجها وليس فيها الا سمكة ردية قد
مكثت عنده حتى صارت رخوة منتنة فقال له تبيعني هذه السمكة
واعطيك هذا الغزل تنتفع به في شبكتك قال نعم فاخذ السمكة
ودفع الغزل اليه وانصرف بالسمكة الى منزله فاخبر زوجته الخبر
فاخذت السمكة لتصلحها فلما شقتها بدت من جوفها لؤلؤة
فدعت زوجها فارته اياها فاخذها فانطلق بها الى السوق فباعها
بعشرين الف درهم وانصرف الى منزله بالمال فوضعه فاذا سائل

يدق

يدق الباب ويقول يا اهل الدار تصدقوا رحمكم الله على المسكين فقال
له الرجل ادخل فدخل فقال له خذ احد الكيسين فاخذ احد الكيسين
وانطلق فقالت له امراته سبحان الله بينا نحن مياسير اذ ذهبت
نصف يسارنا فلم يكن ذلك باسرع من ان وقف السائل
على الباب فقال له الرجل ادخل فدخل فوضع الكيس
في مكانه ثم قال كل هنيئا مريئا انما انا ملك من ملائكة
ربك اراد ربك ان يبلوك فوجدك شاكرا ثم ذهب
وروي ان سائلا سأل قاضي الري فوعده وقت الظهر فاتاه
فوعده وقت العصر فاتاه فرده خائبا فرجع مغتما واستقبله
نصراني فسأله عن حاله فقص عليه القصة فانفقه ثم راى
القاضي تلك الليلة في منامه قصرين في الجنة فاراد ان يدخلهما
فنودي ان هذا لك فلما رددت السائل خرجا الى النصراني
فلما انتبه القاضي جاء الى النصراني واخبره بما راى وحقق
النصراني بالقصة فقال القاضي اشتري ما اعطيته بعشرة
الاف درهم فقال لا ابيعه واسلم النصراني واعلم انه قد ورد في
الاخبار ترجيح التصدق على الصيام مع انه جنة من النار وهو [illegible]

اقسام الاول ما مر من صدقة المال والثاني صدقة الجاه وهي الشفاعة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله
وما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها
الدم وتجر بها المعروف الى اخيك وتدفع بها الكريهة وقيل
المواساة في المال والجاه عوذة بقائهما الثالث صدقة العقل
وهي المشورة وعن النبي صلى الله عليه وآله تصدقوا على اخيكم بعلم يرشده
ورأي يسدده الرابع صدقة اللسان وهي الوساطة بين الناس
والسعي فيما يكون سببا لاطفاء النائرة واصلاح ذات البين
الخامس صدقة العلم وهي بذله لاهله ونشره على مستحقيه
وعن النبي صلى الله عليه وآله من الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس

الفصل العاشر في ذم الامتنان والمن ومدح الاعطاء

قبل السؤال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى
كره لي ست خصال وكرهها للاوصياء من ولدي
واتباعهم من بعدي منها المن بعد الصدقة وعنه صلى الله عليه وآله الفتوة
اربعة التواضع مع الدولة والعفو مع القدرة والنصيحة
مع العداوة

مع العداوة والعطاء بغير المنة وعنه صلى الله عليه وآله الا ومن اصطنع الى اخيه معروفا
فامتن به عليه احبط الله عمله وثبت له وزره ولم يشكر له سعيه يقول الله
عز وجل حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات وهو النمام
وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال اياك والمن بالمعروف فان المن
يكدر الاحسان وعن ابي عبد الله عليه السلام اذا هم احدكم بخير او صلة
فان عن يمينه وشماله شيطانين فليبادر لا يكفاه عن ذلك وعن
علي بن الحسين عليهما السلام اني لابادر الى قضاء حاجة عدوي خوفا ان
يقضيها غيري او ان يستغني وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال
كثرة التعلل آية البخل وعنه عليه السلام من لم يسخ لم يسد وعنه عليه السلام اعلموا ان
البخل لانه لوم ومسبة وعنه عليه السلام جود الرجل يحببه الى اضداده
وبخله يبغضه الى اولاده وعنه عليه السلام ابخل الناس بماله اسخاهم
بعرضه وعنه عليه السلام احذروا الشح فانه يكسب المقت ويغطي
المحاسن ويشيع العيوب وعنه عليه السلام عجبت للشحيح البخيل
يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب
فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب
الاغنياء وعنه عليه السلام ابعد الخلائق من الله تعالى البخيل الغني

وعن ابي عبد الله ع شاب سخي مرهق في الذنوب احب الى الله
من شيخ عابد وعن النبي ص ما محق الاسلام محق الشح شيء وقال ع
ان السخاء شجرة من اشجار الجنة لها اغصان متدلية في الدنيا فمن كان
سخيا تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن الى الجنة
والبخل شجرة من اشجار النار لها اغصان متدلية في الدنيا
فمن كان بخيلا تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن
الى النار وعنه ص رايت على باب الجنة مكتوبا انت محرمة
على كل بخيل ومراء وعاق ونمام وعن ابي عبد الله ع ينزل
الله المعونة من السماء الى العبد بقدر المؤونة فمن ايقن بالخلف
سخت نفسه بالنفقة وعن حسين بن ايمن عن ابي جعفر ع
قال قال ع يا حسين انفق وايقن بالخلف من الله فانه لم يبخل
عبد ولا امة بنفقة في ما يرضي الله عز وجل الا انفق اضعافها
في ما يسخط الله عز وجل وعن ابي عبد الله ع انه قال المعروف
ما يكون ابتداء فاما من اعطيته بعد المسئلة فانما كافيته
بما بذل لك من ماء وجهه لانه يبيت ليلته ارقا متململا مضطربا
بين الياس والرجاء لا يدري اين يتوجه بحاجته ثم يعزم

بالقصد

بالقصد لها فياتيك وقلبه يرجف وفرائصه ترعد قد ترى دمه في وجهه
لا يدري ايرجع بكآبة ام بفرح وروي ان رجلا اتى امير المؤمنين ع لحاجة
فقال ع اكتبها على الارض فاني اكره ان ارى ذل السؤال على وجه السائل
وعنه ع قال سمعت رسول الله ص يقول الحوائج امانة من الله في صدور
العباد فمن كتمها كتبت له عبادة ومن افشاها كان حقا على من سمعها
ان يعينه وروي عن اليسع بن حمزة ما معناه ان رجلا دخل على
الرضا ع وقال انا رجل من شيعة خراسان قد ضاع مني ما معي
وانا من اغنياء بلدي فلو اعطيتني ما يوصلني اليه لاتصدق عنك بما
تعطيني فدخل ع في حجرته ثم خرج واغلق الباب فاخرج يده وقال
اين الخراساني فقام الرجل قال ع خذ هذه مائتا دينار ولا تتصدق
مني بل هي هبة لك قم وارتحل الى منزلك فلما ذهب الرجل قال ع
المجلس قال سليمان وكان من الحضار جعلت فداك لم اخفيت
نفسك من الرجل ولم تكن عطيتك قليلا قال ع مخافة ان
ارى في وجهه ذل السؤال لقضاء حاجته **الفصل الحادي عشر**
في التكسب والتجارة قال الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله وقال النبي ص ملعون ملعون من يضيع من يعول



وعن امير المؤمنين ع اتجروا بارك الله لكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان الرزق عشرة اجزاء تسعة في التجارة وواحد في غيرها
وقال الصادق ع كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول وعنه ع لا خير
في من لا يحب جمع المال من حلاله فيكف به وجهه ويقضي به دينه
ويصل به رحمه وروي ان رجلا قال له ع نحن نطلب الدنيا قال
لم تطلبون قال لنتسع على عيالنا ونصل ارحامنا ونتصدق
ونحج قال ع ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الآخرة وعن
ابي جعفر ع انه قال من طلب الدنيا استعفافا عن الناس وسعيا على
اهله وتعطفا على جاره لقي الله عز وجل يوم القيمة ووجهه مثل
القمر ليلة البدر وعن النبي ص انه قال العبادة سبعون جزءا
افضلها طلب الحلال وروي ان بعض الاصحاب ترك الكسب
واشتغل بالعبادة فسمع النبي ص وقال لهم ما بالكم لا تكتسبون قالوا
تكفل لنا بارزاقنا فاقبلنا على العبادة قال ع من فعل ذلك
لم يستجب له عليكم بالطلب وعن علي بن عبد العزيز قال سألني
ابو عبد الله ع عن عمر بن عبد العزيز قلت بابدانه واتخذ ترك
التجارة وتفرغ للعبادة قال ع اما علم ان تارك الطلب
لا يستجاب

لا يستجاب وروي ان ثلثة لا يستجاب في دعائهم رجل دعا على زوجته يقال له
الم اجعل امرها بيدك ورجل لم يكتسب ويدعو للرزق يقول الله تعالى الم اجعل
لك سبيلا الى طلبه ورجل يضيع ماله في غير مصارفه ويقول اللهم ارزقني
يقول الله تعالى الم ارزقك فضيعته وعن ابي عبد الله ع انه الزارعون
كنوز الانام وهم يوم القيمة احسن الناس مقاما واقربهم منزلة يدعون المباركين
وعنه ع قال قال ابي خير الاعمال الحرث تزرعه فيأكل منه البر
والفاجر اما البر فما اكل منه من شيء استغفر لك واما الفاجر
فما اكل منه من شيء لعنه ويأكل منه البهائم والطير وعن علي بن ابي حمزة
قال رأيت ابا الحسن ع يعمل بالبيل في ملكه فقلت له جعلت فداك
اين غلمانك وانت تشتغل بالعمل مع الاذى والعرق قال ع
يا علي قد عمل بالبيل من هو خير مني في ارضه ومن ابي قلت
ومن هو قال رسول الله ص وعلي ع وآبائي ع كانوا يعملون
بايديهم وهذا من اعمال الانبياء والمرسلين والاوصياء
والصالحين وعن ابي عبد الله ع انه قال ان امير المؤمنين ع اعتق
الف نسمة من كد يمينه وعن ابي عمرو الشيباني قال رأيت
ابا عبد الله ع يعمل بالبيل ويسيل العرق عن ظهره فقلت له جعلت فداك

اعطش البيل حبة الكيك قال ع انا احب ان يتاذى الرجل بحر الشمس
في طلب المعيشة وروي ان الصادق ع اعطى غلاما له سبعمائة دينار
ليتجر له وقال يا غلام لست بحريص ولكني احببت ان يراني الله تعالى
متعرضا لفوائده وعن امير المومنين ع انه قال تعرضوا للتجارة
فان فيها غنى لكم عما في ايدي الناس وعن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال ع يقول
القصاص ان القوم لم يكونوا يتجرون كذبوا ولكنهم لم يكونوا
يدعون الصلوة في ميقاتها وهو افضل ممن حضر الصلوة ولم يتجر
وعن امير المومنين عليه السلام ان الله تعالى اوحى الى داود ع نعم العبد
لولا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا فبكى داود ع
اربعين يوما شكاية ذلك فامر الله الحديد ان يلين لداود ع
فعمل ثلثمائة وستين درعا وباع بثلثمائة وستين الف
درهما فاستغنى عن بيت المال وروي ان داود ع مر
على لقمان وقال يا هذا اعمل وكل فان الله يحب من يعمل وياكل
ولا يحب من ياكل ولا يعمل وعن ابي عبد الله ع انه قال ليكن طلبك
للمعيشة فوق كسب المضيع ودون طلب الحريص الراضي بدنياه

المطمئن

المطمئن اليها وعن نصايح لقمان لابنه يا بني لا تدخل في الدنيا دخولا يضر
باخرتك ولا تتركها تركا تكون كلا على الناس وعن النبي ص انه قال ما نقض
قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشى
فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشى فيهم الموت ولا طففوا
الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكوة
الا حبس عنهم القطر وعنه ص من باع واشترى فليحفظ خمس
خصال والا فلا يشترين ولا يبيعن الربا والحلف وكتمان العيب
والحمد اذا باع والذم اذا اشترى وروي ان امير المومنين ع مر بخياط
وقال ع ثكلتك الثواكل صلب الخيوط ودقق الدروز وقارب
الغرز فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يحشر الخياط
الخائن وعليه قميص ورداء مما خاط وخان فيه واحذروا السقاطات
صاحب الثوب احق بها وروي ان النبي ص مر على تمار وقال
يا تمار انه ليس من المسلمين من غشهم وروي عن ابي الحسن ع
انه قال يا هشام ان البيع في الظلال غش والغش لا يحل وعن
ابي عبد الله ع انه قال لبايع الدقيق اذا ورد محله اياك
والغش فان من غش غش في ماله فان لم يكن له مال غش في عياله

وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله قال من اصبح معافا في جسده آمنا في
سربه عنده قوت يومه وليلته فكانما حيزت له الدنيا يا ابن جعشم
يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك فان يكن بيت
يكنك فذاك وان يكن دابة تركبها فبخ بخ والا فالخبز وماء الجر
وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الروح الامين
نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاجملوا
في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه
بمعصية الله تعالى فان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها
حراما فمن اتقى وصبر اتاه رزق الله ومن هتك حجاب الستر وعجل
فاخذه من غير حله قوصص به من رزقه الحلال وحوسب به يوم القيمة
الفصل الثاني عشر في الطمع والسؤال قال الله تعالى اليس الله
بكاف عبده وفي الحديث القدسي يا ابن آدم خلقتك من تراب ثم من
نطفة اولا تعجز عن رغيف اسوقه اليك في حينه وقال النبي صلى الله عليه وآله
من استغنى اغناه الله ومن استعف اعفه الله ومن سأل اعطاه الله تعالى
ومن فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا يسد ادناها شيء
وقال الصادق عليه السلام من اهتم لرزقه كتبت عليه خطيئة ان دانيال

كان في

كان في زمن ملك جبار عات فاخذه وطرحه في جب وطرح معه السباع
فلم تدن منه ولم تجرحه فاوحى الله الى نبي من انبيائه ان ائت دانيال
بطعام فقال يا رب واين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك
ضبع فاتبعه فانه يدلك قال فاتت به الضبع الى ذلك
الجب فاذا فيه دانيال فادلى اليه الطعام فلما رأى دانيال
الطعام بين يديه قال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي
لا يخيب من دعاه والحمد لله الذي من توكل عليه كفاه والحمد لله
الذي من وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا
وبالسيئات غفرانا وبالصبر نجاة ثم قال الصادق عليه السلام ان الله تعالى
ابى الا ان يجعل ارزاق المتقين من حيث لا يحتسبون ولا يقبل
لاوليائه شهادة في دولة الظالمين وفي ما اوحى الله الى داود
من انقطع الي كفيته قال النبي صلى الله عليه وآله شهادة الذي يسئل
في كفه ترد ونظر علي بن الحسين عليه السلام يوم عرفة الى رجال يسألون
فقال هؤلاء شرار من خلق الله الناس مقبلون على الله
وهم مقبلون على الناس وقال ابو عبد الله عليه السلام لو يعلم السائل ما
عليه من الوزر ما سأل احد احدا ولو يعلم المسؤل ما عليه اذا منع

ما منع احد احدا وقال الصادق ع من سال من غير فقر فكانما ياكل الجمر وقال
النبي صلعم اقسم بالله وهو حق ما فتح رجل على نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليه
باب فقر وقال النبي صلعم يوما لاصحابه الا تبايعوني فقالوا قد بايعناك يا رسول الله
قال تبايعوني على ان لا تسئلوا الناس شيئا فكان بعد ذلك
يقع المخصرة من يد احدهم فينزل لها ولا يقول لاحد ناولنيها
وقال صلعم لو ان احدكم ياخذ حبلا فياتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها
فيكف بها وجهه خير له من ان يسئل وسئله صلعم رجل فقال اسئلك
بوجه الله فامر النبي صلعم فضرب خمسة اسواط ثم قال صلعم سل بوجهك اللئيم
ولا تسئل بوجه الله الكريم ومن وصايا لقمن لابنه يا بني اغنى الناس من قنع
بما في يديه وافقرهم من مد عينيه الى ما في ايدي الناس وعليك يا بني
باليأس عما في ايدي الناس والوثوق بوعد الله يا بني اجعل غناك في قلبك
واذا افتقرت فلا تحدث الناس بفقرك فتهون عليهم ولكن اسئل الله
من فضله وفي الحديث القدسي وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي
على عرشي لاقطعن امل كل مؤمل غيري باليأس ولاكسونه ثوب المذلة
عند الناس ولانحينه من قربي ولابعدنه من وصلي ايؤمل عبدي
في الشدائد غيري والشدائد بيدي ويرجو سواي وانا الغني الجواد

بيدي

بيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني الم تعلموا ان من
دهمته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري فما لي اراه بامله معرضا عني وقد اعطيته
بجودي وكرمي ما لم يسئلني فاعرض عني ولم يسئلني وسال في نائبته غيري
وانا الله ابتدئ بالعطية قبل المسئلة افاسئل فلا اجود كلا اليس الجود
والكرم لي اليس الدنيا والآخرة بيدي فلو ان اهل سبع سموات وارضين
سئلوني جميعا واعطيت كل واحد منهم مسئلته ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح
البعوضة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني
وفي بعض وصايا النبي صلعم لابي ذر يا ابا ذر لو ان ابن آدم فر من رزقه كما يفر
من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت وروي ان موسى ع قال يا رب لم ترزق
فرعون وهو يدعي الربوبية فقال الله تعالى يا موسى لم اترك عبوديتي وان لم اترك
الربوبية واتفق فرعون استغاث بموسى ع حين ادركه الغرق ولم يستغث
بالله تعالى فاوحى الله اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث
بي لاغثته وروي ان عثمان بعث بمائة دينار لابي ذر مع غلمه واليه قال
ابو ذر هل اعطى احدا من المسلمين مثل هذا قال لا قال انما انا رجل من
المسلمين يسعني ما يسعهم قال يقول عثمان هذا من ماله الحلال قال انا
غني ولست محتاجا اليه ماله قال لو اعافاك الله ما ترى بيتك شيئا



قال الحسن رضي الله عنه يغنيني من الشعير فبهذه المعيشة ارتضيت واريد من الدنانير فاني
وان كنت فقيرا من مال الدنيا لكني غني بمحبة علي والكرم من امير المؤمنين ع
لا ذل اعظم من الطمع ومن كرم عليه عرضه هان عليه المال والاسير من الطمع
وقد جعلك الله حرا وكيف يملك الحر من يملك الطمع واكثر مصارع
العقول تحت بروق الاطماع فائدة وروي ان ابا جهل اتى الى النبي ص وقال ان كنت
نبيا فاخبرني بما في الحقة بيدي فقال ص فيها جواهر كذا وفيه واحدة منها دودة في فيه ورقة
اخضر فاستنكر فاعطاه رجل ثمن فقصه فكسروه فاذا فيها ما قال ص وسئل ص
عنه ما تلك ما تقول في رسالتي قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فقال ص من اين رزقك وما ذكرك قال كل يوم يرزقني الله تعالى بورقة
وذكري سبحان من يراني ويسمع كلامي ويرزقني ولا ينساني فقال ابو جهل
انكت وغيظ وروي ان سليمان ع كان في شط البحر اذ رأى نملة وفيه
حبة وخرج كشف من الماء فدخل النمل بفيه فلما خرج النمل من الماء سأل ع
عنه قال انا كورون بالطعام دودة الحمى في جوف صخرة في هذا البحر
قال ع هل سمعت بتسبيحه قال نعم وهو يقول يا من لا ينساني في جوف
هذه الصخرة تحت هذه اللجة برزقك لا تنس عبادك المؤمنين برحمتك
يا ارحم الراحمين ومن العجائب ما روي ان الله تعالى خلق طيورا

في تنو

في تنور وليس لهم قوة الخروج من تلك الحفر وخلق الله تعالى طيورا اخر تحت
حلقومهم تشبه قربة يملئونها ماء ويسقونهم ومنها قصة فرخ الغراب
وروي ان ابراهيم ع اضاف شيخا فلم يسم الله تعالى عند الاكل وكانت اظفاره
غير مخصوص فعلم ع انه كافر فنحاه عن مجلسه فعاتبه الله تعالى وقال يا ابراهيم
لقد رزقته وقد بلغ من عمره ما بلغ وخشيته برزق ساعة فذهب ع
وراءه والتمس الرجوع فلم يرجع الا ان اركبه الى ظهره فلما بلغ الرجل
الى بيته ع علم الحال واسلم **الفصل الثالث عشر** في الصبر
على البلايا قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال رسول الله ص للمريض اربع خصال
يرفع عنه القلم ويامر الله الملك فيكتب له فضل ما كان يعمل في صحته
ويتبع عن كل عضو من جسده ما عمله من ذنب فان مات مات
مغفورا وان عاش عاش مغفورا له واذا مرض المسلم كتب الله
له كاحسن ما كان يعمله في صحته وتساقطت ذنوبه كما تساقط
ورق الشجر ومن عاد مريضا في الله لم يسئل المريض العائد شيئا الا
استجاب له واوحى الله تعالى الى ملك الشمال ان لا يكتب على عبدي شيئا
ما دام في وثاقي والى ملك اليمين ان اجعل انين عبدي حسنات

وان المرض ينقي الجسد من الذنوب كما يذهب الكير خبث الحديد
واذا مرض الصبي كان مرضه كفارة لوالديه وعن الصادق عم قال
قال رسول الله صم الحمى رائد الموت وسجن الله تعالى في ارضه وحرها من جهنم
وهي حظ كل مؤمن من النار ونعم الوجع الحمى يعطي كل عضو حظه من البلاء
ولا خير فيمن لا يبتلى وان المؤمن اذا حم حما واحدة تناثرت الذنوب عنه
كورق الشجر فان ان على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على
فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبل يعبد الله كان مغفورا
له وطوبى له وحمى يوم كفارة سنة لان المها يبقى في الجسد سنة
وهي كفارة لما قبلها ولما بعدها ومن اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وادى
به الى الله شكرها كانت له كفارة ستين سنة لقبولها وسنة
للصبر عليها والمرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة
ولا يزال المرض بالمؤمن حتى لا يبقى عليه ذنب وصداع ليلة يحط كل
خطيئة الا الكبائر وعن ابي جعفر عم لو يعلم المؤمن ما له في المصائب
من الاجر لتمنى انه يقرض بالمقاريض وعن الصادق عم واذا مات
المؤمن صعد ملكاه فقالا يا ربنا امت فلانا فيقول الله تعالى
انزلا فصليا عليه عند قبره وهللاني وكبراني واكتبا ما تعملان له

وعن جابر

وعن جابر قال اقبل رجل اصم اخرس حتى وقف على رسول الله صم فاشار بيده
فقال رسول الله صم اعطوه صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد فكتب اني اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال رسول الله صم اكتبوا له كتابا
تبشرونه بالجنة فانه ليس من مسلم يفجع بكريمتيه او بلسانه او بسمعه
او برجله او بيده فيحمد الله على ما اصابه ويحتسب عند الله ذلك
الا نجاه الله من النار وادخله الجنة ثم قال رسول الله صم ان لاهل البلايا
في الدنيا الدرجات في الآخرة ما تنال بالاعمال حتى ان الرجل
ليتمنى ان جسده في الدنيا كان يقرض بالمقاريض مما يرى من حسن
ثواب الله لاهل البلاء من الموحدين فان الله لا يقبل العمل
في غير الاسلام **الفصل الرابع عشر** في ثواب قراءة القران
وبعض الاذكار المروية عن الاخيار عليهم السلام قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا قال رسول الله صم
ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم الا كان
ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم وعن الصادق عم قال قال الله تعالى
من ذكرني في ملاء من الناس ذكرته في ملاء من ملائكتي وروى
ابن القداح عن الصادق عم قال ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر

فليس له حد ينتهي اليه فرض الله الفرائض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان
فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله تعالى لم يرض فيه
بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلا عليه السلام يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فلم يجعل الله له حدا ينتهي اليه قال عليه السلام وكان
ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله وآكل معه الطعام وانه
ليذكر الله ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى
لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى
تطلع الشمس وكان يامر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا
امره بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه تكثر بركته
وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء
الكواكب لاهل الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله
فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وقال عليه السلام جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال من خير اهل المسجد فقال اكثرهم ذكرا وعن النبي صلى الله عليه وآله
قال قال الله تعالى اذا علمت ان الغالب على عبدي الاشتغال بي
نقلت شهوته في مسألتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاراد
ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك اوليائي حقا

اولئك الابطال

اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك الارض بعقوبة
زويتها عنهم من اجل اولئك الابطال وروي عن اهل البيت عليهم السلام
ان في الجنة قيعانا فاذا اخذ الذاكر في الذكر اخذت الملائكة
في غرس الاشجار فربما وقف بعض الملائكة فيقال له لم وقفت فيقول
ان صاحبي قد فتر يعني عن ذكر الله تعالى وعن ابي جعفر عليه السلام قال مكتوب
في التورية التي لم تغير ان موسى سأل ربه فقال الهي يأتي علي مجالس
اعزك واجلك ان اذكرك فيها فقال الله تعالى يا موسى ذكري حسن
على كل حال وعن النبي صلى الله عليه وآله من ذكر الله في السوق مخلصا عند غفلة الناس
وشغلهم بما فيه كتب الله له الف حسنة ويغفر الله له يوم القيمة
مغفرة لم تخطر على قلب بشر وعنه صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يا ابن آدم اذكرني
بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمك وعن ابي عبد الله عليه السلام
من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله
علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله تعالى يراؤن الناس
ولا يذكرون الله الا قليلا **منها** التحميد وروي ان اول
لواء يخرج من تحت العرش مع مناد ينادي اين الحامدون لله على كل
حال واذا قال العبد الحمد لله ثلثا ملئت ما بين السماء والارض

وروى سعيد القماط عن المفضل قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك
علمني دعاء جامعا فقال لي احمد الله فانه لا يبقى احد يصلي الا دعا لك
يقول سمع الله لمن حمده وعن ابي عبد الله ع قال من قال اربع مرات
اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا
امسى فقد ادى شكر ليلته وعن الصادق ع قال قال رسول الله ص من
قال الحمد لله كما هو اهله فقد شغل كتاب السماء فيقولون اللهم لا
نعلم الغيب فيقول اكتبوها كما قالها عبدي وعلي ثوابها ومنها
التمجيد روي عن ابي عبد الله ع كل دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو ابتر
انما التمجيد اولا ثم الثناء قال الراوي وما ادنى ما يجزي من التمجيد قال ع
يقول اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك
شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس
دونك شيء وانت العزيز الحكيم ومنها التهليل والتكبير
روي عن احدهما عليهما السلام اكثروا من التهليل والتكبير فانه ليس شيء
احب الى الله من التكبير والتهليل وعن النبي ص خير العبادة
لا اله الا الله وروي ان موسى ع قال يا رب دلني على عمل اذا دخل
به الجنة فقال تعالى قل لا اله الا الله فانها لو وضعت على السموات

لقصمتهن وعن النبي ص اذا قال العبد لا اله الا الله طمست ما قبلها من السيئات
يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني من دخل حصني امن من عذابي ومنها
التسبيح روى يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
من قال سبحان الله مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيرا قال نعم وروي ان
سليمان بن داود عليهما السلام كان معسكره مائة فرسخ منها خمسة وعشرون للجن
وخمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون للطير وخمسة وعشرون للوحش وكان
له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة منكوحة وسبعمائة سرية
وقد نسجت الجن له بساطا من ذهب وابريسم فرسخا في فرسخ وكان
يوضع منبره في وسطه وهو من ذهب فيقعد عليه وحوله ستمائة الف كرسي
من ذهب وفضة فيقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي
الفضة وحوله الناس وحول الناس الجن والشياطين وتظله الطير باجنحتها
حتى لا تقع عليه الشمس وترفع ريح الصبا البساط فيسير به مسيرة شهر
في يوم وروي انه ع كان يامر الريح العاصف تسيره والرخاء تحمله فاوحى
اليه وهو يسير بين السماء والارض اني قد زدت في ملكك ان
لا يتكلم احد بشيء الا القته الريح في سمعك فيحكى انه مر بحراث فقال
لقد اوتي ابن داود ملكا عظيما فالقاه الريح في اذنه فنزل ومشى

الى الحراث وقال انما شيت اليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال
تسبيحة واحدة يقبلها الله خير مما اوتي آل داود وفي حديث آخر لان
ثواب التسبيح يبقى وملك سليمان يفنى ومنها التسبيح والتحميد
عن الصادق ع قال قال امير المؤمنين التسبيح نصف الميزان والتحميد
يملاء الميزان والله اكبر يملاء ما بين السموات والارض ومنها الصلوة
على النبي وآله وسيجيء في ابوابه باب براسه ومنها كلمات الخمس قال
النبي ص الا اعلمكم خمس كلمات خفيفات على اللسان ثقيلات في الميزان
يرضين الرحمن ويطردن الشيطان وهن من كنوز الجنة ومن تحت العرش
وهن من الباقيات الصالحات قالوا بلى يا رسول الله فقال قولوا سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وقال ص خمس بخ بخ لهن ما اثقلهن في الميزان وعنه ص من قال
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ودفع
سبعين بابا من السوء وعنه ص من قال كل يوم مائة مرة
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم غفر الله له ذنوبه وقضى له مائة حاجة
وبنى الله له في الجنة مائة قصر ومنها التسبيحات الاربع عن ابي جعفر ع
قال مر رسول الله ص برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف ص عليه

وقال ص

وقال ص الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب
ثمرا وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت
فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك بذلك
ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن
من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل فاني اشهدك
يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين
اهل الصدقة فانزل الله تعالى آيات من القرآن فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وعن النبي ص قال
لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت الجنة فيها
قيعانا بقعا من مسك ورايت فيها ملائكة يبنون لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم
ربما بنيتم وربما امسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة قلت
وما نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فاذا قالهن بنينا واذا سكت وامسك امسكنا
ومنها الاستغفار عن النبي ص خير الدعاء الاستغفار وقال
ان للقلوب صدأ كصدأ النحاس فاجلوها بالاستغفار

وعن ابي عبد الله ع اذا اكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلألأ
وعن الرضا ع مثل الاستغفار مثل ورقة على شجرة تحرك فتناثر
والمستغفر من ذنب وهو يفعله كالمستهزئ بربه وعنه ع
كان رسول الله ص يستغفر غداة كل يوم سبعين مرة ويتوب
الى الله سبعين مرة قال قلت وكيف كان يقول فقال
كان يقول استغفر الله سبعين مرة ويقول اتوب اليه
سبعين مرة **ومنها** قول سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وعن
ابي جعفر ع من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اذا
اراد القيام سبحان ربك رب العزة الخ **ومنها** كلمات
كنوز العرش روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي ص
ان جبرائيل ع نزل عليه ص بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكا
مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد ص قال وعليك السلام يا جبرئيل
فقال ان الله تعالى بعث اليك بهدية قال وما تلك الهدية
يا جبرائيل قال كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بها قال ص
وما هي يا جبرائيل قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح الى آخره

فقال

فقال رسول الله ص لجبرئيل ما ثواب هذه الكلمات فقال قال هيهات
هيهات انقطع العمل لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع ارضين على
ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من كل جزء واحدا
واذا قال العبد يا من اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله ورحمه في الدنيا
وجمله في الآخرة وستر الله عليه الف ستر في الدنيا والآخرة واذا قال
يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر لم يحاسبه الله يوم القيمة ولم يهتك
ستره يوم يهتك الستور واذا قال يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه ولو كانت
خطيئته مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله عنه
حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا وغير ذلك من الكبائر واذا
قال يا واسع المغفرة فتح الله له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض في
رحمة الله عز وجل حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط اليدين بالرحمة
بسط الله يده عليه بالرحمة واذا قال يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى
اعطاه الله من الاجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مريض وكل ضرير
وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة الى يوم القيمة واذا قال
يا كريم الصفح ويا عظيم المن اعطاه الله يوم القيمة منيته ومنية جميع
الخلايق واذا قال يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها اعطاه الله من الاجر

بعد ومن شكر فعله واذا قال يا ربنا ويا سيدنا قال الله تعالى اشهدوا ملائكتي
انى قد غفرت له واعطيته من الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والسموات
السبع والارضين السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الخلق
والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي واذا قال يا مولانا
ملا الله قلبه من الايمان واذا قال يا غاية رغبتنا اعطاه الله يوم
القيمة رغبته ورغبة الخلايق واذا قال اسئلك يا الله ان لا تشوه
خلقي بالنار قال الجبار جل جلاله استعتقني عبدي من النار اشهدوا ملائكتي
انى قد اعتقته من النار واعتقت ابويه واخوته واهله وولده وجيرانه
وشفعته في الف رجل ممن وجبت له النار واجرته من النار فعلمهن
يا حجة المتقين ولا تعلمهن المنافقين فانها دعوة مستجابة لقائلهن
ان شاء الله تعالى وهو دعاء اهل البيت المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به

ومنها تلاوة القرآن فانه من اقسام الذكر وقائم مقامه في استجلاب
المنافع ودفع المضار بل انما هو من سادات الاذكار لانه كلمات
السادات سادات الكلمات قال النبي ص نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن
ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في البيع والكنايس
وعطلوا بيوتهم فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره

واتسع

واتسع اهله واضاء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الدنيا وعن الرضا ع
يرفعه الى النبي ص اجعلوا لبيوتكم نصيبا من القرآن فان البيت اذا قرئ
فيه يسر على اهله وكثر خيره وكان سكانه في زيادة واذا لم يقرء فيه القرآن
ضيق على اهله وقل خيره وكان سكانه في نقصان وروى الحسن ابن ابي
الحسن الديلمي في كتابه قال قال ع قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر
افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصوم جنة من النار
وقال علي ع لقارئ القرآن بكل حرف يقرؤه في الصلوة قائما مائة حسنة
وقاعدا خمسون حسنة ومتطهرا في غير الصلوة خمس وعشرون حسنة
وغير متطهر عشر حسنات اما اني لا اقول الم بل له بالالف عشر
وباللام عشر وبالميم عشر وبالراء عشر وعن علي بن الحسين عليهما السلام
من قرأ آية من كلام الله عز وجل قائما في صلاته يكتب الله له بكل حرف
مائة حسنة فان قرأها في غير صلوة كتب الله له بكل حرف عشرا فان استمع
القرآن كان له بكل حرف حسنة وان ختم القرآن ليلا صلت
عليه الملائكة حتى يصبح وان ختمه نهارا صلت عليه الحفظة حتى يمسي
وكان له دعوة مجابة وكان خيرا له مما بين السماء الى الارض
قال الراوي قلت هذا لمن قرء القرآن فمن لم يقرأه قال يا اخا بني اسد

ان الله جواد ماجد كريم اذا قرء ما معه اعطاه الله ذلك وعن ابي جعفر عليه السلام
من استمع حرفا من كتاب الله من غير قراءة كتب له حسنة ومحي عنه
سيئة ورفع له درجة وعن الصادق ع القرآن عهد الله الى خلقه
فينبغي للمرء ان ينظر في عهده وان يقرء منه كل يوم خمسين آية
وروى الهيثم بن عبيد قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل قرء
القرآن ثم نسيه فرددت عليه ثلثا أعليه فيه حرج قال لا وسئل
الصادق ع عن القرآن والفرقان اهما شيئان ام شيء واحد فقال
القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به قال
امير المؤمنين ع من قرء قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه وكل الله
به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته وعن الصادق ع من مضى له
يوم واحد ولم يصل فيه بقل هو الله احد قيل له يوم القيمة
يا عبد الله لست من المصلين وعنه ع من مرت له جمعة لم يقرء
فيها بقل هو الله احد ثم مات مات على دين ابي لهب وعنه ع
من اصابه مرض او شدة لم يقرء في مرضه او شدته قل هو الله احد
ثم مات في مرضه او شدته فهو من اهل النار وعنه ع ما من عبد
يقرء آخر الكهف الا تيقظ في الساعة التي يريد وعنه ع من قرء

قل هو الله

قل هو الله احد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل في الله في حفظ
وكلائه حتى يرجع الى منزله وعن النبي ص قال من قرء هذه الآية عند منامه
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى آخر السورة سطع له نور الى المسجد الحرام
حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح

في فضل الصلوات

في الصلوات على النبي وآله عليهم الصلوة والسلام قال الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي الآية وقال رسول الله ص من ذكرت عنده فنسي ان
يصلي علي خطى الله به طريق الجنة وروى جابر عن ابي جعفر ع ان عبدا
مكث في النار يناشد الله سبعين خريفا وسبعين خريفا
والخريف سبعون سنة ثم قال اني اسئل الله بحق محمد واهل بيته
لما رحمتني قال فاوحى الله الى جبرائيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه
الي قال يا رب كيف لي بالهبوط في النار قال اني قد امرتها
ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه قال
انه في جب في سجين قال فهبط اليه وهو معقول على وجهه فاخرجه
قال فقلت كم لبثت في النار قال لا احصي كم تركت فيها حقبا قال
فاخرجه اليه قال فقال له يا عبدي كم كنت تناشدني في النار قال
ما احصي يا رب قال اما وعزتي وجلالي لولا ما سئلتني به لاطلت

هو انك في النار لكنه حسنت على نفسه لا يسئلني عبد بحق محمد واهل بيته
الا غفرت له ما كان بيني وبينه فقد غفرت لك اليوم وعن الصادق ع
قال استاذنت زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك
عليه لما كان منك اليه قالت انى لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت
قال لها يا زليخا ما لي اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي جعل
الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها يا زليخا
ما دعاك الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف قال فكيف لو رأيت
نبيا يقال له محمد ويكون في آخر الزمان احسن مني وجها واحسن مني خلقا
واسمح مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت انى صدقت قالت لانك
حين ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله الى يوسف انها قد صدقت
وانى قد احببتها بحبها محمدا فامره الله تعالى ان يتزوجها وروى جابر
عن ابي عبد الله ع ان ملكا من الملائكة سئل الله ان يعطيه سمع
العباد فاعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس احد
من المؤمنين يقول صلى الله على محمد وآل محمد وسلم الا قال الملك وعليك
السلام ثم يقول الملك يا رسول الله ان فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله
وعليه السلام وعنه ع من كانت له الى الله حاجة فليبدء بالصلوة

على محمد

على محمد وآله ثم يسئل الله حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وآل محمد فان الله عز وجل
اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذ كانت الصلوة على محمد وآله لا
تحجب عنه ورايت في بعض الكتب ما حاصله ان الله خلق شجرة انبتها في البحار
اسمه شجرة المبارك وخلق طيرا له ستمائة الف جناح وفي كل جناح
الف ريش واسمه طير الصلوات ومكانه في تلك الشجرة فاذا قال احد
اللهم صل على محمد وآل محمد خرج الطير في الماء فيصعد الشجرة فيتقطر الماء
من اجنحته فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يستغفر للمصلي الى يوم القيمة وفي
ذلك الكتاب ما معناه ان النبي ص قال من صلى على عشر مرات في الصبح كتب الله
له ثواب الصائمين ومن صلى على كذلك في العشاء كتب الله له ثواب المصلين
ومن صلى على كذلك اذا توضا كفر الله سيئاته ويستجيب دعائه ومن صلى
على مخلصا لله فيسمعها موكل الرعد فيصلي عليه فيسمعها ملائكة السماء
الثانية فيصلون عليه مائة مرة فيسمع ملائكة السماء الثالثة الف
صلوات فالرابعة فالفي صلوات فالخامسة عشرة الاف فالسادسة
خمسة الاف فالسابعة فسبعة الاف فينادي الله تعالى يا ملائكتي لقد صلى
عبدي على حبيبي فعلي اجره **الفصل الثاني عشر** في الذنوب التي
تغير النعم قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وروى

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه لا يأتي على الميت اشد من اول الليلة فارحموا امواتكم بالصدقة فان لم تجدوا فليصل احدكم ركعتين يقرأ في الاولى بالحمد وآية الكرسي وفي الثانية بالحمد والقدر عشرا فانه يبعث من ساعته الف ملك في قبره مع كل ملك ثوب وحلة ويوسع الله في قبره من الضيق الى منتهى بصره ويعطي المصلي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات وترفع له اربعون درجة

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل اخاه هابيل فعجز عن دفنه فاصبح من النادمين وترك صلة الرحم حين يقدر وترك الصلوة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان والذنوب التي تزيل النعم عصيان العارف والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنوب التي تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم عن صلاة العتمة وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر ولعب القمار وتعاطي ما يضحك الناس واللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذنوب التي تديل الاعداء المجاهرة بالظلم واعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار والانقياد للاشرار والذنوب التي

تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب التي تقطع الرجاء اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله والذنوب التي تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء والاسراف في النفقة والبخل على الاهل والاولاد وذوي الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والاستهانة باهل الدين والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوات المفروضة حتى تذهب اوقاتها

الفصل الرابع عشر في الضحك والبكاء قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احب الله عبدا نصب في قلبه نائحة من الحزن فان الله تعالى يحب كل قلب حزين وانه لا يدخل النار من بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن الى الضرع وانه لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مؤمن ابدا واذا ابغض الله عبدا جعل في قلبه مزمارا من الضحك وان الضحك يميت القلب والله لا يحب الفرحين



وروي ان بين الجنة والنار عقبة لا يجوزها الا البكاؤون من خشية الله
وعن النبي صلى الله عليه وآله قال ان ربك تبارك وتعالى خبرني فقال وعزتي وجلالي
ما ادرك العابدون درك البكاء عندي شيئا واني لابني لهم
في الرفيع الاعلى قصرا لا يشاركهم فيه غيرهم وروي ان الله تعالى
اوحى الى عيسى ع يا عيسى بن البكر البتول ابك على نفسك
بكاء من قد ودع الاهل وقلى الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته
فيما عند الهه وعن امير المؤمنين ع لما كلم الله موسى قال الهي ما جزاء
من دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى اقي وجهه من حر النار
وآمنه يوم الفزع الاكبر وقال الصادق ع كل عين باكية يوم
القيمة الا ثلث عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في
طاعة الله وعين بكت في جوف الليل من خشية الله وعنه ع
ما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدموع فان القطرة تطفي بحارا
من نار فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر
ولا ذلة واذا فاضت حرمه الله على النار ولو ان باكيا بكى
في امة لرحموا وروى معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع انه قال يا علي اوصيك في نفسك

بخصال

بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه عليها وعد خصالا والرابعة منها كثرة البكاء
من خشية الله عز وجل يبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة وروى
ابو حمزة عن ابي جعفر ع قال ما من قطرة احب الى الله من قطرة دموع في سواد
الليل مخافة من الله لا يراد بها غيره وقال ابو عبد الله ع اوحى الله الى موسى ع
ان عبادي لم يتقربوا الي بشيء احب من ثلث خصال قال موسى يا رب
وما هي قال يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن معاصي والبكاء من خشيتي
قال موسى يا رب فما لمن صنع ذا فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اما الزاهدون
في الدنيا ففي الجنة واما البكاؤون من خشيتي ففي الرفيع الاعلى لا
يشاركهم فيه احد واما الورعون عن معاصي فاني افتش الناس
ولا افتشهم وفي خطبة الوداع لرسول الله صلى الله عليه وآله ومن ذرفت عيناه
من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل احد يكون في ميزانه
من الاجر وكان له بكل قطرة عين في الجنة على حافتيها من المدائن
والقصور ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وعن ابي حمزة ان ابراهيم ع قال الهي ما العبد بل وجهه من الدموع
من مخافتك قال الله تعالى جزاؤه مغفرتي ورضواني يوم القيمة وروى
اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله اكون ادعو فاشتهي البكاء



فلا يحبطن وربما ذكر الهم ما فات من العمل ابكى فارق وابكى فيعين كجوز ذلك
فقال ثم تذكر هم ما فات فقدك بابك ربك تبارك وتعالى وان لم يكن
بكاء فليتباك اعلم يا اخي رحمك الله تعالى ان البكاء وان كان محبوبا
لكنه غير نافع مع عدم التوبة قال سيد العابدين وزين الساجدين
علي بن الحسين عليهما السلام وليس الخوف من بكى وجرت دموعه
ما لم يكن له ورع يحجزه عن محارم الله وانما ذلك خوف كاذب وعن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال مررت برجل من الصحابة وهو ساجد والارض من حاجبه
وهو ساجد فقال لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فادع الله
اليه ما لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته او يتحول عما اكره الى ما
احب وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سألت عن جبرائيل هل ما لم ار ميكائيل
ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار **الفصل الثامن عشر** في تعمير المساجد واكرام الضيف قال الله تعالى
انما يعمر مساجد الله من آمن بالله وعن ابي عبد الله انه قال ستة
تلحق المؤمن بعد وفاته ولد يستغفر له ومصحف يخلفه وغرس يغرسه
وقليب يحفره وصدقة يجريها وسنة يؤخذ بها من بعده وعنه
من بنى مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وعن الباقر من بنى مسجدا

درونق التهذيب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ... مساجد الله ... يستغفرون له ما دام ... ذلك السراج

كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الضيف ينزل
برزقه ويرتحل بذنوب اهل البيت وعنه من اكرم الضيف فكانما
اكرم سبعين نبيا ومن انفق على الضيف درهما فكانما انفق الف
دينار في سبيل الله تعالى وعن علي عليه السلام انه قال ثلاث احب من دنياكم
ثلاث اكرام الضيف والضرب بالسيف والصوم بالصيف وعن
ابي عبد الله ما من رجل يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما
الا كان افضل من عتق رقبة وعن علي بن الحسين من اطعم مؤمنا
من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا من ظماء سقاه الله تعالى
من الرحيق المختوم وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لكل كبد حرّاء اجر وعنه
والذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد يبيت شبعانا واخوه
او قال وجاره المسلم جائع وروي ان رجلا من عصاة بني اسرائيل
مر في بعض اسفاره على كلب عطشان فسقاه بعمامته وحلاه من
بئر كانت هناك فاوحى الى بعض الانبياء ان قد شكرت سعيه وغفرت
ذنبه لرحمته على مخلوق **الفصل التاسع عشر** في الاشعار
قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون وعن النبي صلى الله عليه وآله قال من انشد بيت
الشعر في المساجد فقولوا فض الله فاك انما بنيت المساجد للقرآن

اعلم ان انشاد الشعر وانشاده مذموم مع منافاة الاخبار الا ما كان
مشتملا على الرثاء للحسين ع او مدح النبي ص او الائمة ع او اظهار
مناقب العلم والعلماء او غيرها مما هو حق وصدق واما ما كان مشتملا
على هجاء المسلمين المؤمنين او وصف الاجنبية او الامارة
او الظلمة فلا ريب في تحريمها واما الاخبار الدالة على كراهة
انشاد الاشعار الدالة على مطلوب حق في بعض الاوقات والازمان
والامكنة فمحمولة على التقية كما نص عليه بعض الفضلاء وروى
عن الصادق ع انه قال لا تنشد الشعر بليل ولا تنشد في شهر
رمضان بليل ولا نهار فقال له ع اسمعيل يا ابتاه وان
كان فينا قال ع وان كان فينا وعن زرارة عن ابي عبدالله ع
قال ع من انشد بيت شعر يوم الجمعة فهو حظه من ذلك
اليوم وعنه ع يكره رواية الشعر للصائم والمحرم وفي الحرم
وفي يوم الجمعة وان يروى في الليل قال قلت وان
كان شعر حق قال ع وان كان شعر حق **الفصل**
العشرون في الغناء وهو بالمد مد الصوت المشتمل
على الطرب وعن الصحاح الطرب خفة تصيب الانسان لشدة

حزن

حزن او سرور ونحوه وفي الاساس الطرب خفة من سرور او هم قال الشهيد ره
يفسق فاعله وترد شهادته سواء كان في شعر او قرآن وكذا مستمعه سواء كان
اعتقد اباحته او تحريمه انتهى قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله روي تفسيرها عن ابي جعفر ع قال انه الغناء وعن ابي عبدالله ع
بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك
وعنه ع الغناء مجلس لا ينظر الله الى اهله وهو مما قال الله عز وجل ومن الناس
من يشتري ع وروى الكليني في المعتبر عن مسعدة قال كنت عند ابي عبدالله
ع فقال له رجل بابي انت وامي اني ادخل كنيفا لي ولي جيران وعندهم جوار
يتغنين ويضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا مني لهن فقال ع لا تفعل
فقال الرجل والله انما هو سماع اسمعه باذني فقال ع تب الى الله تعالى
اما سمعت الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا فقال بلى والله كانني لم اسمع بهذه الآية من كتاب الله من عربي
ولا من عجمي لا جرم انني لا اعود ان شاء الله واني استغفر الله فقال ع له قم
واغتسل وصل ما بدا لك فانك كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك
لو مت على ذلك احمد الله واسئله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا
كل قبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا وعنه ع سماع اللهو والغناء

يُنبت النفاق في القلب كما يُنبت الماء الزرع وعن ابن عباس قال حججنا مع رسول الله
حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه فقال الا اخبركم باشراط
الساعة وكان ادنى الناس منه يومئذ سلمان فقال بلى يا رسول الله فقال ص
من اشراط القيامة اضاعة الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الاهواء
فعند ذلك يكون اقوام يتعلمون القرآن لغير وجه الله ويتخذونه مزامير ويكون اقوام
يتفقهون لغير الله ويكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقرآن وعنه ص ما رفع
احد صوته بغناء الا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما
على صدره حتى يمسك وعنه ص الغناء رقية الزنا

الفصل الخامس والعشرون في الصوفية

وهي [illegible] طائفة
من المنتحلين الى الاسلام يدلسون لطلب قلوب العوام ويسمون اهل
الطريقة وهم يخلون بالشريعة فضلا عن الطريقة ويعتقدون اشياء
من مخالفة الشرع كجواز حب الامارد وترك الصلاة وغيرها لمن الوصول الى
مرتبة يزعمونها مرتبة الفناء وينسبون الى انفسهم خصوصية ضالين مضلين
ويجوزون الغناء مع انه تحريمه من بديهيات مذهبنا ونحن اطلعنا
على البعض منهم ورأيته في بادي النظر متشرعا متعبدا ذاكرا شاكرا
ثم وجدناه بعد طول الصحبة والمعاشرة من اشقى الناس وقد رأيت بعضهم

يدل

الرقية افسون

قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله
ورسوله فقد فاز فوزا عظيما انا عرضنا
الامانة على السماوات والارض والجبال فابين
ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما
جهولا الآية



يدل انه صاحب انكشاف جميع العلوم له ووجدته لدى الفحص والتفتيش كالزنادقة
لا يعلم مسائله الواجبة والحاصل ان شناعة احوالهم اجل من ان يخفى
وغاية ما يتمهم الكشف ان كانوا يزعمون لا انكار ان في الشريعة طريقة فانه لو وصل
ببذل الجهد وصل الى مراتب عالية كما وصل اليها ابو ذر وسلمان وغيرهما
من العرفاء المتشرعين وهي تحصل بكثرة الرياضات من ارتكاب السنن
والواجبات واجتناب المحرمات والمكروهات والاعتزال عن [illegible]
من العوام الذين هم كالانعام واكتساب الاخلاق الحميدة واجتناب
الصفات الرذيلة والدوام بذكر الله تعالى وحب الائمة والعلماء والتقى
المتزدي والاشقياء وكثرة المطالعة للاخبار الواردة عن الاخيار والاشتغال
بقراءة القرآن مع التدبر والتفكر بمعانيه والتوسل الى الله تعالى والتضرع والابتهال
وقد توهم انتساب بعض الفضلاء الى هذه الفرقة المشؤومة وهم بريئون
منها واياك وسوء الظن فانه من الموبقات سيما على امثال هذه الافاضل
الذين بذلوا جهدهم في ضبط الاخبار ونشرها وترويج الشريعة واشتهارها
وهم ارباب الطريقة وذوو آداب الشريعة فاجتنب منه فانه بهتان عظيم
يا اخي عليك بالاجتهاد في البعد عنهم عن هؤلاء السفهاء فان مثلهم كمثل
المغناطيس يجذبونك الى طريقتهم المشؤومة باعانة الخناس الذي يوسوس في صدور الناس



وميل النفس المائلة الى الشهوات الراغبة الى اكتساب التبعات
هدانا الله واياك الى سبيل النجاة بمحمد وآله الهداة عن احمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي قال قال الرضا ع من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم
بلسانه او قلبه فليس منا ومن انكرهم فكانما جاهد الكفار بين يدي
رسول الله ص وفي الصحيح عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال رجل من اصحابنا
للصادق ع قد ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فما تقول
فيهم فقال ع انهم اعداؤنا فمن مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون
اقوام يدعون حبنا ويميلون اليهم ويتشبهون بهم ويلقبون انفسهم
ويأولون اقوالهم الا فمن مال اليهم فليس منا وانا منه براء ومن انكرهم
ورد عليهم كمن جاهد الكفار بين يدي رسول الله ص وعن الحسن العسكري ع
انه ع قال مخاطبا لابي هاشم الجعفري يا ابا هاشم سياتي زمان
على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة متكدرة
السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة المؤمن بينهم محقر والفاسق
بينهم موقر امراؤهم جاهلون جائرون وعلماؤهم في ابواب الظلمة
سائرون اغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء واصاغرهم يتقدمون
على الكبراء كل جاهل عندهم خبير وكل محيل عندهم فقير لا يميزون بين المخلص

والمرتاب

والمرتاب ولا يعرفون الضأن من الذئاب علماؤهم شرار خلق الله
على وجه الارض لانهم يميلون الى الفلسفة والتصوف وايم الله
انهم من اهل العدول والتحرف يبالغون في حب مخالفينا ويضلون
شيعتنا وموالينا فان نالوا منصبا لم يشبعوا عن الرشا
وان خذلوا عبدوا الله على الرياء الا انهم قطاع طريق المؤمنين
والدعاة الى نحلة الملحدين فمن ادركهم فليحذرهم وليصن دينه
وايمانه ثم قال يا ابا هاشم هذا ما حدثني ابي عن آبائه ع عن جعفر بن
محمد عليهما السلام وهو من اسرارنا فاكتمه الا عن اهله وعن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب قال كنت مع الهادي علي بن محمد عليهما السلام
في مسجد النبي ص فأتاه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفري
وكان رجلا بليغا وكانت له منزلة عظيمة عنده ع ثم دخل
المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا في جانبه مستديرا واخذوا
بالتهليل فقال ع لا تلتفتوا الى هؤلاء الخداعين فانهم خلفاء
الشياطين ومخربوا قواعد الدين يتزهدون لاراحة الاجسام
ويتهجدون لتصيد الانعام يتجوعون عمرا حتى يديخوا للايكاف
حمرا لا يهللون الا لغرور الناس ولا يقللون الغذاء الا لملاء

العاشق اختلاس قلب الذي فناس يكون الناس بالملائكة في الجب
وليطرحونهم باذ ليسلا انهم في الجب اورادهم الترقص والتصدية
واذكارهم الترنم والتغنية فلا يتبعهم الا السفهاء ولا يعتقدهم
الا الحمقى فمن ذهب الى زيارة احد منهم حيا او ميتا فكانما ذهب
الى زيارة الشيطان وعبادة الاوثان ومن اعان احداً منهم
فكانما اعان يزيد ومعوية وابا سفيان فقال له رجل من اصحابه
وان كان معترفا بحقوقكم قال فنظر اليه شبه المغضب وقال
دع ذا عنك من اعترف بحقوقنا لم يذهب الى عقوقنا اما تدري
انهم اخس طوائف الصوفية والصوفية كلهم من مخالفينا وطريقتهم
مغايرة لطريقتنا وان هم الا نصارى او مجوس هذه الامة
اولئك الذين يجهدون في اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره
الكافرون وعن النبي صلعم انه قال مخاطبا لابي ذر يا اباذر
يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم
يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم
السموات والارض

الفصل الثاني والعشرون

في عصمة الانبياء والملائكة روى السيد الجليل الصدوق ابن بابويه

في طريقه ان [illegible] انه لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام اهل المقالات
من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين
وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كأنه القم حجرا قام
اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا بن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء
قال بلى قال فما تقول في قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى وقوله
عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وقوله
في يوسف ولقد همت به وهم بها وقوله في داود وظن داود
انما فتناه وقوله في نبيه محمد صلعم وتخفي في نفسك
ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فقال مولانا الرضا عم
ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا
تتأول كتاب الله عز وجل برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله
الا الله والراسخون في العلم اما قوله في آدم وعصى آدم ربه فغوى
فان الله تعالى خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة
وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الارض ليتم مقادير امر الله
فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين

واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه انما ظن ان الله تعالى لا يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل
واذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه رزقه ولو ظن عدم
قدرة الله عليه لكان قد كفر واما قوله تعالى في يوسف ع ولقد همت به وهم
بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما
داخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله تعالى كذلك لنصرف
عنه السوء يعني القتل والفحشاء يعني الزنا واما داود ع فما يقول من
قبلكم فيه فقال علي بن الجهم يقولون ان داود ع كان في محرابه
يصلي اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع
صلاته فقام لياخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج الى اثره فطار الطير
الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان
فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها
هواها وكان اوريا قد اخرجه في بعض غزواته فكتب الى صاحبه
ان قدم اوريا امام الحرب فقدم وظفر اوريا بالمشركين
فصعب ذلك على داود ع فكتب الثانية ان قدمه امام التابوت
فقتل اوريا وتزوج داود ع بامراته قال فضرب الرضا ع بيده على جبهته

وقال

وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله تعالى الى التهاون
بصلاته حتى خرج على اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله
فما كانت خطيئته فقال ويحك ان داود ع انما ظن ان ما خلق الله تعالى
خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل الملكين فتسورا المحراب
فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق فعجل داود ع
اليمين على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه
ولم يسال المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول
ما تقول فكان هذه خطيئة حكمه لا ما ذهبتم اليه الا تسمع قول الله عز وجل
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فقلت
يا ابن رسول الله ص كيف قصته مع اوريا فقال الرضا ع ان المراة في ايام
داود ع اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا واول من
اباح الله له ان يتزوج بامراة قتل بعلها داود ع فذلك الذي
شق على اوريا واما محمد رسول الله ص وقول الله عز وجل وتخفي في
نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس فان الله عز وجل عرف نبيه
اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الاخرة وانهن
امهات المؤمنين واحداهن من تسمى زينب بنت جحش وهي يومئذ

تحته زيد بن حارثة فاخفى اسمها في نفسه ولم يبده له كيلا يقول
احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احدى ازواجه
من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل والله
احق ان تخشاه وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه
الا تزويج حوا من آدم ع وزينب من رسول الله ص فقال علي
انا تائب الى الله تعالى ان انطق في انبياء الله بعد يومي هذا
الا بما ذكرته ومنه حديث آخر في مكالمته ع مع المامون
قال المامون اخبرني عن قول الله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا
قال ع المراد من الذنون يونس بن متى فلما غضب على قومه
فخرج عن قومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه رزقه
ومنه قوله تعالى واذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق
وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن
الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بترك
مثل هذه العبادة التي فرغته لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عز وجل
فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون
لله درك يا ابا الحسن ع فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم

من ذنبك

من ذنبك وما تاخر قال الرضا ع لم يكن احد عند مشركي مكة اعظم ذنبا من
رسول الله ص لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما
فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم قالوا
اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فلما فتح الله عز وجل
على نبيه ص مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي مكة بدعائك الى توحيد الله
فيما تقدم وما تاخر قال المامون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله
واوضحت لي ما كان ملتبسا فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام
خيرا وروى علي بن محمد بن الجهم قال سمعت المامون يسال الرضا ع
عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت امرأة فتن بها
هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل انه كان عشارا
باليمن فقال الرضا ع كذبوا في قولهم انهما كوكبان فانهما كانتا
دابتين من دواب البحر فغلط الناس وزعموا انهما الكوكبان
وما كان الله ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيها ما بقيت
السماوات والارض وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام
حتى ماتت وما يتناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ

وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القرود والخنزير والدب
واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله تعالى صورها قوما غضب الله عليهم
ولعنهم بانكارهم توحيد الله تعالى وتكذيبهم رسله واما هاروت
وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليتحرزوا به من سحر السحرة
ويبطلون به كيدهم وما علما احدا من ذلك الا قالا له انما نحن
فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز عنه وجعلوا
يفرقون بما يعلمونه بين المرء وزوجه قال الله تعالى وما هم بضارين
من احد الا باذن الله يعني بعلمه **الفصل الثالث العشرون**
في الصلوة قال الله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة قال النبي
الصلوة عمود الدين من اقامها فقد اقامها ومن تركها فقد هدمها
وعنه صلعم ان ربك يباهي الملائكة بثلثة رجل اصبح في
القفر فاذن واقام وصلى فيقول الله تعالى للملائكة انظروا الى عبدي
يصلي ولا يراه احد غيري فينزل سبعون الف ملك يصلون وراءه
ويستغفرون له الى الغد ورجل قام في الليل وصلى وسجد
ونام وهو ساجد فيقول الله تعالى انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده
ساجد لي ورجل يفر اصحابه وهو ثابت ويقاتل في سبيل الله حتى يقتل

ورايت

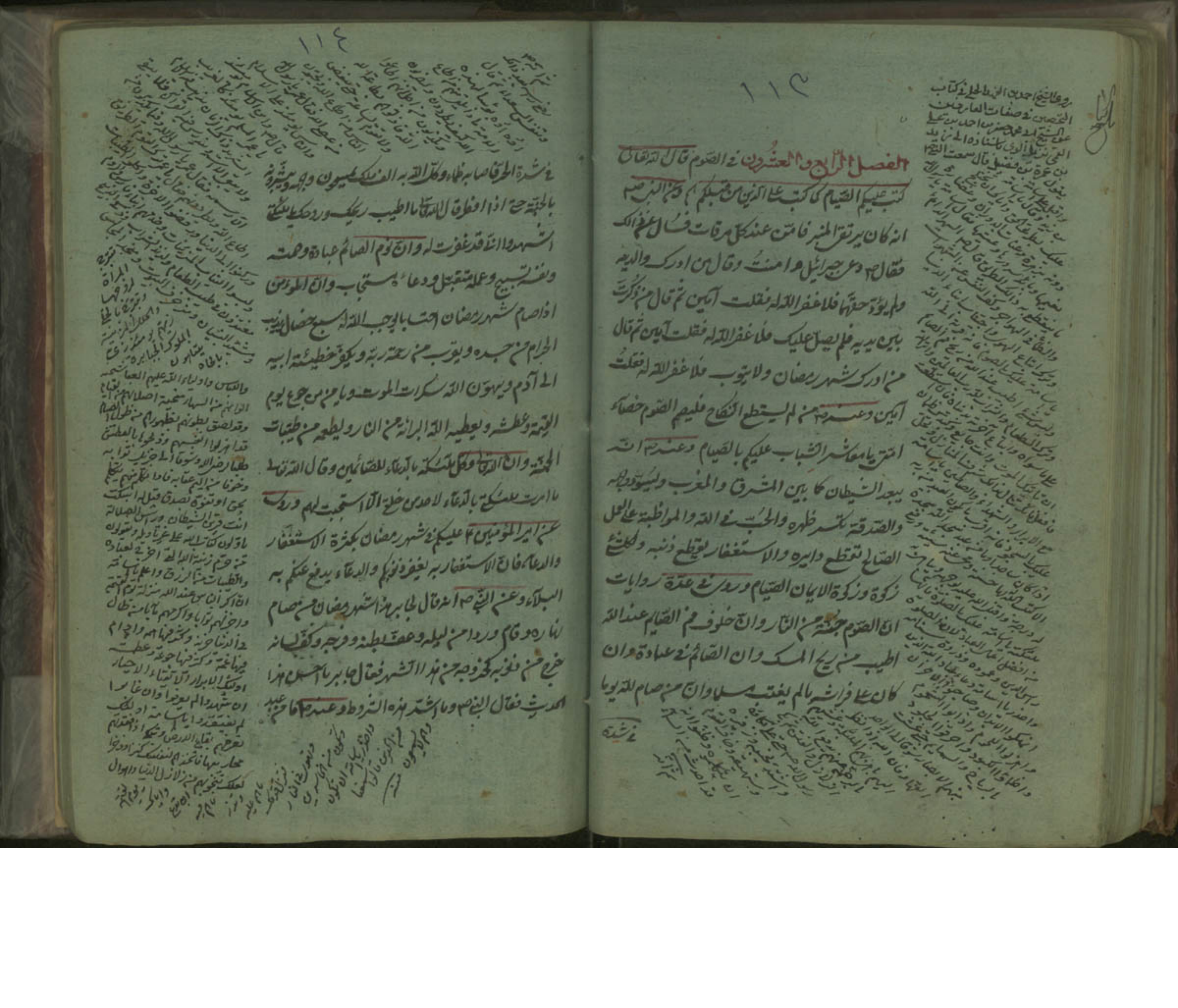
ورايت في كتاب اخبار المروية عنه صلعم منها انه صلعم قال من اعان
تارك الصلوة فكانما زنى مع امه الف مرة ومن اعطاه شربة ماء
او لقمة واحدة فكانما هدم الكعبة الف مرة ومنها من احرق
سبعين مصحفا او زنى سبعين بكرا او قتل سبعين ملكا
مقربا اقرب الى النجاة من تارك الصلوة ومنها اسلكوا
على اليهود والنصارى ولا تسلكوا اشباه اليهود امتي قيل يا رسول الله
وما اليهود امتك قال ان يسمع الاذان والاقامة ولم يحضر الجماعة
ومنها تارك الصلوة ملعون في التورية ملعون في الانجيل
ملعون في الزبور ملعون في القرآن ملعون في لسان جبرائيل
ملعون في لسان ميكائيل ملعون في لسان اسرافيل ملعون
في لسان محمد صلعم ومنها عن امير المؤمنين قال قال رسول الله
من صلى صلوة الصبح يوم الجمعة مع الجماعة اعطاه الله تعالى بكل
ركعة ثواب نبي وبنى له في الجنة قصرا من الزبرجد ويستغفر له
ملئكة السموات السبع وسموك البحار وراق لا يخشى وطيور
الهواء ونجوم السماء واقطار الامطار الى الجمعة الاتية
ومن صلى صلوة الظهر منها معها اعطاه الله تعالى ثواب العلماء

والصلحاء والزهاد ويقبل له حجة وعمرة ويحشر وهو في راسه تاج
من النور ولو مات الى الجمعة الآتية كان كمن مات شهيدا ومن صلى
العصر منها معها اعطاه الله ثواب خمسة وعشرين حجة مع خمسة
وعشرين نبيا ومن صلى المغرب منها معها فكانه اكسى الف
يتيم واشبع الف جائع وخدم الف نبي مرسل وبنى بيت المقدس مرة
ويجعل الله تعالى قبره روضة ويرحمه الشكيرين ومن صلى العشاء منها معها
ينادي ملك من تحت العرش ايها العبد السعيد ادع كلما تريد من الله
من حوائج الدنيا والآخرة ويسقى عند الاحتضار بشربة الكوثر ويطعم
لفواكه الجنة وغفر الله لوالديه ولو مات تلك الليلة كان كمن مات شهيدا
ومنها يخرج من الجحيم قطعة من النار وينادي بلسان فصيح بين اهل المحشر
ويقول انا لاربعة من سمع اقامة الجماعة ولم يحضرها وتارك سنة
النبي صلى الله عليه وسلم والمتكبر وصانع الصور ومنها من صلى بجميع المصلين
وصام كذالك وعمل سائر الحسنات ولم يصل الجمعة والجماعة
فليس له نصيب من اعماله ومن رحمة الله تعالى ومنها من ترك
الجماعة ابتلاه الله تعالى باشياء يذهب البهاء من وجهه والبركة
من رزقه ويسوء خلقه ويعسر سكراته ويموت وهو جائع وعطشان

ويعقد

ويعقد لسانه ولم يقدر على جواب المنكرين ويضيق عليه قبره ولم يرضى الله
منه ويعسر عليه الحساب ويعذب في النار كالكفار ومنها اذا اجتمع
المؤمن وذهب الى المسجد يقول الله تعالى يا ملائكتي انظروا الى عبدي
لقد ترك منامه وذهب الى بيتي وادى فريضته مع الجماعة
فبعزتي احلف وبجلالي اقسم لا احرقه بالنار يا ملائكتي اشهدوا
ما خلقت خلقا احب الي ممن صلى مع الجماعة واستغرق في صلاته
حتى طلعت الشمس انتهى وروينا الاخبار من ذلك الكتاب بالمعنى
فانظر الى هذا ان رجلا راود امرأة عن نفسها فاخبرته بزوجها
فقال لها قولي له صل خلف زوجي اربعين صباحا حتى اطيعك
فصلى اياما فتاب وارسلت اليه قال اني تبت فاخبرت
بزوجها فقال ان الله تعالى يقول ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يقول اللهم اغفر
لي ولا اراك تفعل فقال عليه السلام لم تسيء ظنك بالله تعالى قال
لاني اذنبت في الجاهلية والاسلام فقال عليه السلام اما ما اذنبته
في الجاهلية فقد محاه الايمان واما ما فعلته في الاسلام
فالصلوة كفارة لما بينها الحمد لله رب العالمين

افضل العبادات ... الصلوة ... لما في ... واعلم ان ... من الجماعة



الفصل الرابع والعشرون في الصوم قال الله تعالى

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وعن النبي صلعم

انه كان يرتقي المنبر فامّن عند كل مرقات فسأل عنه الكل

فقال صلعم دعى جبرائيل وامنت وقال من ادرك والديه

ولم يؤدّ حقهما فلا غفر الله له فقلت آمين ثم قال من ذكرت

بين يديه فلم يصل عليك فلا غفر الله له فقلت آمين ثم قال

من ادرك شهر رمضان ولا يتوب فلا غفر الله له فقلت

آمين وعنه صلعم من لم يستطع النكاح فليصم الصوم خصاء

امتي يا معاشر الشباب عليكم بالصيام وعنه صلعم انه

يبعد الشيطان كما بين المشرق والمغرب ويسود وجهه

والصدقة تكسر ظهره والحب في الله والمواظبة على العمل

الصالح تقطع دابره والاستغفار يقطع ذنبه ولكل شيء

زكوة وزكوة الايمان الصيام وروي في عدة روايات

ان الصوم جنة من النار وان خلوف فم الصائم عند الله

اطيب من ريح المسك وان الصائم في عبادة وان

كان على فراشه ما لم يغتب مسلما وان من صام لله يوما

في شدة

في شدة الحر فاصابه ظماء وكل الله به الف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه

بالجنة حتى اذا افطر قال الله تعالى ما اطيب ريحك وروحك يا ملائكتي

اشهدوا اني قد غفرت له وان نوم الصائم عبادة وصمته

ونفسه تسبيح وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب وان المؤمن

اذا صام شهر رمضان احتسابا اوجب الله له سبع خصال يذيب

الحرام من جسده ويقرب من رحمة ربه ويكفر خطيئة ابيه

الى آدم ويهون الله سكرات الموت ويامن من جوع يوم

القيمة وعطشه ويعطيه الله البراءة من النار ويطعمه من طيبات

الجنة وان الله تعالى وكل ملائكته بالدعاء للصائمين وقال الله تعالى

ما امرت ملائكتي بالدعاء لاحد من خلقي الا استجبت لهم وروي

عن امير المؤمنين ع عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار

والدعاء فان الاستغفار به يغفر ذنوبكم والدعاء يدفع عنكم به

البلاء وعن النبي صلعم انه قال لجابر هذا شهر رمضان من صام

نهاره وقام وردا من ليله وعف بطنه وفرجه وكف لسانه

خرج من ذنوبه كخروجه من هذا الشهر فقال جابر يا احسن هذا

الحديث فقال النبي صلعم وما اشد هذه الشروط وعنه صلعم ما من عبد



صائم صائم ليشتم فيصبر ويقول سلام عليك اني صائم لا اشتمك كما تشتمني الا قال الله تعالى استجار عبدي بالصوم من شر عبدي قد اجرته من النار وعن الصادق ع اذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح ودع عنك المراء واذى الخادم وليكن عليك وقار الصائم ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك وعنه ع ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده فاذا صمتم فاحفظوا السنتكم وغضوا ابصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا قال ع وسمع النبي ص امرأة تسب جارية لها وهي صائمة فامر لها بطعام وقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال ص انت صائمة وقد سببت جاريتك ان الصوم ليس من الطعام والشراب وعن الرضا ع ان الصوم حجاب ضربه الله تعالى على الالسن والاسماع والابصار وساير الجوارح وقد جعل الله على كل جارحة حقا للصيام فمن ادى حقها كان صائما ومن ترك شيئا منها نقص من فضل صومه بحسب ما ترك منها وعن الباقر ع ان الكذبة تفطر الصائم والنظرة بعد النظرة والظلم قليله وكثيره وعن النبي ص تسحروا ولو بجرعة من الماء الا صلوات الله على المتسحرين ان الله وملائكته يصلون

على المستغفرين والمتسحرين وعن علي بن الحسين ع من قرء سورة القدر عند فطره وسحوره كان فيما بينهما كالمتشحط بدمه في سبيل الله

الفصل الخامس والعشرون في الزكوة

قال الله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال النبي ص ملعون ملعون مال لا يزكى وعنه ص حصنوا اموالكم بالزكوة وفي الحديث القدسي المال مالي والاغنياء وكلائي والفقراء عيالي فمن بخل بمالي على عيالي [illegible] وعن ابي عبد الله ع قال ما ضاع مال في بر ولا بحر الا بتضييع الزكوة وعنه ع ما من رجل ادى الزكوة فنقصت من ماله ولا منعها احد فزادت في ماله وعنه ع في تفسير قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به ما من احد يمنع من زكوة ماله شيئا الا جعل الله ذلك يوم القيمة ثعبانا من نار مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وعنه ع ما من صاحب ذهب ولا فضة لم يزك ماله الا حبسه الله يوم القيمة في بيداء ويسلط عليه ثعبانا يلحقه ويريد منه فينهش يده ويصير طوقا في عنقه وما من صاحب ابل او بقر لم يزكها الا حبسه الله في بيداء فيطأه كل ذات ظافر بظلفها وتنهشه كل ذات ناب من امواله وما من صاحب نخل او زرع الا يطوق

على عنقه ارضه الى سبع ارضين الى يوم القيمة وعنه عم
من منع الزكوة سال الكرجعة عند الموت وهو قول الله عز وجل رب
ارجعون لعلى اعمل صالحا الآية وعنه عم في تفسير قوله تعالى كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم هو الرجل يدع ماله لا ينفقه
في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله او بمعصية الله
عز وجل وروي ان النبي صلعم اخرج خمسة من المسجد وقال لهم اخرجوا
من مسجدنا لا تصلوا فيه وانتم لا تزكون وروي ان طائفة من
اهل البغي والعدوان نهبوا اموال بعض من التجار في خان من الخانات
فوصل الخبر الى بعض منهم وكان يزكي ماله فقال ان مالي في حصن
حصين لا يبلغه يد باغ لانه ليس في مالي شيء من حقوق الله
وكانت قد انهدمت الدار التي كان ماله فيها قبل ورود اهل البغي
فشكر الله تعالى وروي ايضا ان رجلا من التجار كان يخرج زكوة
امواله فوقعت منه صرة مملوة من الذهب في بعض اسفاره
في سرداب خان فتشبعه بمسافة بعيدة فقال اللهم ان نبيك
الصادق المصدق قال حصنوا اموالكم بالزكوة وقد اديت
زكاته فاحفظ مالي من الايدي الباغية فرجع من سفره ووجد باب

السرداب

السرداب مسدودا فسئل عنه فقيل له ان فيه حية عظيمة فنفتح بابه ونظر
القرة ولم تكن فيه حية وروي ايضا ان بعض التجار القوا اموالهم
في البحر ليتخلص من الغرق وكان بعضهم قد زكى ماله فتحير في حديث
المحقين فاذا وصلوا الى الساحل راوا ان حبل حملة في ذنب
السفينة فاخذ ماله وروي ايضا ان سارقا سرق مالا مزكى
فوصل بحائط في طريقه ووضع الحمل عليه ليستريح فوقع الحمل
على طرف من الحائط فاختنق فاصبح صاحب المال يفتش ماله
فوجده مختنقا واخذ ماله **الفصل السادس عشر**
في الخمس قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الآية
وعن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة ولو اتوا بذنوب اهل الارض
معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عند الاضطرار والمحب
لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده وروي انه ينادي
يوم القيمة ايها الناس انصتوا فان محمدا يتكلم فيسكت
الناس فيقول النبي صلعم ايها الناس من كان له علي يد او منة
فليقم حتى اكافيه فيقول الناس لمن له علينا يا رسول الله فيقول صلعم

بل من احسن الى ذريتي وآوى طريدهم واشبع جائعهم او كسى عاريهم فليقم حتى اكافيه فيسكنهم في الوسيلة وعن النبي صلى الله عليه وآله انه شافع يوم القيمة لاربعة اصناف ولو جاؤا بذنوب اهل الدنيا رجل نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق ورجل احب ذريتي بالقلب واللسان ورجل سعى في حوائج ذريتي اذا طردوا وشردوا ايا اخي الم تر ان الله تعالى قرن نفسه في آية الخمس مع آل الرسول لكيلا يتفعلوا انه تناوله عند احتياجهم اليه وحرم عليهم الزكوة لكونها اوساخ ايدي الناس فويل لمن منع حقوقهم وويل لمن خاصمه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة ولنعم ما نسب الى الشافعي «كيف نبغض آل الرسول وانهم» «من لم يصل عليهم لا صلوة له» واجتهد ان لا تكون من النادمين يوم القيمة لما روي انه ينشر للعبد لساعات اليوم والليلة اربع وعشرون خزانة فتفتح له منها خزانة فيراها مملوة نورا من حسناته التي عملها في تلك الساعة فيناله من الفرح والسرور والابتهاج ما لو وزع على اهل النار لاشغلهم ذلك عن الاحساس بالمها وتفتح له خزانة اخرى فيراها مظلمة يفوح نتنها ويتغشاه ظلامها وهي الساعة التي عصى الله فيها

فيناله

فيناله من الهول والفزع ما لو قسم على اهل الجنة لنغص عليهم نعيمها وتفتح له خزانة اخرى فيراها فارغة ليس فيها شيء وهي الساعة التي نام فيها او اشتغل بشيء من مباحات الدنيا فيتحسر على خلوها ويندم على ما فاته من الربح العظيم الذي كان قادرا على تحصيله في تلك الساعة وهكذا تعرض عليه خزائن اوقاته طول عمره يا اخي عليك بالاعانة للسادات فانهم سادات العادات وعليك بكف الاذى عنهم وقد روي ان جماعة من اولاد الحسن عليه السلام كانوا متوطنين في اليمن وكانوا يؤذون الناس فنادى عامل البلد وكتب الى الخليفة انك لو لم تخرجهم من هذا البلد لا ينتظم امر الحكومة فرأى في المنام سيدة النساء عليها السلام والثناء فتكلم واعرضت عنه فنادم وقال يا سيدتي انا محبكم وشيعتكم فقالت اهل بيت الرسالة قال يا سيدتي افعالهم ليست بحسنة لكم قالت الحسن تشفعك الناس الم نقدر على شفاعة اولادنا فخرج او اعرض منهم على الله تعالى ولا يجوز لشيعتنا ان يؤذوا اولادنا عصمنا الله من اغضابهم بجاه آله

الفصل السابع والعشرون

في الحج قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا

وفي الصحيح من مات ولم يحج حجة الاسلام ولم يمنعه من ذلك حاجة
تجحف به او مرض لا يطيق فيه الحج او سلطان يمنعه فليمت يهوديا
او نصرانيا وورد ايضا في الصحيح ان رسول الله صلعم لقاه اعرابي
فقال له يا رسول الله صلعم اني خرجت اريد الحج ففاتني وانا رجل مميل
فمرني ان اصنع في مالي ما ابلغ به مثل اجر الحاج قال فالتفت اليه رسول الله صلعم
فقال له انظر الى ابي قبيس فلو ان ابا قبيس لك ذهبة حمراء
انفقته في سبيل الله ما بلغت ما يبلغ الحاج قال صلعم ان الحاج اذا
اخذ في جهازه لم يرفع شيئا ولا يضعه الا كتب له عشر حسنات
ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات فاذا ركب بعيره
لم يرفع خفا ولم يضعه الا كتب الله له مثل ذلك فاذا طاف
بالبيت خرج من ذنوبه فاذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه
فاذا وقف بعرفات خرج من ذنوبه فاذا وقف بالمشعر الحرام
خرج من ذنوبه فاذا رمى الجمار خرج من ذنوبه ثم قال صلعم انى لك
ان تبلغ ما يبلغه الحاج وعن ابي عبد الله عم ولا يكتب عليه
الذنوب اربعة اشهر ويكتب له الحسنات الا ان ياتي بكبيرة
وفي الصحيح الحاج على ثلاثة اصناف صنف يعتق من النار وصنف
يخرج

يخرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته امه وصنف يحفظ في اهله وماله
وهو ادنى ما يرجع به الحاج وفيه ايضا الحج والعمرة ينفيان
الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد قال الراوي قلت حجة افضل
او عتق رقبة قال ع حجة افضل قلت فثنتين قال حجة
افضل فلم ازل ازيد ويقول حجة افضل حتى بلغت ثلاثين
رقبة قال ع حجة افضل

الفصل الثامن والعشرون

في الموت والجهاد قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقال تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون ع روي ان الموت اشد من الف ضربة بالسيف
ومن طبخ بالقدور ومن قطع بالمناشير ولما دعى عيسى عم
ربه حتى احيى سام بن نوح وكان قد مات منذ اربع الف سنة
قال لم تذهب عني مرارة الموت وفي الخبر طوبى لمن مات
نأنأة يعني على التوبة وفي خبر آخر نعوذ بالله من موت الفجاة
يعني على المعصية وروي ان في الموت ستمائة الف
واربعة وعشرون الف غم كل غم لو وضع على اهل الدنيا
لما توافيه وبعد الموت ثلثمائة وستون هولا كل هول اشد

من الموت وروي ان المؤمن اذا مات نودي من الهواء ثلث
انت قتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك انت جمعت الدنيا
ام الدنيا جمعتك انت تركت الدنيا ام الدنيا تركتك واذا
وضع في المغتسل نودي اين نفسك القوي ما اضعفك
اين لسانك الفصيح ما اسكتك اين احباؤك ما اوحشك
واذا لف في الكفن نودي ثلث الآن تذهب الى سفر لم تره
ابدا وتخرج من منزلك فلا ترجع اليه ابدا وتنام في بيت
لم تنم فيه ابدا واذا حمل على سريره نودي ثلثا طوبى لك
ان مت تائبا وفي الخبر لا تزول قدما عبد حتى يسئل
عن خمس عن شبابه فيما ابلاه وعمره فيما افناه وعن ماله
من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم
وروي ان موسى ع كان يتعبد في محرابه اذا اتاه
ملك الموت فسجد م وقال يا رب ائذن لملك
الموت حتى ياذن لي بزيارة اهلي فاوحى الله اليه
ان ائذن له فاذن فانطلق الى باب والدته وودعها
وودع اهله واولاده ثم رجع الى محرابه باكيا فاوحى الله تعالى

أجزعت من الموت قال لا يا رب ولكن رحمة لاولادي قال الله
لا تحزن فانا خليفتك فيهم وقال م ابتي عضو تقبض روحي
اله ان ناوله اترجة فشمها وقبض روحه وقال النبي صم
طوبى لمن اكثر ذكر الله في الجهاد فان له بكل كلمة سبعين الف
حسنة كل حسنة عشر اضعاف ماله عند الله من المزيد
وعنه صم من قال لغازٍ مرحبا واهلا حياه الله يوم القيمة
واستقبلته الملئكة بالترحيب والتسليم وعنه صم مثل
المجاهدين في سبيل الله كمثل القائم القانت لا يزال في صومه
وصلاته حتى يرجع الى اهله واذا خرج الغازي من عتبة بابه
بعث الله ملكا الصحيفة سيئاته فطمس سيئاته وعنه صم
من خرج من بيته مرابطا فان له من جميع امة محمد صم بكل بر
وفاجر وبهيمة ومعاند قيراطا من الاجر والقيراط جبل مثل احد
وعنه صم ما من احد يدخل الجنة فيتمنى ان يخرج منها
الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع ويقتل عشر مرات
مما يرى من كرامة الله وروي انه لا تبلى الارض عشرة
الغازي والمؤذن والعالم وحامل القرآن والشهيد والنبي

والميتة اذا ماتت في نفاسها ومن قتل مظلوما ومن مات
يوم الجمعة او ليلتها **الفصل التاسع والعشرون**
في النكاح والمتعة قال الله تعالى وانكحوا الايامى منكم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تزوج فقد احرز نصف دينه
فليتق الله في النصف الباقي وعنه ص من كان له ما يتزوج فلم
يتزوج فليس منا وعنه ص تناكحوا وتناسلوا فاني اباهي
بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط يجئ محبنطئا على باب الجنة
فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل ابواي معي وعنه ص
ركعتان يصليهما متزوج افضل من صلوة رجل عزب يقوم ليله
ويصوم نهاره وعنه ص شرار موتاكم العزاب وعنه ص
النكاح سنتي فمن تخلف عن سنتي فليس مني وعن ابي عبد الله ع
ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد الاسلام افضل من زوجة
مسلمة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظه اذا غاب
عنها في نفسها وماله وعن النبي ص افضل نساء امتي اصبحهن
وجها واقلهن مهرا وعن ابي عبد الله ع فاما المرأة فشومها
غلاء مهرها وعسر ولادتها وفي رواية اخرى بركة المرأة

قلة مهرها

قلة مهرها ومن شومها كثرة مهرها وعن ابي عبد الله ع ليس منا
من لم يؤمن بكرتنا ولم يستحل متعتنا وعن صالح بن عقبة
انه قال سألت الباقر ع هل للمتمتع ثواب في المتعة قال ع اذا
كان بذلك يريد وجه الله تعالى وخلافا على من انكرها ولم يكلمها
كلمة الا كتب الله له بها حسنة ولم يمد يده اليها الا كتب الله له حسنة
فاذا وطئ منها غفر الله بذلك ذنبا فاذا اغتسل غفر الله بعدد
ما مر من الماء على شعره قلت بعدد الشعر قال نعم بعدد الشعر
وعن النبي ص من خرج من الدنيا ولم يتمتع جاء يوم القيمة وهو اجدع
وعن امير المؤمنين ع لولا ان فلانا نهى عن المتعة ما زنى الا
شقي وعن الباقر ع الولية يوم ويومان مكرمة وثلثة ايام رياء
وسمعة **الفصل الثلثون** في اوقات الجماع وحرامه
قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
وعن النبي ص في وصاياه لامير المؤمنين عليه السلام يا علي لا تجامع
امرأتك في اول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام
والخبل ليسرع اليها والى ولدها يا علي لا تجامع امرأتك بعد
الظهر فانه ان قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون احول

الخبل بالتحريك الجنون

والشيطان يفرح بالحول في الانسان يا علي لا تتكلم عند الجماع
فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون اخرس ولا ينظرن احد
الى فرج امرأته وليغض بصره عند الجماع فان النظر الى الفرج يورث
العمى في الولد يا علي لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فاني اخشى
ان قضي بينكما ولد ان يكون مخنثا او مؤنثا مخبلا يا علي من كان
جنبا في الفراش مع امرأته فلا يقرء القرآن فاني اخشى ان تنزل
عليهما نار من السماء فتحرقهما يا علي لا تجامع امرأتك الا ومعك خرقة
ومع اهلك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة
فان ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤديكما الى الفرقة والطلاق
يا علي لا تجامع امرأتك من قيام فان ذلك من فعل الحمير فان
قضي بينكما ولد يكون بوالا في الفراش كالحمير البوالة في كل مكان
يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الاضحى فانه ان قضي بينكما ولد
يكون له ستة اصابع او اربع يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة
مثمرة فانه ان قضي بينكما ولد يكون جلادا قتالا او عريفا يا علي
لا تجامع امرأتك في وجه الشمس وتلألئها الا ان ترخي سترا
فيستركما فانه ان قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت

واوله الصدوق رحمه الله بولاية الغرام منه

عريف كامير الذي يعرف اصحابه كذا في القاموس والمراد الشخص الذي يدل الظالم على المظلوم منه

يا علي

يا علي لا تجامع امرأتك بين الاذان والاقامة فانه ان قضي
بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء يا علي اذا حملت امرأتك
فلا تجامع الا وانت على وضوء فانه ان قضي بينكما ولد يكون اعمى القلب
بخيل اليد يا علي لا تجامع اهلك في النصف من شعبان فانه ان قضي
بينكما ولد يكون مشوما ذا شامة في وجهه يا علي لا تجامع اهلك في
آخر درجة منه اذا بقي يومان فانه ان قضي بينكما ولد يكون عشارا
او عونا للظالمين ويكون هلاك فئام من الناس على يديه يا علي
الفئام الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه ق
لا تجامع امرأتك على سقوف البنيان فانه ان قضي بينكما ولد
يكون منافقا مرائيا مبتدعا يا علي اذا خرجت في سفر فلا تجامع
اهلك في تلك الليلة فانه ان قضي بينكما ولد ينفق ماله في غير حق
وقرأ رسول الله ص ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يا علي
لا تجامع اهلك اذا خرجت في سفر مسيرة ثلثة ايام ولياليهن فانه
ان قضي بينكما ولد يكون عونا لكل ظالم يا علي عليك ان تجامع
ليلة الاثنين فانه ان قضي بينكما ولد فانه يرزق الشهادة
بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا يعذبه الله مع
المشركين ويكون طيب النكهة والفم رحيم القلب سخي اليد

الشامة [illegible] وهي الخال

يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم الله تعالى له يا علي ان جامعت اهلك في ليلة الثلثاء فقضي بينكما ولد صح

طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان يا علي ان جامعت اهلك في ليلة الخميس فقضي بينكما ولد فانه يكون حاكما من الحكام او عالما من العلماء وان جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عند كبد السماء فقضي بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون فهما ويرزقه الله تعالى السلامة في الدين والدنيا يا علي وان جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فانه يكون خطيبا قوالا مفوها وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضي بينكما ولد فانه يكون معروفا مشهورا عالما وان جامعتها ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فانه يرجى ان يكون الولد من الابدال ان شاء الله يا علي لا تجامع اهلك في اول ساعة من الليل فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون ساحرا مؤثرا للدنيا على الآخرة يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل وعنه صلى الله عليه وآله من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء قيل يا رسول الله وما تخفيف الرداء قال صلى الله عليه وآله قلة الدين وعن الصادق عليه السلام ثلثة يهدمن البدن وربما قتلن دخول الحمام على البطنة والغشيان على الامتلاء

ولا يبعد ان يحمل تجويد الحذاء على اجادة التنزيل يعني التزويج بالزوجة الحسنة صورة وسيرة منه

على الامتلاء ونكاح العجائز وعن ابي عبد الله عليه السلام قال فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين من اللذة ولكن الله القى عليها الحياء وعنه عليه السلام اربع لا يشبعن من اربع ارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم

الفصل الواحد والثلثون في بر الوالدين

قال الله تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وروي ان موسى عليه السلام لما ناجى ربه راى رجلا تحت ساق العرش قائما يصلي فغبطه لمكانه فقال يا رب بم بلغ عبدك هذا ما ارى قال تعالى يا موسى انه كان بارا بوالديه ولم يمش بالنميمة وعن ابي عبد الله عليه السلام افضل الاعمال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله لم اترك شيئا من القبيح الا وقد فعلته فهل لي من توبة فقال صلى الله عليه وآله هل بقي من والديك احد فقال نعم ابي فقال صلى الله عليه وآله اذهب وابرره فلما ولى قال صلى الله عليه وآله لو كانت امه وقال صلى الله عليه وآله من سره ان يمد له في عمره ويبسط له في رزقه فليصل ابويه فان صلتهما من طاعة الله وقال رجل لابي عبد الله عليه السلام ان ابي قد كبر جدا فنحن نحمله اذا اراد الحاجة
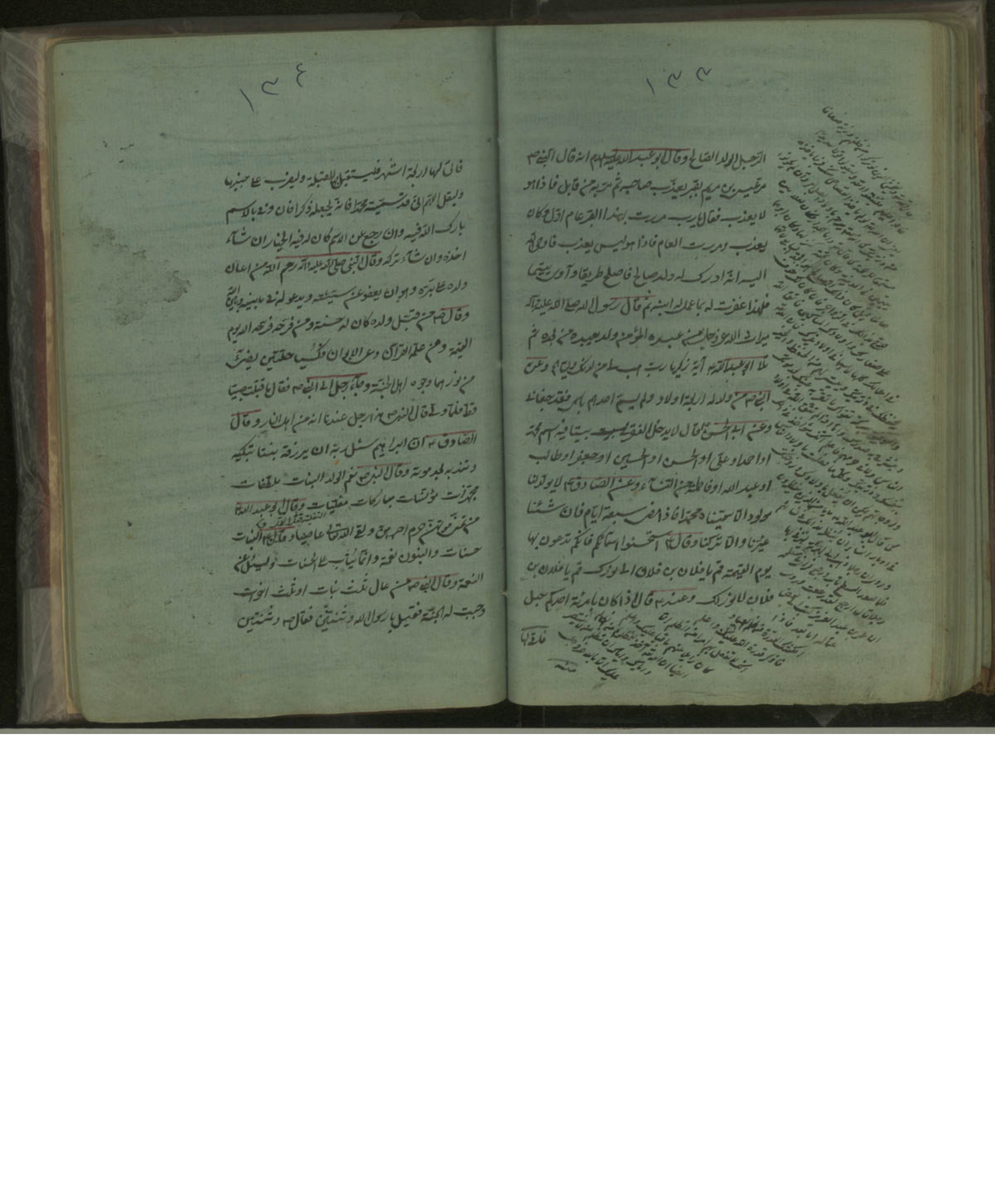
فقال ان استطعت ان تلا ذلك منزلي فعلت فانه جنته لك غدا وقال
ما يمنع احدكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق
عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله
ببره خيرا كثيرا وعن النبي صلعم ما معناه ان من اذى ابويه فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فهو ملعون في التورية والانجيل
والزبور والقرآن وروي ان موسى عم سأل ربه يوما وقال يا رب
اي شيء احسن الطاعات قال تعالى بر الوالدين قال ثم يا رب
قال تعالى بر الوالدين وروي ان صيادا اتى النبي صلعم وقال يا رسول الله
اني رجل عاص فامرني بعمل يكون به عن النار قال صلعم هل لك ابوان
قال نعم قال صلعم احدهما فان رضاء الله تعالى عند رضائهما والجنة تحت
اقدام الامهات وسأل رجل عن النبي صلعم قال ان لي والدين عجوزين
واطعمهما بيدي هل اديت حقوقهما قال صلعم ولا واحدا من الف
الا انك اطعت الله تعالى ولو ان رجلا دعا لوالديه في كل يوم خمس
مرات فقد قضى حقهما وعن جابر انه قال سمعت رجلا يقول
لابي عبد الله عم ان لي ابوين مخالفين فقال عم برهما كما تبر المسلمين
ممن يتولانا وفي الخبر ان الموتى ياتون في كل جمعة من شهر رمضان

فيقفون

فيقفون وينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكيا يا اهله ويا ولده
ويا قرابته اعطفوا علينا بشيء يرحمكم الله واذكرونا ولا تنسونا وارحموا
علينا وعلى غربتنا فانا قد بقينا في سجن ضيق وغم طويل وفقر وشدة
فارحمونا ولا تبخلوا بالدعاء والصدقة لنا لعل الله يرحمنا قبل
ان تكونوا مثلنا فواحسرتاه قد كنا قادرين مثل ما انتم قادرون
فيا عباد الله اسمعوا كلامنا ولا تنسونا فانكم ستعلمون
غدا فان الفضول التي في ايديكم كانت في ايدينا فكنا لا
ننفق في طاعة الله ومنعنا الحق فصار وبالا علينا ومنفعة
لغيرنا اعطفوا علينا بدرهم او رغيف او بكسوة ثم ينادي
ما اسرع ما تبكون على انفسكم ولا ينفعكم كما نحن نبكي ولا ينفعنا
فاجتهدوا قبل ان تكونوا مثلنا وعن النبي صلعم اهدوا
موتاكم في قبورهم وموتاكم يرجون احسانكم وموتاكم محبوسون
يرغبون في اعمالكم البر وهم لا يقدرون اهدوا الى موتاكم
الصدقة والدعاء

الفصل الثاني والخمسون

في الاولاد قال الله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من آل يعقوب واجعله رب رضيا وقال رسول الله صلعم من سعادة



الرجل الولد الصالح وقال ابو عبد الله عليه السلام انه قال النبي صلى الله عليه وآله
مر عيسى بن مريم بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو
لا يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول وكان
يعذب ومررت العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله
اليه انه ادرك له ولد صالح فاصلح طريقا وآوى يتيما
فلهذا غفرت له بما عمل ابنه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ميراث الله عز وجل من عبده المؤمن ولد يعبده من بعده ثم
تلا ابو عبد الله عليه السلام آية زكريا رب هب لي من لدنك وليا الآية وعن
النبي صلى الله عليه وآله من ولد له اربعة اولاد ولم يسم احدهم باسمي فقد جفاني
وعن ابي الحسن عليه السلام قال لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد
او احمد او علي او الحسن او الحسين او جعفر او طالب
او عبد الله او فاطمة من النساء وعن الصادق عليه السلام قال لا يولد لنا
مولود الا سميناه محمدا فاذا مضى سبعة ايام فان شئنا
غيرنا والا تركنا وقال عليه السلام استحسنوا اسمائكم فانكم تدعون بها
يوم القيامة قم يا فلان بن فلان الى نورك قم يا فلان بن
فلان لا نور لك وعنه عليه السلام قال اذا كان بامرأة احدكم حبل

فاق لها

فاق لها اربعة اشهر فليستقبل بها القبلة وليضرب على جنبها
وليقل اللهم اني قد سميته محمدا فانه يجعله ذكرا فان وفى بالاسم
بارك الله فيه وان رجع عن الاسم كان لله فيه الخيار ان شاء
اخذه وان شاء تركه وقال النبي صلى الله عليه وآله رحم الله من اعان
ولده على بره وهو ان يعفو عن سيئته ويدعو له فيما بينه وبين الله
وقال صلى الله عليه وآله من قبل ولده كان له حسنة ومن فرحه فرحه الله يوم
القيمة ومن علمه القرآن دعي الابوان فكسيا حلتين يضيء
من نورهما وجوه اهل الجنة وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما قبلت صبيا
قط فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وآله هذا رجل عندنا انه من اهل النار وقال
الصادق عليه السلام ان ابراهيم سئل ربه ان يرزقه بنتا تبكيه
وتندبه بعد موته وقال النبي صلى الله عليه وآله نعم الولد البنات ملطفات
مجهزات مؤنسات مباركات مفليات وقال ابو عبد الله عليه السلام
من عال ثلث بنات او ثلث اخوات من مات له ثلث حرم الله عليه النار ولقي الله عاصيا وقال عليه السلام البنات
حسنات والبنون نعمة وانما يثاب على الحسنات ويسئل عن
النعمة وقال النبي صلى الله عليه وآله من عال ثلث بنات او ثلث اخوات
وجبت له الجنة فقيل يا رسول الله واثنتين فقال عليه السلام واثنتين
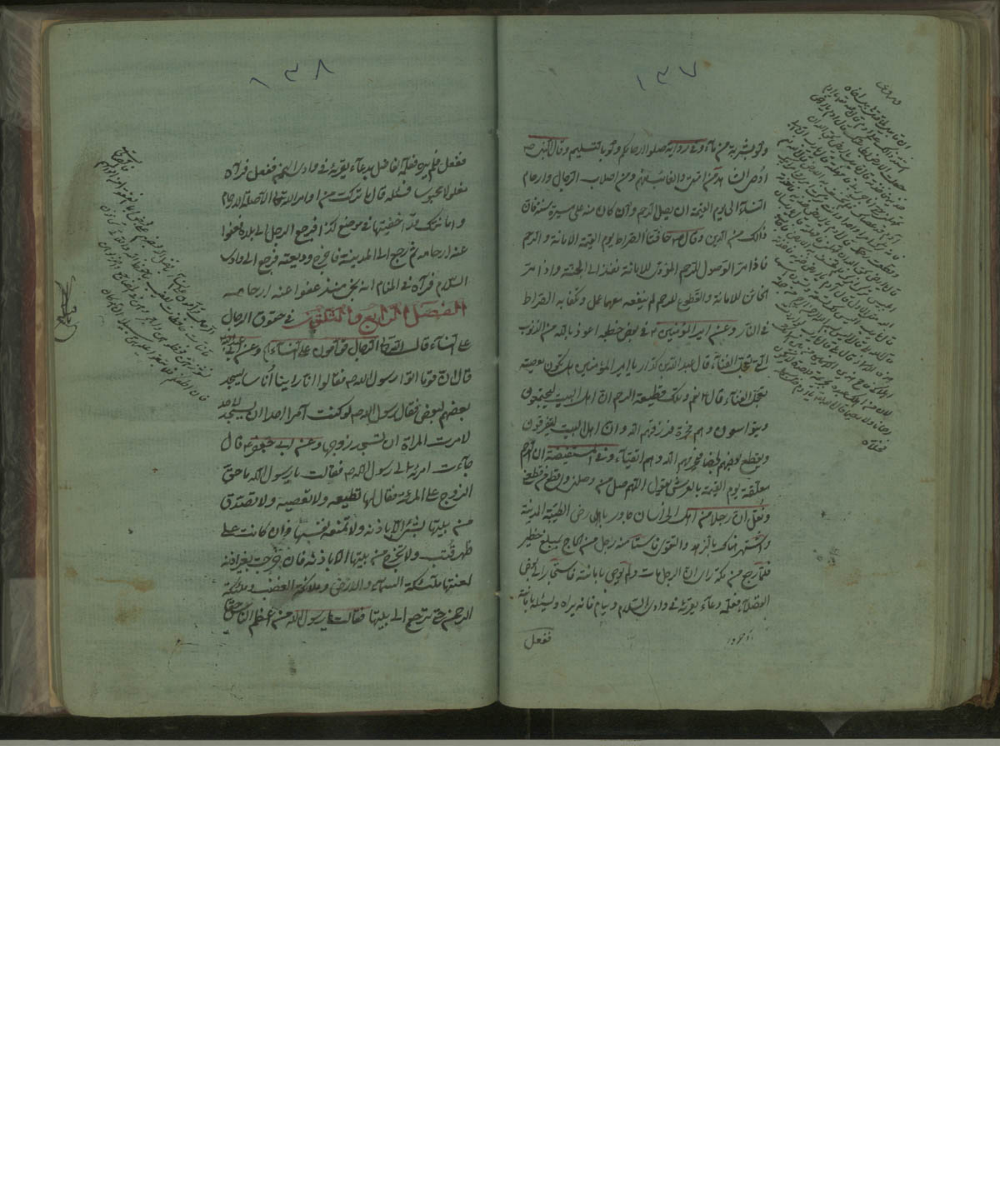
فقيل يا رسول الله وواحدة فقال صلى الله عليه وآله وواحدة فقال صلى الله عليه وآله من عال ثلث
بنات او مثلهن من الاخوات وصبر على لاوائهن حتى يبن الى
ازواجهن او يمتن فيصرن الى القبور كنت انا وهو كهاتين
واشار بالسبابة والوسطى فقيل يا رسول الله واثنتين
قال صلى الله عليه وآله واثنتين فقيل وواحدة قال صلى الله عليه وآله وواحدة وروي انه ولد
لرجل جارية فرآه ابو عبد الله عليه السلام متسخطا فقال عليه السلام له ارايت لو ان
الله تبارك وتعالى اوحى اليك ان اختار لك او تختار لنفسك
ما كنت تقول قال كنت اقول يا رب تختار لي قال عليه السلام فان الله تعالى
قد اختار لك ثم قال عليه السلام ان الغلام الذي قتله العالم الذي كان
مع موسى عليه السلام في قوله عز وجل فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة
واقرب رحما قال عليه السلام ابدلهما منه جارية ولدت سبعين نبيا
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله ما فيه فان الله لا يرزق لمؤمن ابنة حتى ينظر اليه
بالرحمة سبعين مرة وروى الصدوق ره في مجالسه عن عبد الله بن
فضالة عن ابي عبد الله عليه السلام او ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اذا بلغ
الغلام ثلث سنين يقال له سبع مرات قل لا اله الا الله ثم يترك
حتى يتم له ثلث سنين وسبعة اشهر وعشرون يوما فيقال له قل محمد رسول الله

سبع مرات ويترك حتى يتم له اربع سنين ثم يقال له سبع مرات
قل صلى الله على محمد وآله ثم يترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له ايهما
يمينك وايهما شمالك فاذا عرف ذلك حول وجهه الى القبلة
ويقال له اسجد ثم يترك حتى يتم له ست سنين فاذا تم له ست
سنين صلى وعلم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين فاذا تم له
سبع سنين قيل له اغسل وجهك وكفيك فاذا غسلهما قيل له
صل ثم يترك حتى يتم له تسع فاذا تمت له علم الوضوء وضرب
عليه وأمر بالصلوة وضرب عليها فاذا تعلم الوضوء والصلوة
غفر الله لوالديه ان شاء الله

الفصل الثالث في التلطف

في الارحام وصلتها قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
قال الفاضل الفيض ره الرحم هو القريب المعروف بالنسب
وان بعدت لحمته وجاز نكاحه وقيل بل هو من لم يجز نكاحه خاصة
وصلته بره والاحسان اليه بالمواساة والمعاونة بالنفس والمال
وما يقدر عليه من الخيرات وان لا يفعل ما يؤذيه انتهى كلامه ره وفي الصحيح
افضل ما يوصل به الرحم كف الاذى عنها وفيه ايضا صل رحمك

قال النبي صلى الله عليه وآله من مشى الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه اعطاه الله عز وجل اجر مائة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ومحي عنه اربعون الف سيئة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وكانما عبد الله تعالى مائة سنة صابرا محتسبا صح



وتوبتي بشربة من ماء وفي رواية صلوا ارحامكم ولو بالتسليم وقال النبي ص
اوصي الشاهد من امتي والغائب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام
النساء الى يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة فان
ذلك من الدين وقال ص حافتا الصراط يوم القيمة الامانة والرحم
فاذا مر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ الى الجنة واذا مر
الخائن للامانة والقطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل وتكفأ به الصراط
في النار وعن امير المؤمنين ع في بعض خطبه اعوذ بالله من الذنوب
التي تعجل الفناء فقال عبد الله بن الكوا يا امير المؤمنين او تكون ذنوب
تعجل الفناء قال نعم ويلك قطيعة الرحم ان اهل البيت ليجتمعون
ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله وان اهل البيت ليتفرقون
ويقطع بعضهم بعضا فيحرمهم الله وهم اتقياء وفي المستفيضة ان الرحم
معلقة يوم القيمة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني
ونقل ان رجلا من اهل خراسان جاور بارض الطيبة المدينة
واشتهر هناك بالزهد والتقوى فاستامنه رجل من الحاج مبلغ خطير
فلما رجع من مكة رأى ان الرجل مات ولم يوص بامانته فاستفتى رأى بعض
الفضلاء فعلمه دعاء يقرؤه في دار السلام ويام فانه يراه ويسئله بامانته

ففعل

ففعل ما لمه فعلمه فاضل بدعاء يقرؤه في وادي اليمن ففعل فرآه
مغلولا محبوسا فسئله فقال ما تركت من اوامر الله تعالى الا صلة الارحام
واما امانتك فقد اخفيتها في موضع كذا فرجع الرجل الى بلده فعفوا
عنه ارحامه ثم رجع الى المدينة فاخرج وديعته فرجع الى وادي
السلام فرآه في المنام انه نجى منذ عفوا عنه ارحامه

الفصل الرابع والثلثون في حقوق الرجال

على النساء قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء وعن ابي عبد الله ع
قال ان قوما اتوا رسول الله ص فقالوا انا راينا اناسا يسجد
بعضهم لبعض فقال رسول الله ص لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد
لامرت المرأة ان تسجد لزوجها وعن ابي جعفر ع قال
جاءت امرأة الى رسول الله ص فقالت يا رسول الله ما حق
الزوج على المرأة فقال لها تطيعه ولا تعصيه ولا تصدق
من بيتها بشيء الا باذنه ولا تمنعه نفسها وان كانت على
ظهر قتب ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه
لعنتها ملئكة السماء والارض وملئكة الغضب وملئكة
الرحمة حتى ترجع الى بيتها فقالت يا رسول الله من اعظم الناس حقا

على الرجل قال ان الداه قالت فمن اعظم الناس حقا على المرأة قال ص زوجها
قالت فما لها من الحق عليه مثل ما له عليها قال لا ولا من كل مائة واحدة
قالت والذي بعثك بالحق نبيا لا يملك رقبتي رجل ابدا وعن ابي جعفر ع
قال ان الله عز وجل كتب على الرجال الجهاد وعلى النساء الجهاد فجهاد
الرجل ان يبذل ماله ودمه حتى يقتل في سبيل الله وجهاد المرأة ان
تصبر على ما ترى من اذى زوجها وغيرته وقال ع ان الناجي من الرجال
قليل ومن النساء اقل واقل وعن ابي عبد الله ع قال ايما امرأة باتت
وزوجها عليها ساخط في حق لم تقبل منها صلوة حتى يرضى عنها زوجها
وعنه ع ايما امرأة تطيبت لغير زوجها لم تقبل منها صلوة حتى
تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها وعنه ع ايما امرأة قالت
لزوجها ما رايت من وجهك خيرا قط فقد احبط عملها وقال ع
ان رجلا من الانصار على عهد رسول الله ص خرج في بعض حوائجه
فعهد الى امرأته عهدا ان لا تخرج من بيتها حتى يقدم قال ع وان
اباها مرض فبعثت المرأة الى رسول الله ص فقالت ان زوجي
خرج وعهد الي ان لا اخرج من بيتي حتى يقدم وان ابي مريض
فتأمرني ان اعوده قال ص لا اجلسي في بيتك واطيعي زوجك

قال

قال فثقلت فبعثت اليه ص فقالت يا رسول الله ان ابي قد مات فتأمرني
ان اصلي عليه فقال لا اجلسي في بيتك واطيعي زوجك قال فدفن
الرجل فبعث اليها رسول الله ص ان الله تعالى قد غفر لك ولابيك بطاعتك
لزوجك وعنه ع اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها
وحجت بيت ربها واطاعت زوجها وعرفت حق علي ع فلتدخل
من اي ابواب الجنان شاءت وعنه ع ان امرأة جاءت اتت
رسول الله ص لبعض الحاجة فقال ص لعلك من المسوفات قالت وما
المسوفات يا رسول الله فقال ص المرأة يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا
تزال تسوف حتى ينعس زوجها فينام فتلك لا تزال الملائكة تلعنها
حتى يستيقظ زوجها وعن النبي ص ايما امرأة آذت زوجها بلسانها
لم يقبل الله عز وجل منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه
(الصرف التوبة والعدل الفدية)
وان صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب وحملت
على جياد الخيل في سبيل الله وكانت اول من يرد النار وكذلك
الرجل اذا كان لها ظالما

الفصل الخامس في [illegible]

في حقوق النساء على الرجال قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف
وقال النبي ص رحم الله عبدا احسن فيما بينه وبين زوجته فان الله عز وجل

قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا
ان يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف
فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله
فيه خيرا كثيرا وان اردتم استبدال زوج مكان زوج
وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه
بهتانا واثما مبينا وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم
الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا

قد ملكت ناصيتها وجعل القيّم عليها وعن الصادق ع اتقوا الله في الضعيفين
يعني بذلك اليتيم والنساء وسئل ابي عبد الله ع ما حق المرأة
على الرجل قال ع يشبع بطنها ويكسو جثتها فان جهلت غفر لها
وعن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص اوصاني جبرائيل بالمرأة
حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها الا من فاحشة بيّنة وسئل الصادق ع
عن قول الله عز وجل قوا انفسكم واهليكم نارا كيف نقيهن قال ع
تأمرونهن وتنهونهن قيل له ع انا نأمرهن وننهاهن فلا يقبلن
قال ع اذا امرتموهن ونهيتموهن فقد قضيتم ما عليكم وقال ع
[illegible] من حب علي ع وذروهن [illegible] وعن النبي ص قال الا خيركم
خيركم لنسائه وانا خيركم لنسائي وعن الصادق ع ملعون ملعون
من ضيّع من يعول وقال ع عيال الرجل اسراؤه واحب العباد
الى الله تعالى احسنهم صنيعا الى اسرائه وعن الكاظم ع عيال الرجل
اسراؤه فمن انعم الله عليه نعمة فليوسع على اسرائه فان لم يفعل
اوشك ان تزول تلك النعمة وروي ان ابراهيم ع شكى الى الله تعالى
من خلق سارة فاوحى الله تعالى اليه ان مثل المرأة مثل الضلع
ان اقمته انكسر وان تركته استمتعت به وقال النبي الغيرة من [illegible]

قوا انفسكم

قوا انفسكم واهليكم نارا ويجب على الزوج ان يعلم زوجته ما تصح به عبادتها
ولا يكلفها الخدمة واذا اشتغلت بعمل لا يأمرها بغيره وينبغي على الرجال
ويأمرها بالاوامر حتى تقتديها ولا يبعد عن منازلها الا لكائنة ذات محل
الضرورية ولا يرخصها للخروج من دارها والصعود الى السطح
ويمنعها من مخالفات الشرع ومما يبطل عبادتها من الحلي والاسوية
ويعزها ويلقبها بلقب حسن فلو فعلت حسنا يمدحها ولو زلت يعفو
عنها ويكرم اقاربها ويأكل ما تشتهيه ويرخصها في حق السائل
وعن امير المؤمنين ع ان المرأة ريحانة ان حفظتها تنتفع بها والا فلا
وعنه ع ان جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها وقال ع ان
النساء لا عهد لهن ولا روية ولا يبعدن من الاخلاق الدنيئة
صالحتهن طالحة وطالحتهن فاجرة الا المعصومات فانهن معدودات
وعن النبي ص لو ما ستر الله عليهن من الحياء ما كان عندهن احرى من
الاكف من التراب وقال ص لولا ما يدخلن على ازواجهن من الهموم
وسوء العشرة لدخلت صلاتهن الجنة وقال ص حيض يوم لكن
خير من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها وقال ص من ماتت
في حيضها فماتت شهيدا والنفاس خير لهن من عبادة سبعين سنة

صيام نهارها وقيام ليلها وقال صلى الله عليه وسلم من اغتسلت من الحيض او الجنابة على الحلال بكل قطرة عينا في الجنة وبعدد كل شعرة على راسها وجسدها قصرا في الجنة اوسع من الدنيا سبعين مرة لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي الخبر اذا اغتسلت اي النفساء وقت الصلوة سبعين مرة كتب الله لها الف ركعة وغفر لها سبعين ذنبا ورفع لها سبعين درجة واعطاها سبعين نورا وكتب لها بكل عرق في جسدها حجة وعمرة واذا اغتسلت من حيضها كفر الله لها كل ذنب ولم يكتب عليها خطيئة الى الحيضة الاخرى وقال صلى الله عليه وسلم من ظلم امرأته مهرها فهو عند الله زان يقول الله عز وجل يوم القيمة عبدي زوجتك امتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت امتي فيؤخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها واذا لم تبق له حسنة امر به الى النار بنكثه العهد ان العهد كان مسؤلا **الفصل الثاني والثلاثون**

في حق الجار قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب

وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة ومأويه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال

يوصيني

يوصيني بالمماليك حتى ظننت انه سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت انه سيجعله فريضة وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتي لن يناموا الا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله والمستخف له يوم القيمة الا ان يتوب وقال صلى الله عليه وسلم من اكرم فقيرا مسلما لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عنه راض وقال صلى الله عليه وسلم من منع الماعون جاره منعه الله تعالى يوم القيمة ووكله الى نفسه ومن وكل الى نفسه فما اسوء حاله وقال صلى الله عليه وسلم الا ومن لطم خد مسلم او وجهه بدد الله عز وجل عظامه يوم القيمة وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم الا ان يتوب وقال صلى الله عليه وسلم ومن احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ريح الجنة **الفصل الثالث والثلثون**

في التواضع والتكبر قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يزيد الله بهن الا خيرا التواضع لا يزيد الله به الا ارتفاعا وذل النفس لا يزيد الله به الا عزا والتعفف لا يزيد الله به الا غنى وروي ان عابدا عبد الله سبعين عاما صائما نهاره قائما ليله فطلب

وان تمش فوق الارض الا تواضعا فكم تحتها قوم هم منك ارفع فان كنت في عز وحرز ومنعة فكم مات من قوم هم منك امنع

خيره ح

[illegible] الجار ذي القربى [illegible] والجار الجنب والصاحب بالجنب

الى الله تعالى حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك أتيت لو كان
عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله اليه ملكا يا ابن آدم ساعتك
التي ازريت فيها على نفسك خير من عبادتك التي مضت وعن الباقر ع
قال اوحى الله تعالى الى موسى ع اتدري لم اصطفيتك بكلامي من
دون خلقي قال لا يا رب قال يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن
فلم ار اذل لي نفسا منك انك اذا صليت وضعت خديك
على التراب وروي انه تعالى اوحى الى موسى ان اصعد الجبل لمناجاته
وكان هناك جبال فتطاولت الجبال وطمع كل ان يكون هو الصعود
على جبلا صغيرا احتقر نفسه وقال انا اقل من ان يصعد في نبي الله
لمناجات رب العالمين فاوحى الله اليه ان اصعد ذلك الجبل
فانه لا يرى لنفسه مكانا وروي انه اوحى الله تعالى الى داود ع يا داود
اني وضعت خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونها
وضعت العلم في الجوع والجهد وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا
يجدونه ووضعت العز في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان
فلا يجدونه ووضعت الغنى في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال
فلا يجدونه ووضعت رضاي في سخط النفس وهم يطلبونه في رضا النفس

فلا يجدونه

فلا يجدونه ووضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها في الدنيا وعن النبي ص
انه قال يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في
واحد منهما القيته في جهنم وعنه ص لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مثقال حبة من كبر وعن ابي عبد الله ع ان في جهنم لواديا للمتكبرين
يقال له سقر شكى الى الله تعالى من شدة حره وسأله ان يأذن له
في تنفس واحدة فتنفس فاحرق جهنم وعنه ص ان المتكبرين
يحشرون في صور الذر يتوطاهم الناس حتى يفرغ الله تعالى
من الحساب وعنه ص ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك جبار وفقير
مختال وعنه ص من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل اليه يوم القيمة
وعن ابي عبد الله ع قال ما من عبد الا وفي راسه حكمة وملك يمسكها
فاذا تكبر قال له اتضع وضعك الله فلا يزال اعظم الناس في نفسه
واصغر الناس في اعين الناس واذا تواضع رفعها الله عز وجل
ثم قال انتعش نعشك الله فلا يزال اصغر الناس في نفسه
وارفع الناس في اعين الناس وعنه ص قال ان رجلا فقيرا
اتى رسول الله ص وعنده ص رجل غني فكف ثيابه وتباعد عنه فقال له

و مقل

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال خشيت ان يلصق فقره بك او
يلصق غناك به فقال يا رسول الله اما اذا قلت هذا فله نصف مالي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للفقير اتقبل منه قال لا قال ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخله
وروي ان الله اوحى الى كليمه موسى يا موسى اذا جئت للمناجات
فاصحب معك من يكون خيرا منه فجعل موسى ع لا يعترض احدا الا وهو
لا يجسر ان يقول انه خير منه فنزل عن الناس وشرع في
اصناف الحيوانات حتى مر بكلب اجرب فقال اصحب هذا
فجعل في عنقه حبلا ثم مر به فلما كان في بعض الطريق شمر الحبل
حل رسله فلما جاء الى مناجات الرب سبحانه قال يا موسى اين ما
امرتك به قال يا رب لم اجده فقال الله وعزتي وجلالي لو اتيتني
باحد لمحوتك من ديوان النبوة نقله الشيخ في عدة الداعي
وعن امير المؤمنين ع انه قال في خطبة اياكم وعليكم بحب
المساكين المسلمين فانه من حقرهم وتكبر عليهم فقد زل عن دين الله
والله له حاقر وماقت وقد قال ابونا رسول الله ص امرني ربي
بحب المساكين المسلمين منهم الفصل الثامن في التنقي
في الرياء والسمعة والاخلاص الاول عبارة عن اظهار الطاعة

للتقرب

المراد من الشيخ احمد بن فهد

للتقرب الى المخلوق وطلب المنزلة عندهم والميل الى اعطائهم
واستجلاب تسخيرهم للقيام بمهماته والثانية طلب اسماع طاعته
للناس وان لم يكن في مقابل الاولى قال الله تعالى فويل للمصلين الذين
هم عن صلاتهم ساهون فسر السهو بالرياء وقال النبي ص من صلى
صلوة يرائي بها فقد اشرك ثم قرء هذه الآية قل انما انا بشر مثلكم الخ
وعنه ص ان الله لا يقبل عملا فيه مثقال ذرة من رياء وعنه ص
في حديث الثلثة المقتول في سبيل الله والمتصدق بماله في سبيل الله
والقاري لكتاب الله ان الله عز وجل يقول لكل واحد منهم كذبت بل
اردت ان يقال فلان جواد كذبت بل اردت ان يقال فلان
شجاع كذبت بل اردت ان يقال فلان قار فاخبر رسول الله ص
انهم لم يثابوا على ذلك وفي الخبر انه ليؤمر برجال الى النار
فيوحي الله سبحانه الى مالك خازن النار يا مالك قل للنار
لا تحرق لهم اقداما فقد كانوا يمشون بها الى المساجد وقل للنار
لا تحرق لهم فروجا فقد كانوا يسبغون الوضوء وقل للنار لا تحرق
لهم ايديا فقد كانوا يرفعونها الى الله بالدعاء وقل للنار لا تحرق لهم
السنة فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن فيقول لهم مالك يا اشقياء

ما كانت اعمالكم في الدنيا فيقولون كنا نعمل لغير الله فيقول لهم خذوا
ثوابكم ممن عملتم له وروي ان رجلا من بني اسرائيل قال لاعبدن الله
عبادة اذكر بها فمكث مدة مبالغا في الطاعات وجعل لا يمر بملاء
من الناس الا قالوا متصنع مراء فاقبل على نفسه وقال قد اتعبت
نفسك وضيعت عمرك في لا شيء فينبغي ان تعمل لله سبحانه فغير نيته
واخلص عمله لله تعالى فجعل لا يمر بملاء من الناس الا قالوا ورع تقي وقال
النبي صلعم من آثر محامد الله على محامد الناس كفاه الله مؤنة الناس
وعنه صلعم من اخلص لله اربعين صباحا يوما انفجرت ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه وروي ان رجلا قال لمعاذ بن جبل حدثني بحديث
سمعته من رسول الله صلعم وحفظته من دقة ما حدثك به قال نعم
وبكى معاذ ثم قال بابي وامي حدثني وانا رديفه فقال بينا نحن نسير
اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما احب
ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله سيد المؤمنين
قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة
فقال احدثك ما حدث نبي امته ان حفظته نفعك عيشك
وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال ان الله

خلق سبع

خلق سبع املاك قبل ان يخلق السماوات فجعل في كل سماء ملكا
قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السماوات بوابا
فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترفع الحفظة
بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول
الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن
اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي قال صلعم
ثم تجيء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى
يبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا العمل عرض الدنيا انا صاحب
الدنيا لا ادع عمله يجاوزني الى غيري ثم تصعد الحفظة بعمل العبد
يبتهج بصدقة وصلوة فتعجب به الحفظة وتجاوزه الى السماء
الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل وتكبر على الناس
في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري
قال صلعم وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري
في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة

فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك
العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي
ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس
المزفوفة الى اهلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة
والصدقة ما بين الصلاتين ولذلك العمل رنين كرنين الابل عليه
ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم
او يعمل لله الطاعة واذا راى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده
ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال ص وتصعد الحفظة بعمل العبد
من صلوة وزكوة وحج وعمرة فيتجاوزون به الى السماء السادسة
فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
واطمسوا عينيه لان صاحبه لا يرحم شيئا اذا اصاب عبدا
من عباد الله ذنبا للآخرة او ضرا في الدنيا شمت به امرني
ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني قال ص وتصعد الحفظة بعمل العبد
بفقه واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق
ومعه ثلثة آلاف ملك فتمر بهم الى ملك السماء السابعة فيقول الملك

قفوا

الرنين ناليدن وبانگ كردن اشتر

قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل
ليس لله انه اراد رفعة عند القواد وذكرا في المجالس وصيتا
في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصا
قال ص وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من صلوة وزكوة وصيام
وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملئكة السموات
والملئكة السبعة بجماعتهم فيطئون الحجب كلها حتى يقوموا بين
يديه سبحانه وليشهدوا له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة عمل عبدي
وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فيقول
الملئكة عليه لعنتك ولعنتنا قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله
ما اعمل قال اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين قال قلت انت رسول الله
وانا معاذ قال وان كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك
عن اخوانك وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لا تحملها على
اخوانك ولا تزك نفسك بتذميم اخوانك ولا ترفع نفسك
بوضع اخوانك ولا تراء بعملك ولا تدخل من الدنيا في الآخرة
ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك لسوء خلقك ولا تناج مع رجل
وانت مع آخر ولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خيرات الدنيا

بي مرتبنا قود ارجاعه
بجلد

ولا تمزق الناس فيمزقك كلاب اهل النار قال الله تعالى والناشطات
نشطا فقد روي ان الناشطات هي كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم
قلت ومن يطيق هذه الخصال قال عليه السلام يا معاذ اما انه ليسير على من
يسره الله تعالى عليه قال وما رايت معاذا يكثر تلاوة القرآن كما
يكثر تلاوة هذا الحديث وروي ان عيسى عليه السلام كان يقول للحواريين
اذا كان صوم احدكم فليدهن راسه ولحيته ويمسح شفتيه بالزيت
لئلا يرى الناس انه صائم واذا اعطى بيمينه فليخف عن شماله
واذا صلى فليرخ ستر بابه فان الله تعالى يقسم الثناء كما
يقسم الرزق وعن الصادق عليه السلام من عمل حسنة سرا كتبت له
سرا فاذا اقر بها محيت وكتبت جهرا فاذا اقر بها ثانيا
محيت وكتبت رياء يا اخي فياليت غرضنا الحرص في
ذلك الوقت وقد ورد في الاخبار عن ائمة الاطهار عليهم السلام وورد
عن الاطهار عليهم سلام الملك الجبار الرخصة في ذلك لمن اراد
ترغيب اخيه الى مثل ما عمل ثم لا بد ان لا تترك الطاعة خوفا من
الرياء بل جاهد في تخليص الاخلاص بانواع الرياضات والنظر الى الاخبار
الواردة في ذمها بل قد تكون ترك الرياء الضار رياء خفيا فلو تركت الطاعة

او نحوه

لهذا

لهذا الرياء تكون كمثل عبد امره سيده بتنقية حنطة من
الشعير والمدر فترك اصل التنقية خوفا من عدم اقتداره
للتنقية الكاملة هدانا الله واياك الى سبيل الرشاد بمحمد وآله الامجاد

الفصل الخامس والثلاثون في العجب وهو عبارة
عن استعظام العمل الصالح واستكثاره والابتهاج به وعد
النفس خارجا عن حد التقصير قال الله تعالى اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا
وعن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام بشر
المذنبين وانذر الصديقين قال عليه السلام كيف ابشر المذنبين
وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين باني اقبل
التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين ان لا يعجبوا
باعمالهم فانه ليس عبد يتعجب بالحسنات الا هلك وروى
سعيد بن ابي خلف عن الصادق عليه السلام قال عليك بالجد ولا تخرج
نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله تعالى لا يعبد
حق عبادته روي انه اوحى الله تعالى الى داود يا داود اشكرني قال عليه السلام
وكيف اشكرك يا رب والشكر من نعمك فتستحق عليه شكرا
قال تعالى يا داود رضيت لهذا الاعتراف منك شكرا وروي ان

بعض الوعاظ دخل يوماً على هرون الرشيد فقال له عظني فقال يا امير المؤمنين
اتراك لو منعت شربة من ماء عند عطشك بم كنت تشتريها
قال بنصف ملكي قال يا امير المؤمنين اترايا لو حبست عنك عند
خروجها بم كنت تشتريها قال بالنصف الباقي قال فلا يغرنك ملك
قيمته شربة ماء يا اخي لا تستعظم عملك الا مع التواضع لله تعالى
والشكر له على التوفيق والاستزادة قال امير المؤمنين ع من سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن وقال ع ليس منا من لم
يحاسب نفسه كل يوم فان عمل خيرا حمد الله واستزاده وان عمل سوءا
استغفر الله يا اخي عالج نفسك في رفع العجب وتفكر في الاخبار
الدالة على انه يورث المقت واحباط العمل وانظر الى قصة العابد
الذي عبد الله تعالى ثلثمائة سنة فعرضه العجب وهو مسافر فنزل اليه
ملك عند جوعه فاخذ منه ثواب مائة سنة فاشبعه فظمأ فارواه
بمائة اخرى فقدت معدته فاطلقه بمائة اخرى ثم قال يا عابد
اين عجبك هذا تعجب يا اخي تفكر في عبادتك وقس بينها
وبين تعب الاجير فانه يوجر نفسه في الايام الطويلة مع شدة حر او برد الهواء
وكذا الحارس يحرم النوم على نفسه ويسهر في الليالي الطويلة بدرهمين وكذا الغير
او نحوه

سائر

سائر ارباب الحرف والصنايع يشتغلون طول الليالي والايام بثمن
قليل وهل تعمل لله تعالى ازيد من عملهم فانك تنام في الليل الى الصباح
وتشتغل بمشاغلك في النهار ولا تعبد الله تعالى الا ساعة او ساعتين
وقد اعد الله تعالى لك من نعم الدنيا اكثر واجل وقد وعدك في مقابلة عملك
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت كما ورد في ثواب الاذكار صلوات
الله محمد وآله الاطهار **الفصل الاربعون** في النظر الى الاجنبية
قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الاية قال النبي صلعم يا ايها الناس انما
النظرة من الشيطان فمن وجد من ذلك شيئا فليأت اهله وعن
ابي عبد الله ع قال النظرة سهم من سهام ابليس من تركها لله عز وجل
لا لغيره اعقبه الله ايمانا يجد طعمه وعنه ع كل عين باكية يوم القيمة
الا ثلثة عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في طاعة الله
وعين بكت في جوف الليل من خشية الله وعنه ع انه
قال ما يأمن الذين ينظرون في ادبار النساء ان يبتلوا بذلك
في نسائهم وعنه ع قلوب خلت من ذكر الله فاذاقها الله
حب غيره وعنهم عليهم السلام من قبل غلاما بشهوة عذبه الله الف عام
في النار ومن جامعه لم يجد ريح الجنة وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام

الآن يتوب وفي بعض الأخبار ما خلاصته ان اللواط هو التفخيذ واما
الايقاب فهو الشرك بالله وعن ابي عبد الله ع لا ينام الرجلان في
ثوب واحد فمن يفعل ذلك وجب عليه التأديب وعن النبي صم
من اطلع بيت جاره فنظر الى عورة رجل او شعر امرأة او شيئا
من جسدها كان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين الذين
كانوا يتبعون عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى
يفضحه الله ويبدي للناس عورته في الآخرة وعن الرضا ع في خبر
طويل قال ع قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب
كيت وكيت فقال رسول الله صم بل قد نجى ولا يختم الله تع عمله الا
بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها له حسنات وانه كان
مرة يمر في الطريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر
فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن
عرفه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب
ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد
لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فوصل قول رسول الله صم
بذلك المؤمن فتاب واناب واقبل على طاعة الله تعالى

فلم يات



فلم يات عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صم
في اثرهم جماعة ذلك الرجل منهم احدهم فاستشهد فيهم وعن النبي صم
من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكأنما ينظر الى النار وعن الصادق ع
لا ينبغي للمرأة ان تجمر ثوبها اذا خرجت من بيتها وعن الباقر ع
ما من عبادة افضل عند الله عز وجل من عفة بطن وفرج

الفصل الواحد والاربعون في اكل الحرام وكثرة الاكل

والتزين بلباس الشهرة قال الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم
بالباطل وقال النبي صم لا تدخل الجنة من نبت لحمه من سحت
النار اولى به وعنه صم ان العبد ليرفع يده الى الله تعالى
ومطعمه حرام وملبسه حرام فكيف يستجاب له وهذه حاله
وسئل عنه صم عن صفات المؤمن فقال صم المؤمن من اصبح
ينظر الى رغيفه من اين يكسبها ومما قال له الله تعالى ليلة المعراج
يا احمد عليك بالورع فان الورع رأس الدين ووسط الدين
وآخر الدين ان الورع يقرب العبد الى الله تعالى يا احمد
ان الورع زين المؤمن وعماد الدين ان الورع مثله كمثل
سفينة يا احمد ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال

فاذا طيب بطعمك ومشربك كانت في حفظ ربك وعن الصادق ع
انه قال ترك لقمة حرام احب الى الله من صلوة الف ركعة تطوعا وعنه ع
انه قال لمحمد بن حسين بن كثير اما تدخل السوق اما ترى الفاكهة
تباع والشيء مما تشتهيه قال نعم فقال ع الا ان لك بكل ما
تراه ولم تقدر على شرائه حسنة وعن النبي ص لا تميتوا القلب
بكثرة الطعام والشراب فان القلب يموت كالزرع اذا
كثر عليه الماء ومن نصايح لقمن ع لابنه انه قال يا بني اذا امتلات
المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء
عن العبادة وروي ان عيسى ع قال لبني اسرائيل لا تكثروا
الاكل فانه من اكثر الاكل اكثر النوم ومن اكثر النوم اقل الصلوة
ومن اقل الصلوة كتب من الغافلين وعن النبي ص انه قال
ان المومن همته في الصلوة والقيام والعبادة والمنافق
همته في الطعام والشراب كالبهيمة وعنه ص المومن
ياكل في معاء واحد والمنافق ياكل في سبعة امعاء وعنه ص
ان اكثركم شبعا في الدنيا اكثركم جوعا في الآخرة وعنه ص
من اشتهى كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا وعن ابي عبد الله ع انه قال

ان الله يبغض

ان الله يبغض شهرة اللباس وقال ع كفى بالمرء خزيا ان يلبس ثوبا
يشهره او يركب دابة يشهره وعن سيدنا الحسين ع من لبس ثوبا
يشهره كساه الله تعالى يوم القيمة ثوبا من النار

الفصل الثاني والاربعون في الغيبة

قال الله تعالى ولا يغتب
بعضكم بعضا وعن النبي ص انه قال من اغتاب مسلما او مسلمة
لم يقبل الله تعالى صلاته ولا صيامه اربعين يوما وليلة الا ان يغفر
له صاحبه وعنه ص اياكم والغيبة فانها اشد من الزنا فان
الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة
لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وعنه ص من اغتاب امرء مسلما
بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيمة يفوح من فيه رائحة
انتن من جيفة يتاذى به اهل الموقف وعنه ص رب عبد
لم ير يوم القيمة شيئا من حسناته فيقول يا رب اين حسناتي
فيقال في جوابه ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب
الناس ورجل راى في دفتر عمله حسنات كثيرة فيقول يا رب
من اين هذه فيقال له فلان اغتابك فهذه حسنة
اعطاها الله اياك وعنه ص تنزهوا اسماعكم من استماع الغيبة

فان القائل والمستمع لها شريكان في الاثم وعن امير المؤمنين ع
السامع للغيبة احد المغتابين وروي ان ابا الفضل الصقلي راى
في المنام قيل له قم واذهب الى بيداء فلانة وكل اول ما تراه
واستر الثاني واحفظ الثالث ولا تقنط الرابع واهرب من الخامس
فذهب وراى جبلا فكان كلما قرب منه استصغر الجبل الى
ان صار لقمة فاكله وكان احلى من الشهد فمشى وراى طشتا
من الذهب فستره وظهر الى ان عجز من ستره فمضى وراى طيرا
التجاء اليه فحفظه في كمه فمشى الى ان راى عقابا قال يا صالح
انا جائع وطلب الطير فقطع من جسده واشبعه فمضى حتى وصل
الى ميتة فهرب منها ثم راى في منامه قيل له اما الجبل
الجبل هو الغضب فلو كظمت ليصير حلوا وصغيرا والطشت
هو العمل الخير فلو انك سترته ليبديه الله تعالى والطير هو الامانة
وعليك حفظها والعقاب هو السائل واياك ان ترده
والميتة هي الغيبة وعليك ان تهرب منها * الفصل
* الثالث والاربعون في الكذب والهزل والافتراء
والنميمة والاستهزاء قال الله تعالى والله يعلم ان المنافقين

لكاذبون

لكاذبون قال النبي ص ويل للذي يحدث ويكذب ليضحك به القوم
ويل له ويل له ويل له وعن الصادق ع لا تنظروا الى طول ركوع الرجل
والسجود فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا
الى صدق حديثه واداء امانته وعن النبي ص انه قال اذا كذب
العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به وعنه ص
ما معناه ان المسلم اذا كذب من غير ضرورة لعنه سبعون
الف ملك وخرج من قلبه نتن يصل العرش فيلعنه حملة العرش
وكتب له سبعون الف زنا اقلها كمن زنى مع امه وعن علي
بن الحسين ع انه قال لاولاده اتقوا الكذب الصغير منه والكبير
في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترء على
الكبير وعن الباقر ع ان الكذب هو خراب الايمان وعن امير المؤمنين ع
لا يجد العبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده وعن
الصادق ع الكذب مذموم الا في امرين دفع شر الظلمة
واصلاح ذات البين وعنه ع كل كذب مسئول عنه صاحبه
يوم القيمة الا كذابا في ثلثة رجل كايد في حربه فهو موضوع عنه او رجل
اصلح بين اثنين يلقى بر يريد بذلك الاصلاح ما بينهما او رجل وعد

اهله شيئاً وهو لا يريد ان يتم كهم وعنه ص من ابهت مؤمنا او مؤمنة
بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال وعن النبي
انه ص قال الا انبئكم بشراركم فقالوا بلى يا رسول الله فقال هم
المشاؤن بالنميمة والمفرقون بين الاخوة والباغون للبراء المعايب
وروي انه غلا في زمن موسى ع فاستسقى فاوحى الله تعالى يا موسى ان
فيكم نمام فلا استجيب لكم وعن النبي ص انه قال قال الله تعالى من
اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وعن الصادق ع انه قال
من عير مؤمنا بذنب لم يمت حتى يرتكبه

الفصل الرابع والاربعون في الخمر والطنبور والقمار

قال الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان وقال النبي ص شارب الخمر كعابد
الوثن وعنه ص لعن الله الخمر وعاصرها وغارسها وشاربها
وساقيها وبايعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وعنه ص
من شرب الخمر لم تقبل له صلوة اربعين يوما وان مات
وفي بطنه شيء منها كان حقا على الله ان يسقيه من طينة
خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع

وهي الدم والقيح الذي يخرج من فروج الزانيات

الازلام السهام المعهودة في الجاهلية كانوا يتقارعون بها

في قدور

في قدور جهنم فيشربه اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود وعن
امير المؤمنين ع انه قال الفتنة ثلثة حب النساء وهو سيف الشيطان
وحب الخمر وهو رمح الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان
فمن احب النساء لا ينتفع بعيشه ومن احب شرب الخمر حرم عليه
الجنة ومن احب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا وعنه ع
لو وقعت قطرة من الخمر في بئر فبنيت في مكانها منارة لم اؤذن
عليها ولو وقعت في بحر ثم جف ونبت فيه الكلاء لم ارعه
وعن ابي عبد الله ع شارب الخمر لو مرض فلا تعودوه وان مات
فلا تشهدوه فان شهد فلا تزكوه وان خطب اليكم
فلا تزوجوه فان من زوج ابنته شارب الخمر فكانما
قادها الى النار وعن النبي ص جعل كل الشر في بيت وجعل
مفتاحه الخمر وعنه ص الخمر جماع الاثم وام الخبائث وعنه ع
ما معناه من زوج ابنته بشارب الخمر فكانما قادها الى الزنا
ومن اقرضه فكانما اعان على قتل المسلم ومن قضى حاجته فكانما
هدم الكعبة ومن صاحبه فكانما صاحب الشيطان ويبعث
اعمى مسود الوجه وامر الله الملائكة ان يخرجوا لسانه ويطرحوه

على صدره ويجري منه القيح والدم فيسئل اهل المحشر عن معصيته فيجابون
بانه شرب الخمر ومات بلا توبة وعنه ص ما معناه ان في جهنم
لواديا يستغيث منه اهل النار في كل يوم سبعين الف مرة وفي
ذلك الوادي بيت من النار وفي تلك البيت جب من النار وفي
ذلك الجب تابوت من النار وفي ذلك التابوت حية لها
الف رأس وفي كل رأس الف فم وفي كل فم عشرة انياب وكل ناب
على قدر زراع فقيل يا رسول الله لمن هذا العذاب قال ص لمن شرب
الخمر فوق القرآن وعن ابي عبد الله ع من بقي الطنبور في بيته اربعين
صباحا فقد باء بغضب من الله عز وجل وروي عنه ع ما معناه ان فعل
الشطرنج كفر واللعب به شرك وتعليمه كبيرة موبقة والسلام
على لاعبه معصية وان نظر اليه كالناظر الى فرج امه واللاعب به
قمارا كآكل لحم الخنزير وبغير قمار كاللاعب بلحم الخنزير ودمه
وروي ان ابا الحسن ع ارسل عبده ليشتري له بيضة فاشترى
فاكل ع فاخبره بعض مواليه بانه كسره لعبا فقاء بالطشت
كلما اكله وعن النبي ص من لعب بالنرد فقد عصى وعنه ص اللاعب
بالنرد كمن يغمس يده في لحم الخنزير الفصل الخامس [illegible]

في الحسد والبغض قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما
آتاهم الله من فضله قال النبي ص ان الحسد ياكل الايمان كما تأكل
النار الحطب وعن امير المؤمنين ع الايمان بريء من الحسد
وعنه ع في بعض خطبه واياكم ان يبغي بعضكم على بعض فانها
ليست من خصال الصالحين فانه من بغى صير الله بغيه على نفسه
وصارت نصرة الله تعالى لمن بغي عليه ومن نصره الله غلب والظفر
من الله واياكم ان يحسد بعضكم بعضا فان الكفر اصله الحسد وعن النبي
قال ص قال الله تعالى لموسى بن عمران ع يا موسى لا تحسدن الناس على ما
آتاهم من فضلي ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك
فان الحاسد ساخط لنعمي صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي
ومن يك كذلك فلست منه وليس مني وعن امير المؤمنين ع
الحسود غضبان على القدر وعن النبي ص ستة يدخلون النار
قبل الحساب بستة العلماء بالحسد والامراء بالظلم
والدهاقين لترك الصلوة والتجار للخيانة والكذب واهل البادية
للجهل والروساء للزنا وعنه ص ثلث لا ينجو منهن احد الظن
والطيرة والحسد واحدثكم بالمخرج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق

وإذا تطيرت فامض وإذا حسدت فلا تبغ آتوك فظاهر الحديث
إذا ظننت بالسوء فلا تعتقدنه حق وإذا تطيرت بالشر فلا تبال
ولا تلتفت إليه وإذا حسدت فلا تتعد على من تحسده وعن أبي عبد الله ع
من زرع العداوة حصد ما بذر وعن النبي ص أنه قال ما كان جبرئيل
يأتيني إلا قال يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم وعن أبي عبد الله
إذا كان يوم القيمة نادى مناد أين الصدود لأوليائي فيقوم قوم
ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا
لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم إلى جهنم وعن الباقر ع
إذا أردت أن تعلم أن فيك خيرا فانظر إلى قلبك فإن كان يحب
أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ففيك خير والله يحبك وإذا
كان يبغض أهل طاعة الله ويحب أهل معصيته فليس فيك خير
والله يبغضك والمرء مع من أحب وعن أبي عبد الله ع
عن آبائه عليهم السلام عن النبي ص أنه قال ما من مسلمين تهاجرا فمكثا
ثلثا لا يصطلحان إلا كانا خارجين من الإسلام ولم يكن بينهما ولاية
فأيهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنة يوم الحساب
وعن أبي عبد الله ع لا يزال إبليس فرحا ما اهتجر المسلمان فإذا التقيا

اصطكت

اصطكت ركبتاه وتخلعت أوصاله ونادى يا ويله ما لقي من الثبور
وعن أبي عبد الله ع لا يفترق رجلان على الهجران إلا استوجب أحدهما البراءة
واللعنة وربما استحق ذلك كلاهما فقال معتب قلت له جعلت فداك
هذا الظالم فما بال المظلوم قال ع لأنه لا يدعو أخاه إلى صلته ولا يتغامس
له عن كلامه فإني سمعت أبي يقول إذا تنازع اثنان فعاز
أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه أي أخي أنا
الظالم حتى ينقطع الهجران بينه وبين صاحبه فإن الله تبارك وتعالى
حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم

الفصل السادس والأربعون

في الربا قال الله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس الخ وقال النبي ص لعن الله آكل الربا
وشاهده وكاتبه إذا علموا ذلك وعنه ص من أكل الربا
ملأ الله بطنه نار الغضب بما أكل منه فإن كسب منه مالا لم يقبل
الله منه شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما دام عنده
منه قيراط وعنه ص أنه رأى ليلة أسري به رجالا لا يستطيعون
القيام من عظم بطونهم فسئلت عن جبرائيل ع عن هؤلاء قال أكلة
الربا وعنه ص الدرهم من الربا أشد من ثلثة وثلثين زنية كلها

بذات محرم ومن نبت لحمه بالسحت فالنار اولى به وان علي بن
ابيطالب ع جاء بكل الربا فقسم ماله قسمين فجعل نصفه في
بيت المال و احرق نصفه وعن النبي صلى الله عليه وآله يأتي على الناس زمان
يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والسحت بالهدية
وعنه ص لا يقبل الله صلوة خمسة الآبق والتي لا يرضى
عنها زوجها واهل الخمر والعاق لوالديه واكل الربا وعنه ص
ما معناه يخرج من الجحيم يوم القيمة عقرب رأسه في السماء
السابع وذنبه في الارض وشغافه من المشرق الى المغرب
وتقول امرت ان اعذب ستة مانع الزكوة وشارب الخمر
وعامل القصور والمتكلم باحاديث الدنيا في المساجد واكل الربا

الفصل التاسع والاربعون في العدل والظلم

والغضب والسباب قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل الآية
وقال النبي ص عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة
وقال ص سبعة يستظلون في رحمة الله تعالى يوم لا ظل الا
ظله وعد منهم السلطان العادل وعن امير المؤمنين ع
قال ليس ثواب عند الله تعالى اعظم من ثواب السلطان العادل

والرجل

والرجل المحسن وعنه ع من عمل بالعدل حفظ الله ملكه ومن عمل بالجور عجل الله
هلكه وعنه ع احسن السياسات يستديم الرياسة وعنه ع آفة الرعية
السلطان فساد الزمان وعن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال يا معشر الشيعة
لا تذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم فان كان عادلا فاسئلوا الله
ابقاءه وان كان جائرا فاسئلوا الله اصلاحه فان صلاحكم في صلاح
سلطانكم فان السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فاحبوا له ما
تحبون لانفسكم واكرهوا له ما تكرهون لانفسكم وفي الحديث القدسي
لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك وعن ابي عبد الله عليه السلام
اذا اراد الله برعيته خيرا جعل لها سلطانا عادلا رحيما ونصب له
وزيرا عادلا وعن النبي ص اتقوا الظلم فانها ظلمات يوم القيمة
وعنه ص اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الظلمة واعوان
الظلمة واشباه الظلمة حتى من برا لهم قلما او لاق لهم دواتا
قال ع فيجمعون في تابوت من حديد ثم يرمى بهم في نار جهنم وعن
ابي عبد الله ع العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلثتهم
وعنه ع في تفسير قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد قال ع قنطرة على
الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة وعن امير المؤمنين ع انه قال امام سلطان

اتاه الله قوة ونعمة فاستعان بها على ظلم عباده الا كان حقا
على الله ان ينزعها منه الم تر الى قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم وعنه ع بالظلم تزول النعم وبالبغي تجلب النقم
وآفة العمران جور السلطان ومن ظلم رعيته نصر اضداده وعن النبي ص
اربعة لا ترد لهم دعوة وتفتح لها ابواب السماء وتصير الى العرش
دعاء الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم
حتى يفطر وعنه ص انه قال الا من لطم خد مسلم او وجهه
بدد الله عظامه يوم القيمة وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم الا ان
يتوب وعن الباقر ع من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشى الله
قلبه امنا وايمانا يوم القيمة وعن ابي عبد الله ع اذا تنازع
رجلان نزل ملكان فيقول للسفيه منهما قلت وقلت وانت
اهل لما قلت ستجزى بما قلت ويقول للحليم منهما صبرت وحلمت
سيغفر الله لك ان اتممت ذلك وعن النبي ص انه قال
عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة واياكم وسوء
الخلق فان سيء الخلق في النار وعنه ص ما من شيء اثقل
في الميزان من خلق حسن وعنه ص ان الخلق الحسن يذيب الخطيئة

كا

كما يذيب الشمس الجليد وروي ان اباذر سأل رسول الله ص وقال
يا رسول الله اي المؤمنين اكمل ايمانا قال ص احسنهم خلقا وعن
النبي ص ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله
عز وجل ارفقهما بصاحبه وعن امير المؤمنين ع انه قال اول
عوض الحليم من حلمه ان الناس كلهم اعوانه على الجاهل وعن ابي عبد الله
ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عز وجل عزا في الدنيا والآخرة
وعن الباقر ع انه قال ان هذا الغضب جمرة من الشيطان
توقد في قلب ابن آدم وان احدكم اذا غضب احمرت عيناه
وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف احدكم
ذلك من نفسه فليلزم الارض فان رجز الشيطان يذهب
عنه ذلك وعن النبي ص ابى الله عز وجل لصاحب الخلق السيء
بالتوبة قالوا كيف هذا يا رسول الله قال ص اذا تاب من
ذنب وقع في ذنب اعظم منه وعنه ص ان الله حرم الجنة
على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل
له فانك ان فتشته لم تجده الا لغية او شرك الشيطان
قالوا يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان قال ص اما قرأت

قول الله عز وجل وشاركهم في الاموال والاولاد وروي عن علي بن جعفر ع
عن ابي الحسن موسى ع قال اخذ ابي بيدي ثم قال يا بني ان ابي محمد ع
اخذ بيدي كما اخذت بيدك وقال ان ابي علي بن الحسين ع اخذ بيدي
وقال يا بني افعل الخير الى كل من طلبه منك فان كان من اهله فقد
اصبت موضعه وان لم يكن من اهله كنت انت من اهله وان شتمك
رجل عن يمينك ثم تحول الى يسارك فاعتذر اليك فاقبل عذره
وعن ابي عبد الله ع من علامات شرك الشيطان الذي لا يشك فيه
ان يكون فحاشا لا يبالي ما قال ولا ما قيل وعنه ع من فحش
على اخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه ووكله الى نفسه وافسد
عليه معيشته وعنه ع ان شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه
وعن النبي ص من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيمة وله صراخ
عند العرش يقول يا رب سل هذا فيم قتلني من غير منفعة وعنه ع
اول ما يحكم الله عز وجل فيه يوم القيمة الدماء وعن ابي عبد الله ع من قتل
رجلا مؤمنا يقال له عند موته مت اي ميتة شئت يهوديا
وان شئت نصرانيا وان شئت مجوسيا وعن النبي ص لقتل
المؤمن عند الله تعالى اعظم من زوال الدنيا وعنه ص ما عجت الارض الى ربها

كعجيجها

كعجيجها من دم حرام يسفك عليها وعنه ص لو ان اهل السماوات
السبع واهل الارضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله في النار

الفصل الثامن والاربعون في المحشر

قال الله تعالى ويوم يحشر اعداء الله الى النار

وروي عن ثوير بن ابي فاختة قال سمعت علي بن الحسين
عليهما السلام يحدث في مسجد النبي صلى الله عليه وآله قال
حدثني ابي انه سمع اباه علي بن ابي طالب عليهما السلام
يحدث الناس قال اذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك
وتعالى الناس من حفرهم غرلا مهلا جردا مردا في صعيد واحد يسوقهم
النور ويجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا ويزدحمون دونها

[illegible]

للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه
لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد افمن يعلم
انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان
يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم
واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤن
بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها
ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم والملئكة يدخلون عليهم من
كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار

فيمشون
من المقر فتشتد انفاسهم ويكثر عرقهم ويضيق بهم امورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع اصواتهم
قال وهو اول هول من اهوال يوم القيمة قال فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق
عرشه في ظلال من الملئكة فيامر ملكا من الملئكة فينادي فيهم يا معشر الخلائق انصتوا
واسمعوا منادي الجبار قال فيسمع آخرهم كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند ذلك
وتخشع ابصارهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤسهم الى ناحية
(الفرائص اوداج العنق)
الصوت مهطعين الى الداعي قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر قال
(الاهطاع الاسراع في العدو)
فيشرف الجبار عز ذكره الحكم العدل عليهم فيقول انا الله لا اله الا انا الحكم العدل
الذي لا يجور اليوم احكم بينكم بعدلي وقسطي لا ظلم اليوم عندي آخذ للضعيف من
القوي بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات
واثيب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة عندي ظالم ولا احد عنده مظلمة الا
مظلمة يهبها صاحبها واثيبه عليها واخذ له بها عند الحساب فتلازموا ايها
الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وانا شاهد لكم عليهم وكفى بي شهيدا
قال فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى احد له عند احد مظلمة او حق الا لزمه بها
قال فيمكثون ما شاء الله فيشتد حالهم ويكثر عرقهم ويشتد غمهم وترتفع
اصواتهم بضجيج شديد فيتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لاهلها قال ويطلع
الله جل وعز على جهدهم فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يسمع آخرهم كما يسمع اولهم

يا معاشر الخلايق انصتوا لداعي الله تبارك وتعالى واسمعوا ان الله يقول انا الوهاب
ان احببتم ان تواهبوا فتواهبوا وان لم تواهبوا اخذت لكم بمظالمكم قال فيفرحون
بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتزاحمهم قال فيهب بعضهم رجاء ان يتخلصوا
مما هم فيه ويبقى بعضهم فيقول يا رب مظالمنا اعظم من ان نهبها قال فينادي مناد
من تلقاء العرش اين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قال فيامره الله عز وجل
ان يطلع من الفردوس قصرا من فضة بما فيه من الآنية والخدم قال فيطلعه عليهم في حفافة
القصر الوصايف والخدم قال فينادي مناد من عند الله يا معشر الخلايق ارفعوا رؤسكم
فانظروا الى هذا القصر قال فيرفعون رؤسهم فكلهم يتمناه قال فينادي مناد من عند الله
يا معشر الخلايق هذا لكل من عفى عن مؤمن قال فيعفون كلهم الا القليل قال فيقول الله
لا يجوز الى جنتي اليوم ظالم ولا يجوز الى ناري اليوم ظالم ولاحد من المسلمين
عنده مظلمة حتى ياخذها منه عند الحساب ايها الخلايق استعدوا للحساب قال
فيخلى سبيلهم فينطلقون الى العقبة يكرد بعضهم بعضا حتى ينتهوا الى العرصة والجبار
تبارك وتعالى على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين واحضر النبيون
والشهداء وهم الائمة يشهد كل امام على اهل عالمه بانه قد قام فيهم بامر الله عز وجل
ودعاهم الى سبيل الله قال فقال له رجل من قريش يا ابن رسول الله اذا كان للرجل المؤمن
عند الرجل الكافر مظلمة اي شيء ياخذ من الكافر وهو من اهل النار قال فقال علي بن الحسين ع
يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا

بقدر

بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة قال فقال له القرشي فاذا كانت المظلمة لمسلم عند مسلم كيف يؤخذ
مظلمته من المسلم قال يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فيزاد على حسنات
المظلوم قال فقال له القرشي فان لم يكن للظالم حسنات قال ان لم يكن للظالم حسنات
فان للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فيزاد على سيئات الظالم الفصل التاسع والاربعون
في صفة الجنة روي عن ابي جعفر قال ان رسول الله ص سئل عن قول الله تعالى يوم نحشر المتقين
قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
الى الرحمن وفدا قال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله عز
ذكره فرضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال له يا علي اما والذي فلق الحبة انهم ليخرجون
من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز عليها رحال الذهب
مكللة بالدر والياقوت وجلايلها الاستبرق والسندس وخطمها جدل الارجوان
تطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم
زفافا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها
لتستظل تحتها الف رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال
فيسقون منها شربة شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر
وذلك قول الله عز ذكره وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة
قال ثم يصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحياة
فلا يموتون ابدا ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد

الرحل اصغر من القتب

الابل بالكسر والفتح العود

ابدا قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة ولا توقفوهم
مع الخلائق فقد سبقت رضائي عنهم ووجبت رحمتي لهم وكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب
الحسنات والسيئات قال فتسوقهم الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا بهم الى باب الجنة
الاعظم ضرب الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء اعدها الله
لاوليائه في الجنان فيتباشرون بهم اذا سمعوا صرير الحلقة فيقول بعضهم لبعض قد جاءنا اولياء الله
فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة وتشرف عليهم ازواجهم من الحور العين والآدميين
فيقلن مرحبا بكم فما كان اشد شوقنا اليكم ويقول لهم اولياء الله مثل ذلك فقال علي عليه السلام
يا رسول الله اخبرنا عن قول الله عز وجل غرف مبنية من فوقها غرف بما ذا بنيت يا رسول الله
فقال يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها
الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به
فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها
المسك والكافور والعنبر وذلك قول الله عز وجل وفرش مرفوعة اذا ادخل
المؤمن الى منازله في الجنة ووضع على راسه تاج الملك والكرامة البس حلل الذهب
والفضة والياقوت والدر منظوم في الاكليل تحت التاج قال والبس سبعين
(شبه عصابة تزين بالجواهر)
حلة حرير بالوان مختلفة وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت
الاحمر فذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير

فاذا جلس

فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقر لولي الله عز وجل منازله في الجنان استاذن
عليه الملك الموكل بجنانه ليهنيه بكرامة الله جل عز اياه فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء
والوصائف مكانك فان ولي الله قد اتكأ على اريكته وزوجته الحوراء تهيأ له فاصبر لولي الله
قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصائفها وعليها سبعون
حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد وهي من مسك وعنبر وعلى راسها
تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت
احمر فاذا دنت من ولي الله فهم ان يقوم اليها شوقا فتقول له يا ولي الله ليس هذا
يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي قال فيعتنقان مقدار خمس مائة
عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله قال فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة
نظر الى عنقها فاذا عليها قلائد من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح صفحته درة
مكتوب فيها انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تاهت
نفسي والي تاهت نفسك ثم يبعث الله الف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء
قال فينتهون الى اول باب فيقولون للملك الموكل بابواب جنانه استاذن لنا
على ولي الله فان الله بعثنا اليه نهنيه فيقول لهم الملك حتى اقول للحاجب
فيعلمه بمكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان
حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم

رب العالمين تبارك وتعالى ليهنئوا ويسلموا وقد سئموا ان آذن لهم عليه فيقول الحاجب انه لعظيم
على ان استاذن لاحد على ولي الله حتى استاذن قال فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له ان على
باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العزة يهنئون ولي الله فاستاذن لهم فيتقدم
القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم
يهنئون ولي الله فاعلموه بمكانهم قال فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله
وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن
للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل به قال فيدخل القيم كل
ملك من باب من ابواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار جل وعز وذلك قول الله
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الغرفة سلام عليكم وذلك قوله تعالى
واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة
والنعيم والملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسل الله تعالى يستاذنون عليه فلا
يدخلون عليه الا باذنه فذلك الملك العظيم الكبير قال والانهار تجري من تحت مساكنهم
وذلك قوله تجري من تحتهم الانهار والثمار دانية وهو قوله عز وجل ودانية عليهم
ظلالها وذللت قطوفها تذليلا من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه
من الثمار بفيه وهو متكئ وان الانواع من الفاكهة ليقلن لولي الله يا ولي الله كلني قبل ان
تأكل هذا قبلي قال وليس من مؤمن في الجنة الا وله جنان كثيرة معروشات

وغير معروشات

وغير معروشات والانهار معروشات وغير معروشات والانهار من خمر والانهار من ماء
والانهار من لبن والانهار من عسل فاذا دعا ولي الله بغذائه اتي به تشتهي نفسه عند طلبه
الغذاء من غير ان يسمي شهوته قال ثم يتخلى مع اخوانه ويزور بعضهم بعضا يتنعمون في جناتهم
في ظل ممدود مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واطيب من ذلك لكل مؤمن سبعون
زوجة حوراء واربع نسوة من الآدميين والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الآدمية
وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا ينظر بعض المؤمنين الى بعض وان المؤمن ليغشاه شعاع
نور وهو على اريكته ويقول لخدامه ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني فيقول له خدامه قدوس
قدوس جل جلال الله بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها بعد اشرفت عليك من خيمتها
شوقا اليك وقد تعرضت لك واحبت لقاءك فلما ان رأتك متكئا على سريرك تبسمت نحوك
~~اليك شوقا اليك وقد تعرضت لك واحبت لقاءك~~ شوقا اليك فالشعاع الذي رايت
والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته فيقول ولي الله ائذنوا
لها فتنزل الي فيبتدر اليها الف وصيف والف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل
اليه من خيمتها وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة مكللة بالدر والياقوت
والزبرجد صبغهن المسك والعنبر بالوان مختلفة كاعب معطرة خميصة
كعلا سوقا يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا وعرض
ما بين منكبيها عشرة اذرع فاذا دنت من ولي الله اقبل الخدام بصحائف الذهب

[illegible]

[illegible]

والفضة فيها الدر والياقوت والزبرجد فينشرونه عليها ... فيلبس الاحمر ثم قال ابو جعفر اما الجنان المذكورة في الكتاب فانهن جنة عدن وجنة الفردوس وجنة نعيم وجنة المأوى قال وان لله جل وعز جنانا محفوفة بهذه الجنان وان المؤمن ليكون له من الجنان ما احب واشتهى يتنعم فيهن كيف يشاء واذا اراد المؤمن شيئا او شهوة انما دعواه اذا اراد ان يقول سبحانك اللهم فاذا قالها تبادرت اليه الخدم بما اشتهى من غير ان يكون طلبه منهم او امر به وذلك قول الله جل وعز دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام يعني الخدام قال وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين يعني بذلك عند ما يقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله عز وجل عند فراغهم واما قوله اولئك لهم رزق معلوم قال يعلمه الخدام فياتون به اولياء الله قبل ان يسألوهم اياه واما قوله عز وجل فواكه وهم مكرمون قال فانهم لا يشتهون شيئا في الجنة الا اكرموا به وفي الحديث القدسي يا ايها الناس كيف رغبتم في الدنيا فانها فانية ونعمتها زائلة وحياتها منقطعة فان عندي للمطيعين الجنان بابوابها الثمانية في كل جنة سبعون الف روضة من الزعفران وفي كل روضة سبعون الف مدينة من اللؤلؤ والمرجان وفي كل مدينة سبعون الف قصر من الياقوت وفي كل قصر سبعون الف دار من الزبرجد وفي كل دار سبعون الف بيت من الذهب وفي كل بيت سبعون الف دكان من الفضة وعلى كل دكان سبعون الف طنفسة وعلى كل مائدة سبعون الف صحفة

من الجوهر

عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله فيهن خيرات حسان قال هن صوالح المؤمنات العارفات قال قلت حور مقصورات في الخيام قال الحور هن البيض المضمومات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله عز ذكره ليبشر الله بهن المؤمنين صح

من الجوهر في كل صحفة سبعون الف لون من الطعام وعلى حول كل دكان سبعون الف سرير من الذهب الاحمر وعلى كل سرير سبعون الف فراش من الحرير والديباج والاستبرق وعلى حول كل سرير سبعون الف نهر من ماء الحيوان واللبن والخمر والعسل المصفى وعلى كل نهر سبعون الف لون من الثمار وكذلك في كل بيت سبعون الف خيمة من الارجوان وعلى كل فراش حور من حور العين بين يديها سبعون الف وصيفة كانهن بيض مكنون على راس كل قصر من تلك القصور سبعون الف قبة من الكافور وفي كل قبة سبعون الف هدية من الرحمن ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قط وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون فاهل الجنة لا يموتون ولا يهرمون ولا يحزنون ولا يبكون ولا يعبدون ولا يصلون ولا يصومون ولا يمرضون ولا يبولون وما هم عنها بمخرجين فمن طلب رضاي واراد كرامتي وجواري فليطلب بالصدق ولا استهانة بالدنيا والتمتع بالعيد شهدت نفسي لنفسي ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي وان عيسى وعزير عبدان من عبيدي ورسولان من رسلي [illegible] في صفة الجحيم قال الله تعالى ان جهنم لموعدهم اجمعين

وفي الحديث القدسي يا بني آدم كيف تصبرون وانتم تجزعون من حر الشمس والرمضاء وان جهنم لها سبعة طبقات فيها نيران ياكل بعضها بعضا في كل منها سبعون الف شعب من النار وفي كل شعب سبعون الف مدينة من النار وفي كل مدينة سبعون الف

قال الله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت

الفصل الثاني والخمسون في الخسوف والكسوف

روى عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان من الآيات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون اليه البحر الذي خلقه الله عز وجل بين السماء والارض قال وان الله قد قدر فيها مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فقدر ذلك كله على الفلك ثم وكل بالفلك ملكا معه سبعون الف ملك فهم يديرون الفلك فاذا اداروه دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه فنزلت في منازلها التي قدرها الله عز وجل فيها ليومها وليلتها فاذا كثرت ذنوب العباد واراد الله تبارك وتعالى ان يستعتبهم بآية من آياته امر الملك الموكل بالفلك ان يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فيأمر الملك اولئك السبعين الف ملك ان يزيلوه عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري فيه الفلك قال فيطمس ضوؤها ويتغير لونها فاذا اراد الله عز وجل ان يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحب الله ان يخوف خلقه بالآية قال وذلك عند انكساف الشمس وكذلك يفعل بالقمر قال فاذا اراد الله ان يجليها او يردها الى مجراها امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الفلك الى مجراه فرد الفلك فترجع الشمس الى مجراها قال فتخرج من الماء وهي كدرة قال والقمر مثل ذلك قال ثم قال علي بن الحسين اما انه لا يفزع لهما ولا يرهب بهاتين الآيتين الا من كان من شيعتنا فاذا كان كذلك فافزعوا الى الله عز وجل ثم ارجعوا اليه

الفصل الثالث والخمسون في الرياح

عن ابي جعفر قال الله تعالى وارسلنا الرياح لواقح

يعني لا يفزع المؤمن بل يتيقن انه من الحيلولة التي تقتضي الحركات الفلكية

قصرا من النار وفي كل قصر سبعون الف دار من النار وفي كل دار سبعون الف بيت من النار وفي كل بيت سبعون الف بئر من النار وفي كل بئر سبعون الف تابوت من النار وفي كل تابوت سبعون الف عقرب من النار وفي كل عقرب سبعون الف شجرة من الزقوم تحت كل شجرة سبعون الف ثور من النار وفي كل ثور سبعون الف سلسلة من النار وفي كل سلسلة سبعون الف ثعبان من النار وطول كل ثعبان سبعون الف ذراع وفي جوف كل ثعبان بحر من السم الاسود ولكل عقرب سبعون الف ذنب من النار طول كل ذنب سبعون الف ذراع وفي كل ذنب سبعون الف فقار من النار وفي كل فقار سبعون الف رطل من السم الاحمر بنفس احلف وبالطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور يا ابن آدم ما خلقت هذه النيران الا لكل كافر وبخيل ونمام والعاق لوالديه وآكل الربا ومانع الزكاة والزاني وجامع الحرام وناسي القرآن ومؤذي الجيران الا من تاب وعمل صالحا فارحموا انفسكم يا عبادي فان الابدان ضعيفة والسفر بعيد والحمل ثقيل والصراط دقيق والمنادي اسرافيل والقاضي رب العالمين

وروى عن علي ما خلاصته انه قال قال رسول الله رأيت ليلة المعراج ملكا مهيبا خلق من النار فسألت عنه قال جبرئيل هذا خازن النار فسلمت عليه فلم يجب الا ان قال جبرئيل يا مالك هذا محمد سلم عليك فاجاب واعتذر فاراني النار كلها وقال انها احميت الف سنة فاسودت والآن سنة

قال ان لله جنودا من الرياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه ولكل ريح منها ملك موكل بها فاذا اراد الله عز وجل ان يعذب قوما بنوع من العذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد ان يعذبهم بها قال فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب قال ولكل ريح منهن اسم اما تسمع قوله عز وجل كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وقال الريح العقيم وقال ريح فيها عذاب اليم وقال ريح فيها اعصار فيه نار فاحترقت وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه قال والله عز ذكره رياح رحمة لواقح وغير ذلك ينشرها بين يدي رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر ومنها رياح تحبس السحاب بين السماء والارض ورياح تعصر السحاب فتمطره باذن الله ومنها رياح مما عدد الله في الكتاب فاما الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور فانما هي اسماء الملائكة الموكلين بها فاذا اراد الله ان يهب شمالا امر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الشمال حيث يريد الله من البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث جنوبا امر الملك الذي اسمه الجنوب فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الجنوب في البر والبحر حيث يريد الله واذا اراد الله ان يبعث الصبا امر الملك الذي اسمه الصبا فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الصبا حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث

دبورا امر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما تسمع لقوله ريح الشمال وريح الجنوب وريح الدبور وريح الصبا انما يضاف الى الملائكة الموكلين بها

الفصل الثاني والخمسون في صفة السماوات والارضين

روي عن الحسين بن زيد الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء النبي صلى الله عليه وآله وبناته وكانت تبيع منهن العطر فجاء النبي صلى الله عليه وآله وهي عندهن فقال اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك اطيب يا رسول الله قال لها اذا بعت فاحسني ولا تغشي فانه اتقى وابقى للمال فقالت يا رسول الله ما اتيت بشيء من بيعي وانما اتيت اسألك عن عظمة الله عز وجل فقال جل جلال الله ساحدثك عن بعض ذلك ثم قال ان هذه الارض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند التي تحتها كحلقة

القي بالكسر والتشديد فعل من القواء وهي الارض القفر الخالية تامه

ملقاة في فلاة قي والثالثة حتى انتهى الى السابعة وتلا هذه الآية خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن والسبع الارضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة قي والديك له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة في فلاة قي والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر المظلم كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم

على الهواء الذاهب كحلقة ملقاة في فلاة، والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم
والهواء على الثرى كحلقة ملقاة في فلاة، ثم تلا هذه الآية له ما في السماوات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر عند الثرى والسبع والديك والصخرة والحوت
والبحر المظلم والهواء والثرى ومن فيه ومن عليه عند السماء الاولى كحلقة ملقاة في فلاة
وهذا كله وسماء الدنيا بمن فيها ومن عليها عند التي فوقها كحلقة ملقاة في فلاة وهاتان
السماءان ومن فيهما ومن عليهما عند التي فوقهما كحلقة في فلاة وهذه الثلث بمن فيهن
ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة حتى انتهى الى السابعة وهن ومن فيهن ومن عليهن
عند البحر المكفوف عن اهل الارض كحلقة في فلاة وهذه السبع والبحر المكفوف عند
جبال البرد كحلقة في فلاة وتلا هذه الآية وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه
السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة
وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء عند حجب النور كحلقة في فلاة
وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور عند الكرسي كحلقة ملقاة
في فلاة ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم
وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة
ملقاة في فلاة وتلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى ۲ وعن ابن [illegible] قال [illegible] ما خلق الله
عز وجل خلقا الا وقد امّر عليه آخر يغلبه فيه وذلك ان الله تبارك وتعالى لما خلق البحار السفلى

[۲ ... عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع
... سألت عن الارض على اي شيء هي قال
... قلت فالحوت على اي شيء هي قال
... الماء قلت فالماء على اي شيء هو قال على
... قلت فعلى اي شيء الصخرة قال على قرن
... املس قلت فعلى اي شيء الثور قال
... الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى قال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء صح]
الثرى التراب الندي

فخرت

فخرت وزخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الارض فسطحها على ظهرها فذلت ثم قال
ان الارض فخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الجبال فاثبتها على ظهرها اوتادا من ان
تميد بما عليها فذلت الارض واستقرت ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت
واستطالت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الحديد فقطعها فقرت الجبال وذلت
ثم ان الحديد فخر على الجبال وقال اي شيء يغلبني فخلق النار فاذابت الحديد فذل
الحديد ثم ان النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الماء
فاطفاها فذلت ثم ان الماء فخر وزخر وقال اي شيء يغلبني فخلق الريح فحركت
امواجه واثارت ما في قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء ثم ان الريح فخرت وعصفت
ولوحت وارخت اذيالها وقالت اي شيء يغلبني فخلق الانسان فبنى واحتال
واتخذ ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح ثم ان الانسان طغى وقال من
اشد مني قوة فخلق الله له الموت فقهره فذل الانسان ثم ان الموت فخر في نفسه
فقال الله عز وجل لا تفخر فاني ذابحك بين الفريقين اهل الجنة واهل النار
ثم لا احييك ابدا فترجى او تخاف وقال ايضا والحلم يغلب الغضب والرحمة
تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة وروي عن ابي حمزة قال قال
ابو جعفر عليه السلام وانا عنده ونظر الى السماء فقال يا ابا حمزة هذه قبة ابينا آدم وان لله عز وجل سوى هذه
تسعة وثلثين قبة فيها خلق ما عصوا الله طرفة عين وعنه عليه السلام قال ان الله

الزفير اول صوت الحمار والشهيق آخره

خلف ... هذه السنة ... بيضاء مملوءة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله عز وجل طرفة عين ما يدرون خلق آدم أو لم يخلق يبرؤون من فلان وفلان

الفصل الرابع والخمسون في المطر والسحاب والصاعقة

قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وروي عن أبي عبد الله ع انه قال كان امير المؤمنين ع يقوم في المطر اول ما تمطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين الكن الكن فقال ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشأ فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز ذكره ان ينبت به ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيا ظن فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي به الى موضع كذا وكذا فامطري عليهم فيكون كذا وكذا عبابا وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم ينزل من السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح ع فانه نزل ماء منهمر

بلا وزن

بلا وزن ولا عدد وعنه ع قال قال لي ابي ع قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص ان الله تعالى جعل السحاب غرابيل للمطر هي تذيب البرد حتى يصير ماء لكيلا يضر به شيئا يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال قال رسول الله ص لا تشيروا الى المطر ولا الى الهلال فان الله يكره ذلك وروي انه سئل امير المؤمنين ع عن السحاب اين يكون قال ع يكون على شجر على كثيب على شاطئ البحر يأوي اليه فاذا اراد الله عز وجل ان يرسله ارسل ريحا فاثارته ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم قرأ هذه الآية والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت والملك اسمه الرعد

الفصل ... في نوادر مسألة الناس عنهم عليهم السلام

روي عن اسماعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر ع من المدينة الى الشام فانزله منه فكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ع ما لهؤلاء ألهم عيد اليوم فقالوا لا يا ابن رسول الله ولكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه فيسألونه عما يريدون وعما يكون في عامهم فقال ابو جعفر ع وله علم فقالوا هو من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى ع قال فهل نذهب اليه قالوا ذاك اليك

يا بن رسول الله قال فتقنّع ابو جعفر عليه السلام بثوبه ومضى هو واصحابه فاختلطوا بالناس حتى
اتوا الجبل فقعد ابو جعفر وسط النصارى هو واصحابه واخرج النصارى بساطا
ثم وضعوا الوسائد ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلبت عينيه كانهما
عينا افعى ثم قصد قصد ابي جعفر عليه السلام فقال يا شيخ أمنا انت ام من الامة
المرحومة فقال ابو جعفر عليه السلام بل من الامة المرحومة فقال افمن علمائهم انت ام من
جهالهم فقال عليه السلام لست من جهالهم فقال النصراني اسألك ام تسألني
فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال يا معشر النصارى رجل من امة محمد يقول سلني
ان هذا لملي بالمسائل ثم قال يا عبد الله اخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا
من النهار اي ساعة هي فقال ابو جعفر عليه السلام ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
فقال النصراني فاذا لم يكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن اي الساعات
هي فقال ابو جعفر عليه السلام من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال النصراني فاسألك
او تسألني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال يا معشر النصارى ان هذا لملي بالمسائل
اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا يأكلون ولا يتغوطون اعطني مثلهم في الدنيا
فقال ابو جعفر عليه السلام هذا الجنين في بطن امه يأكل مما تأكل امه ولا يتغوط فقال
النصراني الم تقل ما انا من علمائهم فقال ابو جعفر عليه السلام انما قلت لك ما انا من
جهالهم فقال النصراني فاسألك او تسألني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال يا معشر النصارى

والله لاسئلنه

والله لاسئلنه عن مسئلة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له سل فقال
اخبرني عن رجل دنى من امرأته فحملت باثنين حملتهما في ساعة واحدة وولدتهما
في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في قبر واحد عاش احدهما خمسين
ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة من هما فقال ابو جعفر عليه السلام هما عزير وعزرة
كان حملت امهما بهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزير
وعزرة كذا وكذا سنة ثم امات الله تعالى عزيرا مائة سنة ثم بعث فعاش
مع عزرة هذه الخمسين سنة وماتا كلاهما في ساعة واحدة فقال النصراني
يا معشر النصارى ما رأيت بعيني قط اعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا
بالشام ردوني قال فردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابي جعفر عليه السلام
وروي عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام
بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر عليه السلام
فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تداكّ عليه الناس فقال هذا نبي
(تداك ازدحم)
اهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال اشهد لآتينه ولاسئلنه عن مسائل لا يجيبني
فيها الا نبي او ابن نبي او وصي نبي قال فاذهب اليه وسله لعلك تخجله فجاء
نافع حتى اتكأ على الناس ثم اشرف على ابي جعفر عليه السلام فقال يا محمد بن علي اني
قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها

وقد جئت اسئلك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر ع
راسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى ع ومحمد ص من سنة فقال اخبرك بقولك
او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال ع اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة
قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من
دون الرحمن آلهة يعبدون من الذي سئل محمد ص وكان بينه وبين عيسى ع خمسمائة
سنة قال فتلا ابو جعفر ع هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله تعالى
محمدا ص حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والآخرين
من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل ع فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اذانه
حي على خير العمل ثم تقدم محمد ص فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم
تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ
على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله عز وجل
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال ع ان الله تبارك وتعالى
اهبط آدم الى الارض وكانت السماء رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا
تنبت شيئا فلما تاب الله تعالى على آدم ع امر السماء فتقطرت بالغمام ثم امرها
فارخت عزاليها ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفهقت بالانهار

العزالي مصب الماء من الراوية [illegible]

التفهق [illegible]

وكان

وفي الابتداء انه عاش آدم ع تسعمائة وثلثين سنة ونوح ع [illegible]

وكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل يومئذ فقال ابو جعفر ع
ارض تبقى خبزة ياكلون منها حتى يفرغ الله عز وجل من الحساب فقال نافع انهم عن الاكل
الخبزة الطلمة [illegible]
لمشغولون فقال ابو جعفر ع اهم يومئذ اشغل ام اذ هم في النار فقال نافع بل اذ
هم في النار قال فوالله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب
فسقوا الحميم قال صدقت يا ابن رسول الله ولقد بقيت مسئلة واحدة قال
وما هي قال اخبرني عن الله تبارك وتعالى متى كان قال ويلك متى لم يكن حتى اخبرك
متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال
يا نافع اخبرني عما اسئلك عنه قال وما هو قال ما تقول في اصحاب النهروان
فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم
باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده وهو يقول انت والله اعلم الناس حقا
حقا فاتى هشاما فقال له ما صنعت قال دعني من كلامك هذا والله اعلم
الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله ص حقا ويحق لاصحابه ان يتخذوه
نبيا وروى محمد بن مبشر ان عبد الله بن نافع الازرق كان يقول لو اني
علمت ان بين قطريها احدا تبلغني اليه المطايا يخصمني ان عليا ع قتل اهل
النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه وذكر الحديث الى ان قال ثم انتقل الى ابي جعفر ع

وبعث به الى جميع ابناء المهاجرين والانصار وقال من كانت عنده منقبة
لعلي بن ابي طالب عليه السلام فليقم وليتحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب
السرد جودة سياق الحديث
فقال عبد الله انا اروى لهذه المناقب من هؤلاء وانما احدث علي الكفر
بعد تحكيم الحكمين حتى انتهوا الى المناقب الى حديث خيبر لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح
الله على يديه فقال ابو جعفر عليه السلام ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق لا شك
فيه ولكن احدث الكفر بعد فقال له ابو جعفر عليه السلام ثكلتك امك اخبرني عن
الله عز وجل احب علي بن ابي طالب عليه السلام يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان
ام لم يعلم فقال ابن نافع اعد علي فقال له ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن الله عز وجل
احب عليا عليه السلام يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال ان قال
قلت لا كفرت قال فقال قد علم قال فاحبه الله على ان يعمل بطاعته او على
ان يعمل بمعصيته فقال على ان يعمل بطاعته فقال له ابو جعفر عليه السلام فقم مخصوما
اي مغلوبا
فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
الله اعلم حيث يجعل رسالته وروي ان عبد الله الديصاني سال هشام
بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى قال قادر هو قال نعم قادر قاهر قال
يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا يكبر البيضة ولا يصغر الدنيا قال هشام

النظرة

النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن
عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسألة ليس المعول فيها الا
على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلام عما ذا سالك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلام
يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة
او اقل منها فقال له يا هشام فانظر امامك وفوقك فاخبرني بما ترى فقال ارى
سماء وارضا ودورا وقصورا وبراري وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله
ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها
البيضة لا يصغر الدنيا ولا يكبر البيضة فاكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه
ورجليه وقال حسبي وغدا على الديصاني فقال له يا هشام اني جئتك مسلما
ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك
الجواب فخرج الديصاني عنه حتى اتى باب ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له
فلما قعد قال يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك فخرج
ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله
كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقالوا له عد اليه وقل له يدلك على معبودك
ولا يسالك عن اسمك فرجع اليه فقال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي ولا تسألني
عن اسمي فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجلس واذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها

فقال له ابو عبد الله ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله يا ديصاني هذا حصن مكنون
له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة
فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة
المائعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا يدخل فيها مفسد
فيخبر عن فسادها الذكر ام للانثى وتنفلق عنه مثل الوان الطواويس
اترى لها مدبرا فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك امام حجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت
فيه وروي عن هشام ابن الحكم في الزنديق الذي اتى ابا عبد الله وكان
من قول ابي عبد الله لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين
او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا قويين
فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي
والآخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول في العجز الظاهر في الثاني وان قلت
انهما اثنان لا يخلو من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة
فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر
دل على صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان
ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما

قديما

قديما معها فيلزمك ثلثة فان ادعيت ثلثة لزمك ما قلت
في الاثنين حتى يكون بينهم فرجتان فيكونوا خمسة ثم يتناهى الى
ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق
فما الدليل عليه فقال ابو عبد الله وجود الافاعيل دلت على
ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد
مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده
قال فما هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى
وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا
يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام
ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان

الفصل [illegible] في التوكل والحسبان

قال الله تعالى ان الله يحب المتوكلين
وعن ابي عبد الله يرفعه الى النبي ص قال جاء جبرئيل
الى النبي ص فقال يا رسول الله ان الله تعالى ارسلني اليك بهدية
لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله ص قلت وما هي قال الصبر
واحسن منه قلت وما هو قال القناعة واحسن منها قلت
وما هو قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن منه



قلت وما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال اليقين
واحسن منه قلت وما هو قال ان مدرجة ذلك كله التوكل على الله قلت
يا جبرائيل وما تفسير التوكل على الله قال العلم بان المخلوق لا يضر ولا
ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال الياس من المخلوق فاذا كان العبد
كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في
احد سوى الله فهذا هو التوكل قال قلت يا جبرائيل فما تفسير الصبر قال
يصبر في الضراء كما يصبر في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغنى وفي البلاء
كما يصبر في العافية ولا يشكو حالته عند المخلوق بما يصيبه من البلاء
قلت فما تفسير القناعة قال يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل
ويشكر باليسير قلت فما تفسير الرضا قال الراضي الذي لا يسخط على سيده
اصاب من الدنيا او لم يصب ولا يرضى من نفسه باليسير قلت يا جبرائيل
فما تفسير الزهد قال الزاهد يحب من يحب خالقه ويبغض من يبغض خالقه
ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فان حلالها حساب
وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويتحرج من الكلام
في ما لا يعنيه كما يتحرج من الحرام ويتحرج من كثرة الاكل كما يتحرج
من الميتة التي قد اشتد نتنها ويتحرج من حطام الدنيا وزينتها

وزينتها كما يتجنب النار ان تغشاها وان يقصر امله وكان بين عينيه
اجله قلت يا جبرائيل فما تفسير الاخلاص قال المخلص الذي لا يسال الناس شيئا
حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه الله فان لم يسئل
المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله
تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطاه الله فهو جدير به قلت فما تفسير
اليقين قال الموقن يعمل لله كانه يراه وان لم يكن يرى الله فان الله يراه
وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن
ليصيبه وهذا كله اغصان ومدرجة الزهد وروي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال هو قول
الرجل لولا فلان لهلكت ولولا فلان لما اصبت كذا وكذا ولولا
فلان لضاع عيالي الا ترى انه قد جعل لله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع
عنه قلت فيقول لولا ان الله منّ علي بفلان لهلكت قال نعم ولا باس
بهذا ونحوه الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وعترته الطاهرين

قد فرغ من تسويده مؤلفه الفقير الى الله تعالى
في شهر رجب المرجب من شهور سنة
مائة وستة عشر بعد الالف

